ملف خاص ٦

عن مذكراتها الصادرة بالإنجليزية
د. محمد أبوالغار يكتب:
فريدة فهمى و٦٥ عامًا من البهجة

ملاعب ٧ - ٩

أفراح فى الأهلى احتفالًا بـ«الأميرة الإفريقية»
الزمالك يواجه الاتحاد.. وبيراميدز يقابل الجونة

المصري اليوم

www.almasryalyoum.com

الاثنين ٢٧ مايو ٢٠٢٤م - ١٩ ذى القعدة ١٤٤٥ هـ - ١٩ بشنس ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٧ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٤ صفحة - ٥ جنيهات Al Masry Al Youm - Monday - May 27 th - 2024 - Issue No. 7287 - Vol.20

حصار لـ«حكومة الاحتلال»
«القسام» تستهدف تل أبيب.. والمظاهرات تضغط لوقف الحرب
المفاوضات تتحرك ببطء.. وعودة المساعدات الإنسانية إلى غزة

كتبت- داليا عثمان وممدوح ثابت وجبران محمد ونهى رجب:

ما بين تظاهر الآلاف من الإسرائيليين، فى مناطق متفرقة للمطالبة بإقالة «نتنياهو»، رافعين لافتات «البلاد تحترق»، وحصار فرضته المقاومة الفلسطينية على تل أبيب بعد إطلاقها عدة صواريخ من مدينة رفح الفلسطينية، وقعت حكومة الاحتلال بين شقى رحى: «إما الحرب والموت أو الرحيل مرغمًا».

و«ردًا على المجازر الصهيونية بحق المدنيين»، قصفت كتائب القسام، الجناح العسكرى لحركة حماس، أمس، تل أبيب برشقة صاروخية كبيرة، فيما دوت صفارات الإنذار فى كفار سابا وهرتسليا ورعنانا شمال تل أبيب.

وأشارت وسائل إعلام عبرية إلى أن «تل أبيب الكبرى لم تتعرض للقصف من غزة منذ نحو ٤ أشهر».

وقبل ذلك، أعلن المتحدث باسم «القسام»، أبوعبيدة، مساء أمس الأول، تنفيذ عملية «نوعية مركبة».

فى غضون ذلك، شارك المئات فى مسيرات حاشدة فى مدن وبلدات بالضفة الغربية المحتلة ومخيمات فلسطينية فى لبنان، وكذلك بالأردن، احتفالا بإعلان «أبوعبيدة»، المتحدث العسكرى باسم كتائب عز الدين القسام، أسر جنود إسرائيليين فى غزة. وفيما تتحرك «المفاوضات بشكل بطىء»، قال القيادى بحركة حماس، عزت الرشق، حول المفاوضات: «لم يصلنا شىء من الوسطاء».

المقاومة تستهدف تل أبيب برشقة صاروخية جديدة

وفى السياق ذاته، كشف موقع «أكسيوس» الأمريكى، نقلا عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن مدير «سى آى إيه»، وليام بيرنز، اتفق مع مدير الموساد ورئيس وزراء قطر الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثانى، على استئناف محادثات المحتجزين، وأشار المسؤولون إلى أن الأطراف الثلاثة ناقشت فى باريس صيغة للسماح باستئناف المفاوضات لإطلاق سراح المحتجزين وتقرر استئناف المفاوضات الأسبوع المقبل وفق مقترحات جديدة بوساطة المصريين والقطريين.

فى سياق آخر، تظاهر آلاف الإسرائيليين، أمس الأول، فى عدة مناطق متفرقة فى إسرائيل، للمطالبة بإقالة «نتنياهو»، وعقد صفقة تبادل فورية.

من جانبها، واصلت القوات الجوية المصرية جهودها على مدار الأيام الماضية بالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة المشاركة فى التحالف الدولى بتنفيذ أعمال الإسقاط الجوى لأطنان من المساعدات. كما دخلت نحو ٢٠٠ شاحنة مساعدات، منها ٤ شاحنات وقود، عبر معبر كرم أبوسالم إلى داخل قطاع غزة، حسبما أفادت «القاهرة الإخبارية» فى تقرير لها أمس.

(تغطية شاملة داخل العدد)

الرئيس خلال اجتماع متابعة تحديث شبكة الموانئ

خطة لتطوير «شبكة الموانئ»
الرئيس يوجه بمواصلة الجهود لتعزيز قدرات الدولة

كتب- خير راغب وإيمان مبروك:

وجّه الرئيس عبدالفتاح السيسى بمواصلة العمل الجارى فى تطوير شبكة الموانئ المصرية، بما يتكامل مع جهود الدولة الرامية لتحقيق أقصى استفادة من البنية التحتية التى تم تنفيذها خلال السنوات الماضية، على النحو الذى يعزز القدرات الشاملة للدولة، ويوفر المزيد من فرص العمل للمواطنين.

واطّلع الرئيس السيسى- خلال اجتماعه، أمس، مع الفريق كامل الوزير، وزير النقل، والفريق أشرف عطوة، قائد القوات البحرية، وعدد من قيادات القوات المسلحة- على تطورات العمل فى إنشاء وتحديث وتشغيل الموانئ على مستوى الجمهورية، فى ظل الدور المحورى الذى تمثله لجميع قطاعات الدولة، فضلًا عن دورها فى تعزيز مكانة مصر كمركز إقليمى وعالمى للنقل البحرى واللوجستيات وتجارة الترانزيت.

على صعيد آخر، أعلنت وزارة النقل أن نظام التسجيل المسبق للشاحنات قلل زمن انتظار الحاويات داخل محطة «تحيا مصر» نظرًا لأن وقت الشاحنة أصبح لا يتعدى ٢٥ دقيقة داخل المحطة.

رأى

محمد سلماوى

المواجهة المصرية الإسرائيلية

ما الذى يجرى على الحدود المصرية؟ هل تحولت المواجهة الإسرائيلية الفلسطينية إلى مواجهة بين مصر وإسرائيل؟ لقد فاجأتنا إسرائيل بدخول قواتها محور صلاح الدين (فيلادلفيا) بطول الحدود مع مصر، أى أن قواتها أصبحت ترابط الآن على حدودنا الشرقية بعد أن كانت غزة تمثل عازلا بيننا وبينها، وسمعنا أن مصر أغلقت معبر رفح من جانبها بشكل مفاجئ وغير مفهوم للبعض، ثم جاء أخيرا قرار مصر بإدخال المساعدات الإنسانية لغزة عن طريق معبر كرم أبوسالم التجارى الذى كانت ترفض استخدامه لخضوعه لسلطة المعابر البرية التابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية، فى نفس الوقت تصاعدت حدة التصريحات الغاضبة بين الجانبين، مما دفع المراقبين للقول بأن العلاقات المصرية- الإسرائيلية تمر الآن بأسوأ حالاتها منذ سنوات، فماذا يعنى كل هذا، وما هى أسباب تلك المواجهة؟

ينبغى أن نؤكد منذ البداية أن هذه التطورات الأخيرة والتى تخلق حالة من التوتر غير مسبوقة منذ سنوات بين مصر وإسرائيل كانت حاضرة منذ بداية حرب إسرائيل الوحشية على غزة يوم ٨ أكتوبر الماضى، والتى سريعا ما اتضح أنها حرب إبادة جماعية للشعب الفلسطينى بغرض تفريغ غزة تماما من سكانها بإرغامهم على الهجرة القسرية إلى سيناء، وهذا يعنى أن مصر كانت حاضرة فى المخطط الإسرائيلى من قبل تنفيذه..

(تتمة المقال ص١١)

سحب «أسئلة الثانوية العامة» من بنوك الامتحانات
أكواد سرية لتتبع محاولات الغش.. والوزارة تتسلم اللجان ٦ يونيو

كتبت- وفاء يحيى:

تواصل وزارة التربية والتعليم الاستعدادات الخاصة بامتحانات الثانوية العامة لطلاب العام الدراسى ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وأكد مصدر مسؤول بالوزارة انتهاء سحب أسئلة امتحانات الثانوية العامة من بنوك الأسئلة من المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى، والتى تتم طباعتها وتوزيعها من قبل إحدى الجهات السيادية، والتى تتولى تأمينها حتى وصولها داخل لجان الامتحانات.

وأضاف المصدر أن غرفة العمليات المركزية لمتابعة أعمال امتحانات الثانوية العامة ستكون على متابعة دقيقة لعملية تسفير صناديق الامتحانات لمختلف محافظات الجمهورية، والتى تختلف مواعيدها وفقًا لموقع المحافظات ذاتها، نظرًا لوجود لجان امتحانية بمحافظات حدودية (الوادى الجديد وسيناء والبحر الأحمر).

وشدد على أن عملية تظريف وصندقة وتسفير امتحانات الثانوية العامة تتم بدقة بالغة حيث يتم تغليف وتظريف الأوراق فى سرية تامة داخل عدة صناديق، أحدها بقفل إلكترونى، وتابع أن عملية طباعة امتحانات الثانوية العامة تتضمن وجود أكواد سرية داخل أوراق إجابة الطلاب، خاصة بكل محافظة وإدارة تعليمية ولجنة سير لضمان الوصول السريع لأى طالب يقوم بأى محاولات للغش الإلكترونى، حيث يتم تحديد موقعه خلال دقائق عن طريق الكود الخاص به.

رضا حجازى

وأوضح المصدر أن غرفة العمليات المركزية بالوزارة والمكلفة بمتابعة امتحانات الثانوية العامة تتضمن فى تشكيلها كلا من ممثلى وزارات الصحة والداخلية والأمن الوطنى والتنمية المحلية وآخرين.

وتتسلم الوزارة لجان امتحانات الثانوية العامة بدءًا من ٦ يونيو المقبل، عقب الامتحانات التحريرية لطلاب الدبلومات الفنية، تمهيدًا لصيانة وتشغيل كاميرات المراقبة داخل اللجان، وربطها بغرفة العمليات المركزية بوزارة التربية والتعليم لمتابعة فريق التصدى للغش الإلكترونى للجان الامتحانات على مدار الساعة، وكذلك توفير مراوح ومبردات مياه للجان الامتحانات.

وانتهت الوزارة من حصر عدد اللجان الخاصة بالمستشفيات والمؤسسات العقابية، وذلك للطلاب المرضى بمستشفى ٥٧٣٥٧ ومستشفيات الأورام وفق الحالات الطبية المقدمة للوزارة، وكذلك للطلاب المتقدمين لأداء امتحانات الثانوية العامة بنظام المنازل داخل السجون.

وأعلنت وزارة التربية والتعليم عن إتاحة البيانات الخاصة بطلاب الشهادة الثانوية العامة (رقم الجلوس- اللجنة التى سيؤدى بها الامتحان- المواد الدراسية التى سيؤدى بها الطالب الامتحان)، غدًا وذلك فى إطار استعدادات الوزارة لامتحانات شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة، والتى من المقرر أن تبدأ يوم ١٠ يونيو المقبل.

وفى سياق متصل، ناشد أولياء أمور طلاب الثانوية العامة وزير التربية والتعليم أن يتم توزيع أوراق الإجابة قبل موعد بدء اللجان بعشر دقائق، حتى يستفيد الطلاب بوقت الامتحان كاملا دون تضييع أى وقت.

◆ انطلاق أول أفواج «الجمعيات» الأربعاء.. ورحلات الحج الاقتصادى ٣ يونيو

حزمة خدمات جديدة لـ«حجاج القرعة»

كتب- يسرى البدرى وأحمد البحيرى ويوسف العومى ومحمد طه:

حزمة من الخدمات الجديدة تقدمها بعثة الحج المصرية، بعد إعلانها انتهاء كافة الاستعدادات المتعلقة بتنظيم حج القرعة لهذا العام، معلنة بدء تفويج الحجاج إلى الأراضى المقدسة، اعتبارًا من الأربعاء المقبل، إلى المدينة المنورة، و٣١ مايو الجارى إلى مكة المكرمة.

وكشف الرئيس التنفيذى لبعثة الحج المصرية عن حزمة الخدمات المميزة التى تقدمها بعثة حج القرعة لأول مرة لحجاج بيت الله الحرام هذا العام، مشيرًا إلى تطوير منظومة الإقامة بمكة المكرمة والمدينة المنورة، وكذا تطوير منظومة النقل إلى المشاعر المقدسة، أو بين المدن السعودية، وكذلك الرعاية الطبية المقدمة للحجاج.

وتمكنت بعثة حج القرعة هذا العام من حجز أماكن إقامة مميزة للحجاج بالمنطقة المركزية بمكة المكرمة والمدينة المنورة، رغم الارتفاع الكبير فى الأسعار، كما نجحت فى حجز ١٢ فندقا مميزًا ومصنفا لإقامة الحجاج بمكة المكرمة، منها ٤ فنادق فى شارع إبراهيم الخليل، و٨ فنادق فى شارع أجياد.

حجاج القرعة قبل سفرهم «صورة أرشيفية» تصوير- محمود الخواص

ولأول مرة هذا العام، ستتم زيادة أصناف المواد الغذائية التى تتكون منها الوجبات الجافة الثلاث التى يتم توزيعها على الحجاج، كما سيتم تقديم وجبات ساخنة لحجاج القرعة يوميًا خلال يوم عرفات وأيام التشريق الثلاثة بمشعر منى، كغداء وعشاء. كما تم التنسيق مع وزارة الصحة لتوفير كافة أوجه الرعاية الطبية اللائقة للحجاج، وستقوم بعثة حج القرعة بتوفير أماكن العيادات بفنادق الحجاج بمكة المكرمة، والمدينة المنورة، بينما تتولى وزارة الصحة تجهيزها بالأجهزة الطبية والأدوية المطلوبة.

إلى ذلك، أعلنت نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعى، مغادرة أول أفواج حجاج الجمعيات الأهلية إلى الأراضى المقدسة إيذانا ببدء موسم الحج للعام الحالى، الأربعاء المقبل، وذلك إلى المدينة المنورة، حيث ستكون البداية بمغادرة ٧٨٥ حاجًا يمثلون محافظات المنوفية والغربية والجيزة والدقهلية.

من جانبه، أكد لطفى أبوزيد، عضو الجمعية العمومية لغرفة شركات ووكالات السفر والسياحة، أن أولى رحلات الحجاج من بعثة وزارة السياحة ستغادر الأراضى المصرية، ٣ يونيو المقبل، من فئة الحج الاقتصادى. كما عقد الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، اجتماعًا، أمس، بالأئمة والواعظات المرافقين لبعثة الحج لهذا العام، وخلال اللقاء أكد «جمعة» «أن صدق النية فى أداء هذه الرسالة أمر واجب، وأن مهمتكم خدمة (ضيوف الرحمن) فى المشاعر والمناسك المقدسة».

(طالع ص٢)

سعر النسخة | الكويت ٣٠٠ فلس • السعودية ٣ ريالات • البحرين ٣٠٠ فلس • قطر ٣ ريالات • الإمارات ٤ دراهم • عمان ٣٠٠ بيسة • الأردن ٤٠٠ فلس • تونس ٥٠٠ مليم • المغرب ١٠دراهم • سوريا ١٥ ليرة • فلسطين ٠,٢٥ دولار • لبنان ١٠٠٠ ليرة • الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً • المملكة المتحدة ١,٥ جنيه

يوم ويوم

أسامة غريب

طابور الركاب الساخطين

كنت أشعر بالاختناق داخل الطائرة التى تكتظ بالركاب، وقد فشلت فى أن أجد صفا خاليا أو يجلس به راكب واحد حتى أتمكن من ترك مكانى والفرار إلى حيث أستطيع أن أفرد عمودى الفقرى المضغوط. من الواضح أن شركة الطيران قد ملأت الفراغات كلها بالمقاعد فى هذه الطائرة العملاقة وأزالت الصفوف التى تضم فى العادة ثلاثة مقاعد متصلة لتجعل منهم أربعة، كما قامت بتضييق المسافات بينك وبين المقعد الذى أمامك والذى خلفك، لدرجة أن الرجل الذى يعطينى قفاه عندما أمال مقعده للخلف فإنه كاد يطبق على صدرى، والأنكى أن مقعدى يتوسط الصف، فإلى يمينى راكب وإلى يسارى اثنان. سألت المضيفة إذا كان هناك فى الخلف البعيد أماكن خالية فأشارت إلى وجود أربعة ركاب زيادة عن عدد المقاعد يجوبون الطائرة بحثا عن أماكن لهم بعد أن وجدوا أن مقاعدهم قد أخذها آخرون!. إن ما تقوله المضيفة يدل على إهمال رهيب لدى موظفى الكاونتر الذين لا يفهمون ألف باء وظيفتهم. لم أصدق نفسى وأنا أنظر داخل الطائرة الضخمة التى ركبتها من هذه المدينة الخليجية للذهاب إلى لندن، ولم أفهم كيف تزعم هذه الشركة لنفسها الريادة وتملأ إعلاناتها الصحف العربية بحسبانها قد حصلت على جائزة الناقل رقم واحد فى العالم لأعوام كذا وكذا وكذا. طبعا أنا بحكم خبرتى أفهم أن حكاية أفضل شركة طيران لهذا العام هى قصة وهمية، إذ إن بعض المجلات المهتمة بأخبار السفر هى التى ترسى العطاء كل عام على الشركة التى تدفع لها فلوسا أكثر أو تقوم بعمل إعلانات مليونية كثيفة.. ورغم ذلك فإننى كنت أعتقد أن الشركة التى تحصل على درجة امتياز بالمجاملة هى على الأقل تستحق درجة جيد فى واقع الأمر، لكن ما أراه الآن لا يمنحها على سلم الإجادة والتميز سوى أقل الدرجات، لأنه حتى شركات أوروبا الشرقية فى ذروة شيوعيتها لم تكن تقلص مساحات الكراسى على هذا النحو المؤلم، وكذلك شركات الطيران منخفضة التكلفة التى صارت تملأ العالم والمعروفة بأنها لا تقدم وجبات طعام وتتقاضى أجرا عن حقيبة الراكب.. حتى هذه الشركات تسمح بحيز آدمى للتحرك ولا تخرج عن المعيارية المتعارف عليها بخصوص أبعاد الكرسى وطوله وعرضه!. المشكلة أن الرحلة إلى لندن من هنا تستغرق حوالى سبع ساعات، والألعن أن الركاب من حولى قد راح أغلبهم فى النوم بعد أن أقلعت الطائرة ولم يعد بإمكانى أن أخرج إلى الممر لأتمشى وأفرد جسمى.. يا الله.. لقد طلبت من موظفة الكاونتر أن تمنحنى مقعدا على الممر، لكن الشريرة تلاعبت بى ومنحتنى مقعدا وسط الجماهير. حاولت أن أسند يدى اليمنى على ذراع المقعد فوجدته مشغولا، والأمر هو نفسه بالنسبة للذراع على يسارى، الأمر الذى أرغمنى على الانكماش الذى يوجع فقراتى وغضاريفى. أنا فى العادة متعاطف مع موظفى شركات الطيران لأننى كنت واحدا منهم ولطالما رأيت مساخر لا حصر لها من الركاب، أما الآن فقد تبخر التعاطف وانضممت مضطرا إلى طابور الركاب الساخطين!.

خدمات مميزة تقدم لأول مرة لـ«حجاج القرعة»

رئيس بعثة الحج: موقع جديد لمخيمات القرعة بعرفات يسهل النفرة للمزدلفة

كتب - يسرى البدرى:

أعلن مساعد وزير الداخلية لقطاع الشؤون الإدارية، الرئيس التنفيذى لبعثة الحج المصرية، الانتهاء من كافة الاستعدادات المتعلقة بتنظيم حج القرعة لهذا العام، مشيرًا إلى أنه سيتم بدء تفويج الحجاج إلى الأراضى المقدسة، اعتبارا من الأربعاء المقبل، إلى المدينة المنورة، و٣١ مايو الجارى إلى مكة المكرمة.

وأوضح أن اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية، وجه بتقديم كافة أوجه الرعاية الشاملة للحجاج، وتطوير الخدمات المقدمة لهم هذا العام، وأنه شدد على ضرورة الإعداد المسبق والجيد لموسم الحج لهذا العام، سواء من حيث اختيار ضباط البعثة القائمين على خدمة الحجاج.

وكشف الرئيس التنفيذى لبعثة الحج المصرية عن حزمة من الخدمات المميزة التى تقدمها بعثة حج القرعة لأول مرة لحجاج بيت الله الحرام هذا العام، مشيرا إلى أنه تم تطوير منظومة الإقامة بمكة المكرمة والمدينة المنورة، وكذا تطوير منظومة النقل إلى المشاعر المقدسة، أو بين المدن السعودية، وكذلك الرعاية الطبية المقدمة للحجاج.

وأكد أن بعثة حج القرعة نجحت هذا العام فى حجز أماكن إقامة مميزة لحجاج بيت الله الحرام بالمنطقة المركزية بمكة المكرمة والمدينة المنورة، وذلك على الرغم من الارتفاع الكبير فى الأسعار، نتيجة استمرار أعمال التوسعة التى قامت بها المملكة فى الحرم المكى، والتى أدت لهدم العديد من الفنادق بالمنطقة المحيطة بالحرم، وهو ما دفع بعثات العديد من الدول إلى الخروج من المنطقة المركزية إلى منطقتى العزيزية ومحبس الجن.

وأضاف أن البعثة نجحت فى حجز ١٢ فندقاً مميزاً ومصنفاً لإقامة الحجاج بمكة المكرمة، منهم ٤ فنادق فى شارع إبراهيم الخليل، و٨ فنادق فى شارع أجياد، وهما شارعان رئيسيان بالمنطقة المحيطة بالحرم المكى الشريف، كما نجحت البعثة هذا العام فى حجز فندقين مميزين بالمنطقة الشمالية المطلة على المسجد النبوى الشريف، لتتيح للحجاج أداء الصلوات الخمس بمسجد الرسول الكريم.

وقال مساعد وزير الداخلية لقطاع الشؤون الإدارية إنه لأول مرة هذا العام ستتم زيادة أصناف المواد الغذائية التى تتكون منها الوجبات الجافة الثلاث التى يتم توزيعها على الحجاج، بما يضمن احتواءها على جميع العناصر الغذائية التى يحتاجها الحاج خلال تأديته للمناسك، كما سيتم تقديم وجبات ساخنة لحجاج القرعة يومياً خلال يوم عرفات وأيام التشريق الثلاثة بمشعر منى كغداء وعشاء.

وأضاف أن بعثة القرعة حرصت مثل كل عام على تطوير الخدمات المقدمة للحجاج فى منطقة المشاعر المقدسة، مشيراً إلى أن البعثة نجحت فى الحصول على موقع جديد متميز لمخيمات حجاج القرعة بمشعر عرفات، بالقرب من مسجد نمرة، يتوسطه موقف للحافلات لسهولة النفرة إلى المزدلفة، مع تزويد الحافلات بأجهزة تتبع «جى بى إس» لنقل الحجاج وتصعيدهم لمنى وعرفات، وتم الاتفاق على تزويد مخيمات الحجاج بمشعرى عرفات ومنى، بكمية كبيرة من المراوح، بالإضافة إلى أجهزة التكييف ذات القدرات العالية، والتى تم التعاقد عليها لمواجهة الارتفاع المتوقع فى درجات الحرارة خلال أداء مناسك الحج هذا العام.

حجاج أثناء تأدية مناسك الحج «صورة أرشيفية»

حافلات مكيفة مزودة بـ«GPS» لنقل الحجاج وتصعيدهم لمنى وعرفات

وتابع أنه سيتم، مثل الأعوام الماضية، تجهيز مخيمات ضيوف الرحمن بمشعر عرفات بالمنامات (صوفا بيد) داخل الخيام الألمانى المكيفة التى تم التعاقد عليها، والتى لا تتأثر بأشعة الشمس، وبالتالى لا تمتص الحرارة، بالإضافة إلى توفير عدد كاف من المقاعد البلاستيكية والطاولات والمظلات خارج كل مجموعة من الخيام فى مشعر عرفات، ليستخدمها الحجاج على مدار اليوم، بدلا من الجلوس داخل المخيم طوال الوقت، بالإضافة إلى توفير ثلاجات مفتوحة على مدار الـ٢٤ ساعة، تحتوى على كميات كبيرة من العصائر المجانية للحجاج، لمساعدتهم على تحمل الارتفاع المتوقع فى درجات الحرارة، فضلا عن المشروبات الساخنة المجانية التى ستقدم للحجاج بمنطقة المشاعر المقدسة على مدى الأربع وعشرين ساعة.

وفيما يتعلق بمنظومة نقل الحجاج خلال آداء المناسك، قال الرئيس التنفيذى لبعثة الحج المصرية، إنه بمجرد وصول الحجاج إلى الأراضى المقدسة، تقوم الحافلات المخصصة من قبل السلطات السعودية بنقلهم من المطار إلى مقار إقامتهم، فى المدينة المنورة، أو مكة، وفقا لقواعد السلطات السعودية، كما تم التعاقد مع شركة من كبرى شركات النقل فى المملكة، تضم أسطولا من الحافلات المكيفة الحديثة، مزودة بدورات مياه، لافتاً إلى وجود مندوب من كل شركة نقل بغرفة عمليات بعثة حج القرعة بمكة المكرمة، لمتابعة خطوط سير الحافلات أثناء تصعيدها لحجاج بيت الله الحرام إلى عرفات الله، والنفرة إلى المزدلفة، وصولاً إلى مخيماتهم بمشعر منى.

وقال إنه تم التنسيق مع وزارة الصحة لتوفير كافة أوجه الرعاية الطبية اللائقة للحجاج، مشيراً إلى أن بعثة حج القرعة ستقوم بتوفير أماكن العيادات بفنادق الحجاج بمكة المكرمة، والمدينة المنورة، بينما تقوم وزارة الصحة بتجهيزها بالأجهزة الطبية والأدوية المطلوبة.

وفيما يتعلق بمنظومة الوعظ الدينى للحجاج أكد أنه تم التنسيق مع وزارة الأوقاف لإيفاد العدد الكافى للوعاظ والواعظات، والذين تم اختيارهم من قبل وزارة الأوقاف لمرافقة الحجاج خلال أدائهم لمناسك الحج، بواقع واعظ لكل فندق من فنادق الحجاج، للإجابة عن جميع أسئلتهم واستفساراتهم الدينية على مدى الـ٢٤ ساعة.

وناشد الرئيس التنفيذى لبعثة الحج المصرية كل حاج بالتأكد من تواجد أمتعته وحقائبه على ظهر الحافلة التى يستقلها، وكذلك ألا يزيد وزن حقائبه خلال السفر بالمطارات عن (٤٦ كيلوجراما)، بواقع حقيبتين، كل حقيبة لا تزيد على ٢٣ كيلوجراما، بالإضافة إلى حقيبة أخرى صغيرة لا تزيد على (٥ كيلوجرامات) يصطحبها معه الحاج على الطائرة، وذلك وفقاً للقواعد المنصوص عليها من المنظمة الدولية للطيران المدنى (ايكاو).

كما أوضح أنه سيتم تسليم الحجاج خطوط هواتف محمولة لشبكات اتصالات سعودية قبل مغادرة البلاد، وتفعيلها فور الوصول للفنادق من قبل مندوبين لشركات المحمول.

وناشد حجاج بيت الله الحرام ارتداء بطاقة البيانات، وأسورة المعصم التى سيتم تسليمها لهم، واللتين يحتويان على جميع بيانات الحاج، ومقر إقامته بالأراضى المقدسة، وأرقام هواتف البعثة، وكذلك وضع بطاقة البيانات على الحقائب، لضمان وصولها للغرف بالفنادق، وذلك منذ سفرهم وحتى عودتهم بسلامة الله تعالى إلى أرض الوطن.

٧ ستات

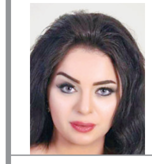

هند جاد

هدف العقلية الذكورية.. حوسلة المرأة

إخفاق المرأة فى تشكيل رأى عام فاعل ومؤثر تجاه وقف كافة أشكال التمييز والعنف ضد المرأة.. لا تتحمله وحدها، لأنه لايزال هناك تقصير حكومى وحزبى فى أعداد الكوادر النسائية وتأهيلهن بشكل حقيقى للمشاركة المجتمعية والسياسية. ورغم دعم الدولة لها من خلال الإجراءات والقرارات والقوانين التى تضمن وجودها وتمثيلها فى كل المجالات خلال السنوات العشر الأخيرة، غير أنه لايزال هناك تفاوت فى تنفيذ بعض قوانين الأحوال الشخصية تحديدا.. مما يؤدى إلى المزيد من إهدار حقوقها مثل إجبارها على التنازل عن حقوقها وحقوق أبنائها المادية فى مقابل الحصول على حريتها والاحتفاظ بهم من سلطة بدلة ديك البرابر الافتراضية التى لم تتجاوز مجرد كونها شكلا وحبرا على ورق.

أتفق تماما مع ما كتبته أمينة خيرى يوم الخميس الماضى فى «المصرى اليوم» بعنوان «الهوس بالمرأة» بأنه كفى وصاية.. وكفى تحريما، وكفى تحليلا. كفى تلك المحاولات النزقة لإهدار الوقت الثمين فى معرفة: هل المرأة إنسان؟.. وهل المرأة لها أهلية أصلا؟.

هناك انتشار لحالة غريبة من «الهوس بالمرأة»، بل وأزيد حتى بالأطفال البنات. وما يحدث من جرائم فيها انتهاكات جسدية لهن دليل على ذلك، وما يحدث من وصايا افتراضية عائلية للمرأة منذ طفولتها وحتى رحيلها عن الدنيا باعتبارها ملكية متنقلة من أبيها لأخواتها الذكور، ثم لزوجها وعائلته وأبنائها الذكور، وقبل كل ذلك للمجتمع الذكورى المتخلف الذى يراقب حركتها وملابسها، ويتحكم فى سلوكها، ويصدر الفتاوى فى مدى شرعية زواج الجن والعفاريت منها، إلى مدى جواز دفنها بعد موتها وانتهاء حياتها بجانب رجل أم لا.. تأكيد على ذلك!.

أرى أن هذا الهوس بالمرأة تجاوز استخدام المنطق فيه لإثبات فساد تلك الأفكار الذكورية. ولا يكفى المنطق العقلى بدون وجود قوانين صارمة.. تصنع سلوكا جديدا لاستعادة حقوق المرأة.

من الآخر..

«حوسلة المرأة» تعنى هنا تحويلها إلى وسيلة تحت سيطرة العقلية الذكورية المتخلفة.. التى تتسبب فى اصطدام المرأة بنمط السلطة البطريركية الأبوية. وما ينتج عن ذلك الصدام من استمرار التمييز ضد المرأة بأساليب ذكورية متعددة. ولايزال سلوك العنف ضد المرأة هو السائد من النشأة والتربية، إلى العادات والتقاليد، إلى استخدام مختلف درجات العنف من قمع وضرب واغتصاب وتنمر وتحرش سواء من خلال توظيف القانون أو توظيف الدين.

إنه حجاب الأوهام عن المرأة!.

أول أفواج «الجمعيات الأهلية» يضم ٧٨٥ حاجا من ٤ محافظات

كتب- محمد طه:

أعلنت نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعى، مغادرة أول أفواج حجاج الجمعيات الأهلية إلى الأراضى المقدسة إيذانًا ببدء موسم الحج للعام الحالى ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م، الأربعاء المقبل، إلى المدينة المنورة، حيث ستكون البداية بمغادرة ٧٨٥ حاجا يمثلون محافظات «المنوفية والغربية والجيزة والدقهلية».

وأكدت وزيرة التضامن الاجتماعى أنه عقب ذلك سيتوالى سفر باقى أفواج حجاج الجمعيات الأهلية على مراحل حتى ٩ يونيو المقبل، حيث يصل آخر الأفواج إلى الأراضى المقدسة، مشيرة إلى أنه تم التنسيق مع شركة مصر للطيران، وتجهيز مكتب بمقر وزارة التضامن الاجتماعى لإصدار تذاكر سفر جميع حجاج الجمعيات الأهلية.

ووجهت القباج أعضاء البعثة الرسمية لوزارة التضامن الاجتماعى برئاسة أيمن عبدالموجود، برفع درجة الاستعداد القصوى وتقديم أفضل الخدمات وتذليل أى عقبات لكى يؤدى حجاج الجمعيات الأهلية المناسك فى سهولة ويسر، مشيرة إلى أن هناك وفدًا من أعضاء البعثة الرسمية للتضامن سيسبق وصول أول أفواج حجاج الجمعيات الأهلية لتسلم الفنادق ومراجعة كافة التفاصيل قبل وصول الحجاج إلى المملكة العربية السعودية.

حجاج أثناء مغادرة مطار القاهرة لأداء الفريضة «صورة أرشيفية»

وأعلن أيمن عبدالموجود، رئيس بعثة حج الجمعيات الأهلية، انتهاء كافة التفاصيل الخاصة بموسم الحج، وتم التعاقد مع الفنادق ذات المستوى المتميز فى مكة والمدينة المنورة، لتسكين حجاج الجمعيات على مراحل وفقا لتفويج السفر والطيران، كما تم التعاقد كذلك مع كبرى شركات النقل الجماعى فى السعودية، لنقل الحجاج خلال أداء المناسك فى المشاعر المقدسة، بالإضافة إلى تخصيص مشرفين للعمل على متابعة الحجاج وتذليل أية عقبات قد تواجههم، فقد تم تخصيص مشرف لكل ٤٦ حاجًا.

وأضاف عبدالموجود أنه تم التنسيق مع البعثة الرسمية لوزارة الصحة لمتابعة الحالة الصحية لحجاج الجمعيات الأهلية خلال فترة تأدية المناسك.

.. وانطلاق رحلات الحج الاقتصادى ٣ يونيو

كتب- يوسف العومى:

أكد لطفى أبوزيد، عضو الجمعية العمومية لغرفة شركات ووكالات السفر والسياحة، أن أولى رحلات الحجاج من بعثة وزارة السياحة ستغادر الأراضى المصرية، ٣ يونيو المقبل، من فئة الحج الاقتصادى.

وأشار إلى أن وزارة السياحة أنهت مع الشركات السياحية المصرية المنظمة للحج السياحى مراجعة البرامج والتعاقدات الخاصة بسكن الحجاج والنقل الداخلى فى الأراضى المقدسة، والمشرفين والخدمات المقدمة للحجاج، سواء فى المدينة المنورة أو مكة المكرمة، وكذلك فى المشاعر المقدسة.

من جانبها، أصدرت شركة مصر للطيران عددًا من الإرشادات الخاصة بسفر الحجاج، يأتى فى مقدمتها الإرشادات الخاصة بمرحلة السفر، وهى ضرورة تواجد الحاج فى المطارات المصرية قبل موعد الرحلة بنحو ٤ ساعات، وفى العودة ضرورة التواجد فى المطارات السعودية، قرية الحجاج بمطار الملك عبدالعزيز بجدة، وكذلك مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز بالمدينة المنورة، قبل إقلاع الرحلة بنحو ست ساعات.

وفيما يخص الحقائب أكدت أنه يُسمح لكل حاج بحقيبتين، الأولى لا يزيد وزنها على ٢٣ كيلو، والثانية «الهاند باك» بوزن ٨ كجم، وأنه سيتم تحصيل قيمة الوزن الزائد نقدًا، ويُمنع نهائيًا اصطحاب الأجولة القماش والزكائب، وأنه يحق لكل حاج شحن عبوة مياه زمزم من العبوات المصرح بها من السلطات السعودية.

زى النهارده سنة ١٨٣٢

الجيش المصرى يفتح عكا

عكا مدينة تاريخية عريقة اشتهرت بأنها كانت مدينة حصينة ويرجع المؤرخون تأسيسها إلى الألف الثالثة قبل الميلاد على يد الكنعانيين وفى العهدين الرومانى والبيزنطى امتازت بكونها أهم المرافئ فى حوض البحر المتوسط، وفى عام ٦٣٦ وصلها الفاتحون المسلمون بقيادة (شرحبيل بن حسنة) وفى عهد معاوية الذى تولى ولاية بلاد الشام فى عهد الخليفة «عثمان بن عفان» وضعت نواة الأسطول الإسلامى حيث بُنى فيها حوض لبناء السفن، وحقق هذا الأسطول انتصارًا شهيرًا فى معركة ذات الصوارى الشهيرة، وفى ١١٠٤م سيطر الصليبيون عليها حتى عام ١٢٩١، وفى العهد العثمانى استعادت جزءا من أهميتها، وتحققت نهضتها الكبيرة فى عهد الشيخ ظاهر العمر الزيدانى الذى اتخذ من عكا عاصمة له كما ازدهرت فى عهد الوالى أحمد باشا الجزار من بعده، وزاد اليونانيون على تحصيناتها فى القرن ٤ ق.م، وأعيد تجديدها فى عهد الرومان، ولما جاء الحكم الإسلامى للمدينة زاد عبدالملك بن مروان وهشام بن عبدالملك فى تحصيناتها وتحولت فى عهد العباسيين إلى ثغر مهم لصد عدوان الرومان، كما زاد فى تحصينها أحمد بن طولون، وحين انتزع الصليبيون عكا زادوا على تحصيناتها بعد سقوط قلعتها فى أيديهم. صمدت مدينة عكا بتحصيناتها وقلعتها أمام زحف نابليون بونابرت فى عام ١٧٩٩ م.

وكان الجيش المصرى فى عهد محمد على باشا وبقيادة أحمد المونوكلى «زى النهارده» فى ٢٧ مايو ١٨٣٢ قد استطاع فتح مدينة عكا بعد إعلان حاكم مصر محمد على باشا، الحرب على والى عكا عبدالله باشا بحجة إيوائه ٦ آلاف من المصريين الفارين من التجنيد ورفضه إرسال الأخشاب لبناء الأسطول المصرى، واستسلمت عكا بعد حصار دام ٦ أشهر.

ماهر حسن

سودوكو

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

9			1				3	5
		7			5	4		
		6	7	8		1	9	
				2				9
8		9				6		7
6				7				
	7	8		3	4	2		
		4	8			9		
2	9				7			4

حل أمس

4	8	2	6	1	7	5	9	3
3	7	6	4	5	9	1	8	2
9	5	1	2	3	8	4	6	7
5	9	8	1	4	2	7	3	6
2	1	3	5	7	6	8	4	9
6	4	7	8	9	3	2	1	5
7	6	4	9	8	5	3	2	1
1	2	5	3	6	4	9	7	8
8	3	9	7	2	1	6	5	4

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

الأبراج

د. هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
لا داعى للدخول فى مجادلات، استمع لما يقال واحتفظ برأيك حتى يأتى الوقت المناسب لتقوله.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
لديك قدرات قوية لإقناع الآخرين بما تريد.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
ربما عليك أن تبذل مجهودًا لتظهر قدراتك الشخصية، هى لاتزال موجودة ولكنك تحتاج لأن تثق فى ذلك وتتمسك بثقتك بنفسك.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
الوقت رائع للأنشطة الاجتماعية وهناك توافق مع من يشبهك فى الفكر والعقل.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
لابد من وضع كل شىء فى مكانه فى مجال العمل، لا تضع أى فرصة فى المعرفة والمناسبة.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
ربما تفتقد الطاقة والنشاط وذلك قد يعطيك فرصة للتفكير والتأمل والتخطيط.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
عليك أن تضع وتحسب كل الاحتمالات ربما يحبطك البعض لأنهم لا يعرفون ما تتوقعه منهم.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
ربما تفتقد للحماس، القمر منخفض ولذلك قد لا تستطيع أن تنجز كعادتك.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
ربما تأتيك إلهامات تفيدك كثيرًا فى حياتك.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
لا تستسلم لرغبة الشراء اليوم وربما غدًا يكون قرارك أصح.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
ربما تستشعر الأمان اليوم ممن حولك، قد تحتاج التشجيع والحب منهم.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
لا تدخل فى حوار عميق فيما يخص المشاعر.. اكتفِ بالمشاعر فقط اليوم.

كلمات متقاطعة

يقدمها: محمد إمام

أفقيًا:
١- حكى- مؤلف مسرحية عيون بهية.
٢- آثام- معركة انتصر فيها نابليون على النمسا.
٣- أغنية لسيد درويش.
٤- حسبوها- اخترقناه.
٥- نصف «مشاهير»- رسام فرنسى.
٦- المتراجع «معكوسة»- عاصمة سويسرا «معكوسة».
٧- محيا «معكوسة»- قهر- لفظة ألم.
٨- محافظة بالعراق- يهزم.
٩- معبود- حرف أجنبى- تجدها فى «حلوان».
١٠- حيوان بحرى.
١١- الغابر- العهد المؤكد «معكوسة».
١٢- مضغ- ملحن أغنية ضحك ولعب وجد وحب.

رأسيًا:
١- يعذقه «مبعثرة»- رتبة عسكرية.
٢- أقوياء- جوهر- رواية لمصطفى أمين.
٣- صعوبتها- أغلق.
٤- من أسماء الأسد «معكوسة»- من الأسلحة البيضاء «معكوسة».
٥- مدينة هندية «معكوسة»- وجع.
٦- من أشجار لبنان- ثلثا «مثول»- نفثوا «معكوسة».
٧- لاعب أهلاوى «معكوسة».
٨- تجدها فى «الفواجير»- يعلل.
٩- أول من قام بدور جيمس بوند- سب.
١٠- زعيم عصابة أمريكى شهير- وحدة موازين.
١١- متشابهان- أرفضها- للنفى.
١٢- ضعف- نبات مخدر «معكوسة».

حل أمس

المصري اليوم SMS
جورنالك فى جيبك
اشترك الآن فى خدمة الرسائل الإخبارية
أرسل إلى 9999 — MB لخدمة الأخبار — MS لخدمة الرياضة
أرسل إلى 1666 — masryn لخدمة الأخبار — masrys لخدمة الرياضة
orange — أرسل إلى 4543 — 1 لخدمة الأخبار — 2 لخدمة الرياضة

التأكيد على تطبيق المعايير العالمية فى صناعة الدواء

«عصمت»: القطاع الخاص شريك رئيسى فى خطة التطوير

كتبت- سحر المليجى:

شدد الدكتور محمود عصمت، وزير قطاع الأعمال العام، على ضرورة تطوير نظم العمل وتطبيق المعايير العالمية فى صناعة الدواء ضمن أهداف خطة التطوير الشاملة التى يتم تنفيذها فى جميع الشركات، لافتا إلى أن القطاع الخاص شريك رئيسى فى خطة تطوير الصناعة. وتابع الوزير، خلال جولة تفقدية لمصانع شركة القاهرة للأدوية، التابعة للشركة القابضة للأدوية، ما تم تنفيذه من أعمال تطوير وتحديث ورفع كفاءة لخطوط الإنتاج ومناطق الخدمات والبنية التحتية فى إطار مشروع التوافق مع متطلبات التصنيع الجيد «GMP»، واشتراطات هيئة الدواء المصرية، بما يضمن زيادة الإنتاج واستدامة عمل المصانع بالشركات لسد احتياجات السوق المحلية، والتوسع فى الأسواق الخارجية طبقًا لضوابط المنظمات الدولية العاملة فى هذا المجال.

وزير قطاع الأعمال خلال الجولة

واستعرض «عصمت» الاشتراطات المطلوبة والضوابط المنظمة من قبل هيئة الدواء وما قامت به شركة القاهرة من إجراءات للتنفيذ فى ضوء خطة التطوير، ووجه بسرعة الانتهاء من الأعمال المطلوبة داخل شركات صناعة الدواء التابعة وفق الجداول الزمنية المحددة مع مراعاة استمرارية الإنتاج، والتأكد من جاهزية الشركات واستعدادها للجان التفتيش والاعتماد الدولى فى إطار سياسة الدولة بتوفير الأدوية وإتاحتها للمواطنين من خلال دعم وتطوير وتحديث الصناعة الوطنية ومواصلة إنتاج المستحضرات الحيوية المطلوبة محليًا بأسعار مناسبة، ومنها «بريزولين» و«ترياكتين» و«بروكسيمول» وغيرها من المستحضرات التى تتميز بها الشركة وتقوم بتصديرها إلى ١٠ دول عربية وإفريقية.

مصر تقدم خبراتها فى الصحة للعراق

تصدير الدواء إلى بغداد.. وتدريب كوادرها الطبية على زراعة الأعضاء وجراحة الأوعية

كتب- إبراهيم الطيب ويمنى علام:

عقد الدكتور خالد عبدالغفار، وزير الصحة، اجتماعًا مع نظيره العراقى الدكتور صالح مهدى الحسناوى، وذلك على هامش انعقاد الدورة العادية الـ٦٠ لمجلس وزراء الصحة العرب بـ«جنيف»، حيث تم بحث فرص تصدير الدواء المصرى إلى العراق، وتيسير إجراءات تسجيل الأدوية العراقية فى مصر، بالإضافة إلى تدريب الكوادر الطبية العراقية، خاصة فى مجال زراعة الأعضاء، وجراحة الأوعية الدموية، مع بحث البدء فى برنامج زمالة مشترك للأطباء، على أن تكون بدايته من مصر.

وقال الدكتور حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمى لوزارة الصحة، أن «عبدالغفار» أشاد بعمق العلاقات المصرية- العراقية، والتوافق والتنسيق المتبادل والمستمر فى مختلف المجالات.

لقاء بين الجانبين المصرى والعراقى فى جنيف

وتضمن الاجتماع بحث الإشراف المتبادل على الرسائل العلمية، وتنظيم زيارات من الفرق الطبية العراقية إلى مصر للاستفادة بالخبرات المصرية فى مجال مبادرات الصحة العامة، علاوة على التعاون فى تشخيص وعلاج المرضى العراقيين «عن بُعد».

ودعا «عبدالغفار» «الحسناوى» لحضور فعاليات النسخة الثانية من المؤتمر العالمى للسكان والصحة والتنمية، المقرر عقده فى أكتوبر المقبل برعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى، وأعرب «الحسناوى» عن رغبته فى الاستفادة بالخبرات المصرية فى بناء وتأهيل المستشفيات العراقية، وعلاج المرضى العراقيين فى المستشفيات المصرية، كما عبر عن رغبته فى التعاون مع وزارة الصحة المصرية بمجال مكافحة الإدمان، وتأهيل ودمج المتعافين فى المجتمع.

الصفحة الثالثة

المصري اليوم

الاثنين ٢٧ مايو ٢٠٢٤م - ١٩ ذى القعدة ١٤٤٥ هـ - ١٩ بشنس ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٧

Al Masry Al Youm - Monday - May 27 th - 2024 - Issue No. 7287 - Vol.20

«النقض» تؤيد حبس زوج الإعلامية أميرة شنب ٦ أشهر

كتب- محمد القماش:

قضت محكمة جنح النقض، أمس، برفض الطعن المقدم من زوج الإعلامية أميرة شنب، على الحكم الصادر بحبسه ٦ أشهر فى الواقعة المعروفة بـ«ضحية كلب البيتبول»، إذ توفى جاره، مدير بأحد البنوك، إثر تعرضه للعقر من كلب المتهم بمحل سكنه بمدينة الشيخ زايد، كما أيدت حبسه. وفى وقت سابق، قضت محكمة جنح مستأنف ٦ أكتوبر بتخفيف عقوبة حبس زوج أميرة شنب إلى الحبس ٦ أشهر بدلًا من ٣ سنوات، فى قضية اتهامه بالتسبب عن طريق الإهمال فى وفاة محمد محب الماوى، جارهما، بعد نحو شهرين من دخوله العناية المركزة.

وقالت إيمان عبدالمحسن، زوجة المجنى عليه، إنها يوم الحادث تلقت اتصالًا هاتفيًا من ابنها، الذى أخبرها بعقر كلب الجيران لأبيه بمدخل العقار محل سكنهم، وإثر ذلك نُقل إلى مستشفى خاص، حيث أجريت له الإسعافات الأولية.

تسهيل دخول الصادرات اللبنانية للسوق المحلية

«مدبولى» يناقش دعم التعاون الزراعى مع بيروت.. و«الحاج»: تبادل الخبرات فى الاستزراع السمكى

كتبت - داليا عثمان:

أكد الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، أن القاهرة وبيروت تربطهما علاقات تاريخية وثيقة للغاية على جميع الأصعدة، مشيرا إلى أن مصر حريصة على تسهيل دخول الصادرات اللبنانية للسوق المصرية وتعزيز التعاون بين البلدين فى مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك.

وأضاف «مدبولى»، خلال لقائه وزير الزراعة اللبنانى، الدكتور عباس الحاج، بحضور السيد القصير، وزير الزراعة، لمناقشة سبل دعم التعاون المشترك بين مصر ولبنان فى قطاع الزراعة، أن الحكومة حريصة - من خلال أجهزتها المعنية - على تسهيل دخول الصادرات اللبنانية إلى السوق المصرية، أسوة بجهود الحكومة اللبنانية لتيسير تدفق الصادرات المصرية إلى لبنان من السلع المختلفة، فضلا عن دعم معدلات التبادل التجارى بين البلدين بما يرقى لمستوى العلاقات السياسية المتميزة بين الجانبين.

وشدد على حرص القاهرة على دعم لبنان الشقيق، أخذا فى الاعتبار الأوضاع الاقتصادية العالمية الراهنة وتبعاتها على جميع الدول، لاسيما مصر ولبنان.

مدبولى خلال اللقاء بوزير الزراعة اللبنانى والوفد المرافق له - تصوير- سليمان العطيفى

وأكد «الحاج» عمق العلاقات التاريخية التى تربط مصر ولبنان، وأهمية استمرار التنسيق الوثيق بين البلدين فى الملفات ذات الأولوية فى الأطر الدولية بما يخدم مصلحة الدولتين، وأشار إلى وجود الكثير من فرص التعاون وتبادل الخبرات بين القاهرة وبيروت فى مجال الزراعة خاصة الاستزراع السمكى.

وفى غضون ذلك، أشار «القصير» إلى استمرار جهود التعاون والتنسيق بين وزارتى الزراعة فى مصر ولبنان، معربا عن تقديره لقيام الجانب اللبنانى بتذليل العقبات التى تقف أمام تدفق الصادرات الزراعية المصرية إلى السوق اللبنانية، كما أعرب عن تطلعه لبحث جميع أوجه التعاون المشترك بين مصر ولبنان والعمل على تذليل أى عقبات قد تواجه الجانب اللبنانى فى مصر.

ووجه رئيس الوزراء بضرورة التنسيق بين وزارتى الزراعة المصرية واللبنانية لدفع مجالات التعاون المشترك فى قطاع الزراعة، معربا عن تطلعه لتلقى أى مقترحات من شأنها دعم هذا التعاون المشترك.

«التموين» تطرح ٢٠ ألف رأس ماشية فى «الأضحى»

التعاقد على ١٠٠٠ طن لحوم مجمدة و٥ آلاف من الأغنام البلدى

كتبت- رنا حمدى:

قال الدكتور على المصيلحى، وزير التموين، إنه سيتم طرح ٢٠ ألف رأس ماشية طازجة تم استيرادها من خلال الشركة المصرية السودانية ليتم طرحها بمنافذ التوزيع، والتى يصل عددها إلى ١٥٠٠ منفذ متنوع ما بين المجمعات الاستهلاكية والشوادر والسيارات المتنقلة بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وسيتم طرح ٥٠٠٠ رأس ضأن مبردة من خلال تلك المنافذ.

وفى تقرير تلقاه من الشركة القابضة للصناعات الغذائية، أكد اللواء أحمد حسنين، الرئيس التنفيذى للشركة القابضة للصناعات الغذائية، إنشاء ٢٦ شادرًا لبيع الخراف الحية بـ١٦ محافظة، بجانب ١٣٥٠ مجمعًا استهلاكيًا لتوفير اللحوم للمواطنين، وأشار إلى توفير ٢٤٠٠ طن من الدواجن المجمدة، واستيراد ٦٠٠ طن أوراك.

وكشف التقرير عن التعاقد على ١٠٠٠ طن لحوم مجمدة، وصل ٣٧٥ طنًا منها، وجار استلام باقى الكمية، كما تم التعاقدً أيضًا على ٥ آلاف رأس أغنام بلدى، وجار توريدها من خلال الشركة المصرية السودانية.

وقال أحمد كمال، المتحدث الرسمى للوزارة، إن الأوراك المجمدة سيتم طرحها للمواطن بسعر ٩٠ جنيهًا، والصدر عبوة زنة ٤٥٠ جرامًا بسعر ٥٧ جنيهًا، ومتوفر كميات ١٠٠ طن أوراك، و١٢٠ طن صدور، لافتًا إلى أن الوزير وجه بإنشاء غرفة عمليات مركزية بالوزارة والشركة القابضة للصناعات الغذائية ومديريات التموين لمتابعة توافر السلع والحالة التموينية وتوافر أسطوانات الغاز والمحروقات بمحطات الوقود، كما أن فروع التجزئة/ المجمعات الاستهلاكية ستعمل يوم وقفة عرفات وأول وثانى وثالث أيام العيد بالإضافة إلى استمرار البيع بفرعى جملة رئيسى فى عواصم المحافظات على مستوى الجمهورية لتوفير السلع، كما ستضخ الشركة القابضة للصناعات الغذائية فى منافذها كميات كبيرة من السلع الأساسية بواقع ١٨٠ ألف طن سكر معبأ، و٦٠ ألف طن زيت طعام، و١٥ ألف طن أرز، و٢٠ ألف طن مكرونة، فضلًا عن الكميات التى يتم ضخها على البطاقات التموينية.

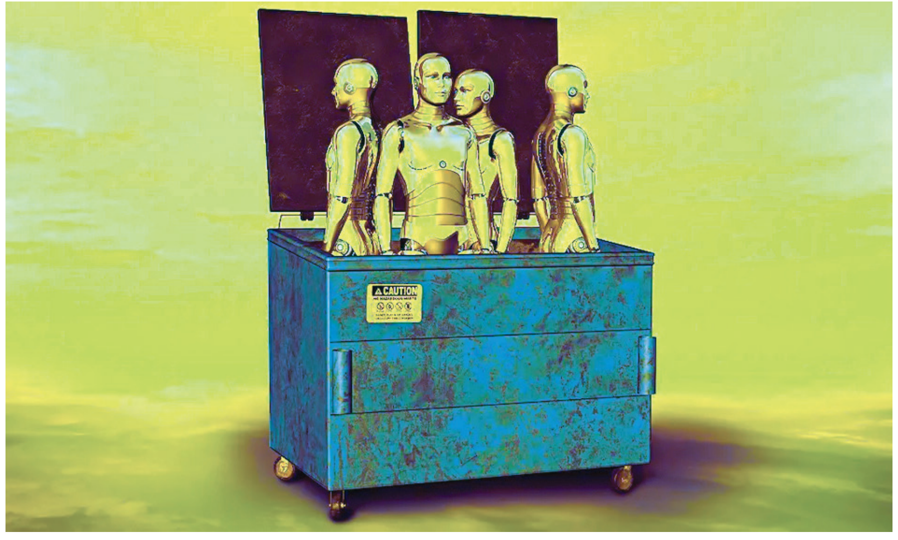

أخطاء الذكاء الاصطناعى فى بحث جوجل

بحث جوجل بـ«الذكاء الاصطناعى» يطلق طوفانًا من «قمامة المعلومات»

نصائح باستخدام «الوقود» فى الطهى.. والغراء لتثبيت جبن البيتزا

كتب- محمد عبدالخالق مساهل:

تقدم أداة بحث الذكاء الاصطناعى على جوجل كل أجوبتها المفسرة عبر الذكاء الاصطناعى على أسئلة المستخدمين فى نبرة موجزة، تنطوى على كثير من الأخطاء.

وقال تقرير نشره موقع «فيوتشيرزم» إنه على مدى الأسبوع الماضى، اشتعل موقع التواصل الاجتماعى «إكس»، «تويتر» سابقا، بلقطات شاشة من «معاينة الذكاء الاصطناعى» الخاصة بجوجل، تبدو سيلا لا ينتهى من الأجوبة «غير الدقيقة» على استفسارات المستخدمين، على الرغم من الإدلاء بها بـ«ثقة».

وأشار التقرير إلى أن هذه الأجوبة تتنوع لتشمل الأمور المبهجة إلى الغريبة أو حتى الضارة تماما، وإعادة صياغة التاريخ وتقديم نصيحة بالغة السوء حول البيتزا، لافتا إلى أن قراءة النتائج التى ينتجها الذكاء الاصطناعى كافية لتجعلك تتساءل: ما عساها شركة جوجل أن تنفق مليارات الدولارات ومن أجل ماذا؟.

وتحدث التقرير عن أخطاء فكاهية تشمل نصائح سيئة حول الطهى، مثل الاقتراح بأن الجازولين أو وقود السيارات يمكن استخدامه فى صنع طبق اسباجتى حار، أو الاقتراح الذى يحظى بمشاركة واسعة بأن طهاة البيتزا قد يفكرون فى خلط «الغراء» فى الصلصة لضمان عدم انزلاق الجبن من البيتزا.

كما نصح الذكاء الاصطناعى المستخدمين بأكل ما لا يقل عن صخرة صغيرة يوميا، وأنه لا يعتقد أن أى دولة فى إفريقيا تبدأ بحرف الكاف.

وقال المتحدث باسم شركة جوجل إن أخطاء الذكاء الاصطناعى التى يجرى مشاركتها كانت بشأن استفسارات غير شائعة للغاية بشكل عام، وأنها لا تمثل معظم خبرات الناس.

واستدرك بأن البحث «غير الشائع» ليس ذريعة لأن تقدم أداة الذكاء الاصطناعى نصيحة «سيئة» خاصة فى الحالات التى تكون فيها الإجابة سيئة، وتتسبب فى ضرر حقيقى.

◆ وزنه ٣ آلاف طن وطوله ١٠٩ أمتار

بـ«الوسائد الهوائية».. إنزال أكبر الفنادق العائمة ببحيرة ناصر

أسوان- محمود ملا:

باستخدام «الوسائد الهوائية» تمكن العاملون فى إدارة ترسانة المعصرة وترسانة أسوان، التابعتين لشركة المقاولون العرب، من القيام بعملية إنزال الفندق العائم «ملكة أبوسمبل»، الذى يعد أكبر الفنادق العاملة فى بحيرة ناصر. عملية الإنزال جرت للفندق العائم، الذى يزن ٣ آلاف طن، وطوله ١٠٩ أمتار وبعرض ١٥,٥ متر، وارتفاع ١٥,٥ متر، والتى تعتبر بمثابة حل هندسى جديد يتم تنفيذه لحل مشكلة عدم إمكانية إنزال الفنادق العائمة والوحدات النهرية الكبيرة ببحيرة ناصر لإجراء أعمال الصيانة الدورية والإصلاح وإعادة التأهيل للوحدات المتواجدة خلف السد العالى.

وقال المهندس أشرف عبدالحفيظ، مدير عام المشروع، مدير رافع السفن بالترسانة، إن هذا الإنجاز يعتبر إضافة جديدة تعمل على توفير

استخدام الوسائد الهوائية فى إنزال الفندق فى البحيرة

خدمات أعمال الصيانة للوحدات النهرية فى نطاق عملها، مما يوفر الوقت والتكاليف ويعمل على دعم صناعة السياحة وتوفير عنصر الأمان من خلال الفحص الدورى لتلك العائمات. ولفت إلى أن عملية الرفع جرت فى شهر يوليو الماضى لأول مرة لباخرة بهذا الحجم لإجراء أعمال الصيانة الدورية والتجديدات لها وفقًا لقواعد واشتراطات تجديد تراخيص عمل الوحدات النهرية، حيث لا يوجد حوض رفع فى منطقة بحيرة ناصر باستثناء حوض هيئة مصر والسودان، والذى لا يستوعب رفع باخرة بهذا الحجم. وأضاف: «استغرقت عملية الرفع أسبوعين، ومثلهما للإنزال، ويصل ارتفاع الفندق العائم إلى ٥ أدوار، وشارك فى هذه العملية عدد كبير من المهندسين والاستشاريين والمتخصصين والعمال، حيث تمت دراسة وتنفيذ المشروع بالتعاون وتحت إشراف مجموعة من المكاتب الاستشارية فى مختلف تخصصات الأعمال البحرية والإنشائية والميكانيكية، بالإضافة إلى شركة متخصصة فى أعمال استخدام الوسائد الهوائية وبمعاونة الشركة المالكة». وأوضح أنه لأول مرة يتم رفع فندق عائم بهذا الوزن والارتفاع، ويعتبر الإنزال عملية تستفيد منها الوحدات العاملة فى بحيرة ناصر خلف السد العالى، وعددها من ٧ إلى ٨ وحدات تحتاج إلى إجراء أعمال الصيانة الدورية للحصول على التراخيص اللازمة، وفقًا لقوانين الملاحة، حيث تتطلب تراخيص عمل هذه الوحدات رفعًا لهذه الوحدات لإجراء أعمال التجديدات والصيانة لها. وتابع أن ترسانة السد العالى إحدى ثلاث ترسانات على بحيرة التمساح، والمعصرة فى حلوان، وترسانة السد العالى، التى تتبع ترسانة المعصرة، وهى إحدى أقدم الترسانات على النيل.

الطقس - القاهرة: ٣٥° ٢٢° حار

الإسكندرية	مطروح	الغردقة
٢٦° ١٨°	٢٤° ١٨°	٣٩° ٢٧°
شرم الشيخ	**الأقصر**	**أسوان**
٤٠° ٢٧°	٤١° ٢٥°	٤٢° ٢٦°

تابعونا على facebook /almasryalyoum

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٤:١٣	٥:٥٥	١٢:٥٢	٤:٢٩	٧:٤٩	٩:٢٠
الإسكندرية	٤:١٣	٥:٥٨	١٢:٥٧	٤:٣٦	٧:٥٧	٩:٣٠
أسوان	٤:٢٧	٦:١	١٢:٤٦	٤:٧	٧:٣٠	٨:٥٤

تابعونا على twitter @AlMasryAlYoum

متوسط أسعار العملات

الدولار		اليورو		الإسترلينى	
٤٦,٩	٤٧	٥٠,٦٨	٥١,٠٢	٥٩,٤٦	٥٩,٩٢
الريال السعودى		**الدينار الكويتى**		**الدرهم الإماراتى**	
١٢,٥٠	١٢,٥٣	١٥٢,٠٩	١٥٣,٠٩	١٢,٧٨	١٢,٧٩

حرب غزة

«القوات الجوية» تواصل جهود إسقاط المساعدات

كتبت- داليا عثمان:

واصلت القوات الجوية المصرية جهودها على مدار الأيام الماضية، بالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة المشاركة فى التحالف الدولى، فى تنفيذ أعمال الإسقاط الجوى لأطنان من المساعدات على قطاع غزة للتخفيف من معاناتهم غير المسبوقة التى يعانى منها الشعب الفلسطينى جراء العمليات العسكرية الراهنة على القطاع.

يأتى ذلك استمراراً للمساعى والجهود المصرية الحثيثة لحشد المجتمع الدولى من أجل التوصل إلى هدنة إنسانية ووقف إطلاق النار فى قطاع غزة وضمان إنفاذ المساعدات والمواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية لأبناء الشعب الفلسطينى الشقيق فى ظل تفاقم الأوضاع الإنسانية الحرجة التى يعانى منها سكان القطاع.

طائرات القوات الجوية تحمل المساعدات

قصف «تل أبيب» برشقة صاروخية

«حماس»: اعتقال عدد من جنود الاحتلال.. واحتفالات فى فلسطين والأردن ولبنان

نظرة أخرى

عبد اللطيف المناوى
menawy@gmail.com

المعابر.. شرايين الحياة لغزة

خلال الأيام الماضية كثر الحديث عن المعابر الفلسطينية، خصوصا بعد اتفاق الرئيس عبد الفتاح السيسى ونظيره الأمريكى جو بايدن، على إدخال المساعدات الإنسانية والوقود (بشكل مؤقت) من معبر «كرم أبو سالم»، لحين التوصل لآلية لإعادة فتح معبر «رفح» من الجانب الفلسطينى.

والمعابر بالنسبة لقطاع غزة بمثابة شريان الحياة الذى يعيش عليه أهله، حتى قبل الحرب، أما أثناء الحرب فتسعى إسرائيل كل يوم إلى إغلاق ما هو مفتوح من تلك الشرايين، إذ تستخدمها تل أبيب فى زيادة الحصار الخانق على غزة، ما يُعتبر تنكيلا إضافيا بها، وزيادة فى تجويع القطاع وموت بطىء لأغلب سكانه.

هناك نوعان من المعابر، معابر تربط قطاع غزة بالداخل الإسرائيلى، وعددها ستة، ومنها «كرم أبو سالم»، ومعابر تربط قطاع غزة بالجانب المصرى، وعددها اثنان، هما معبر «رفح» بالطبع، و«بوابة صلاح الدين». أما المعابر الستة التى كان من المفترض أن تكون السيطرة فيها بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، فإن سلطات الاحتلال تغلق أربعة منها بشكل كامل، وأشهرها: «الشجاعية» و«القرارة»، وتفتح معبرين بشكل متقطع هما: «بيت حانون» و«كرم أبو سالم».

و«معبر رفح» الذى نعرفه جيدا هنا فى مصر، يقع جنوب قطاع غزة، فى أقصى جنوبى محافظة رفح، على الحدود المصرية الفلسطينية، التى تم الاعتراف بها بموجب معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٩، ويعمل وفق اتفاقية المعابر بالشراكة بين الإدارتين المصرية والفلسطينية، وتُشرف عليه من الجانب الفلسطينى هيئة المعابر والحدود التابعة لوزارة الداخلية والأمن الوطنى، ويتم ذلك تحت رقابة الاتحاد الأوروبى.

وعارضت حركة «حماس» بعد سيطرتها على قطاع غزة سنة ٢٠٠٧، مشاركة أطراف أجنبية فى تشغيل المعبر، فيما توقفت الرقابة الأوروبية بسبب غياب قوات السلطة الفلسطينية، ورفضهم التعامل مع الموظفين المحسوبين على «حماس»، الأمر الذى أدى إلى إبقاء المعبر مغلقا، فيما اعتبرت مصر أن المعبر فى ظل غياب السلطة الفلسطينية والرقابة الأوروبية لا تتوافر فيه الشروط الواردة فى الاتفاق، ومن ثم اعتبرت نفسها فى حِلٍ من تشغيله بشكل طبيعى.

أما معبر «كرم أبو سالم»، والذى سيكون بديلا فى إدخال المساعدات من مصر إلى غزة، من معبر «رفح»، فهو يقع أقصى جنوب شرقى قطاع غزة، على بعد حوالى ٤ كيلومترات إلى الغرب من رفح، فى نقطة التقاء الحدود بين مصر وقطاع غزة وإسرائيل.

بالفعل، وصلت صباح أمس، نحو ٢٠٠ شاحنة تحمل مساعدات إنسانية، وأربع شاحنات كبرى تحمل وقودا، كانت تستعد لدخول القطاع عبر معبر «رفح»، لكنها حولت مسارها إلى المعبر الآخر، وسيتم تسليمها للأمم المتحدة على الجانب الفلسطينى، وبالتالى تدخل إلى أهلنا داخل القطاع عبر المعبر الذى صار هو الشريان الذى يعيش عليه قلب غزة حاليا، ومع محدودية مساحته، إلا أن إدخال المساعدات عبره هو المتاح حاليا، وذلك لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

كتب. ممدوح ثابت:

أعلنت كتائب القسام الجناح العسكرى لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس، أنها قصفت تل أبيب برشقة صاروخية كبيرة ردا على المجازر الصهيونية بحق المدنيين، فيما دوت صفارات الإنذار فى كفار سابا وهرتسليا ورعنانا شمال تل أبيب، وقالت القناة الـ١٢ الإسرائيلية إن تل أبيب قصفت من مدينة رفح جنوبى قطاع غزة، فى حين أشارت وسائل إعلام «عبرية» إلى أن «تل أبيب الكبرى لم تتعرض للقصف من غزة منذ نحو ٤ أشهر».

وأكد المتحدث باسم كتائب القسام، مساء أمس الأول تنفيذ عملية «نوعية مركبة» فى محيط مخيم جباليا شمال قطاع غزة، وتمكنت الوحدة الخاصة التابعة للواء النخبة من الاشتباك مع أفراد قوة خاصة إسرائيلية أوقعوا جميع أفرادها بين قتيل وجريح وأسير.

وذكر، أن قوات الاحتلال تنبش بحثًا عن رفات أسراها لأجل مكائد نتنياهو الشخصية، مؤكدا أن كتائب القسام نفذت عشرات العمليات ضد الاحتلال على مدار أكثر من أسبوعين فى جباليا ورفح الفلسطينية وبيت حانون، وتابع: «آخر هذه العمليات عملية مركبة نفذتها كتائب القسام شمال قطاع غزة، حيث استدرجت الكتائب قوة للاحتلال إلى أحد الأنفاق فى مخيم جباليا وأوقعوها فى كمين داخل هذا النفق وعلى مدخله».

فى حين نفى الجيش الإسرائيلى ما أعلنه الجناح العسكرى لحركة حماس بخصوص أسر مقاتلى الحركة لجنود إسرائيليين أثناء القتال فى جباليا بقطاع غزة، وقال الجيش فى بيان «يوضح الجيش الإسرائيلى أنه لا وجود لأى واقعة اختطف خلالها جندى».

وشارك المئات فى مسيرات حاشدة فى مدن وبلدات بالضفة الغربية المحتلة ومخيمات فلسطينية فى لبنان وكذلك بالأردن، احتفالا بإعلان أبو عبيدة الناطق العسكرى باسم كتائب عز الدين القسام أسر جنود إسرائيليين فى غزة.

وانطلقت مسيرات فى مدن وقرى بالضفة الغربية ابتهاجا بإعلان القسام أسر جنود إسرائيليين فى كمين محكم شمال قطاع غزة. وخرجت فى رام الله وفى الخليل وعدد من مناطق الضفة الغربية مسيرات عقب خطاب أبو عبيدة.

وأظهرت مقاطع فيديو مشاركة سيارات فى مسيرات جابت شوارع فى الضفة، كما خرجت مسيرات فى لبنان بعد إعلان الناطق باسم القسام أبو عبيدة أسر جنود إسرائيليين فى غزة.

وشهد مخيم نهر البارد شمال لبنان مسيرة ردد خلالها المشاركون هتافات داعمة للمقاومة الفلسطينية، كما شهد مخيم عين الحلوة مسيرة مماثلة ابتهاجا بعملية القسام.

كما خرجت مسيرة فى مخيم البداوى للاجئين الفلسطينيين فى لبنان ابتهاجا بعملية أسر جنود الاحتلال، ودوت تكبيرات فى مخيم البص فى صور ومساجد مخيم برج البراجنة فى بيروت ابتهاجا بعملية القسام.

وفى الأردن، أظهرت مقاطع فيديو بثها نشطاء خروجٍ العشرات إلى الشوارع فى محافظة جرش احتفالا بعملية القسام.

انطلاق وابل من الصواريخ من مدينة رفح الفلسطينية باتجاه تل أبيب

٨ مجازر جديدة فى غزة رغم قرار «العدل الدولية»

وميدانيا، شن الاحتلال الإسرائيلى العديد من الغارات الجوية والقصف المدفعى على رفح وجباليا وشمال غزة مع ارتكاب مجازر ضد المدنيين لليوم الـ٢٣٣ على التوالى، فى ظل نقص حاد بالمستلزمات الطبية والإغاثية أمام الوضع الإنسانى الكارثى بسبب الحصار.

وفى تحد واضح لأوامر المحكمة الدولية، بوقف فورى لإسرائيل لعملياتها العسكرية، صعدت قوات الاحتلال من عدوانها على رفح الفلسطينية، وقصفت طائراتها الحربية ومدفعيتها عدة مناطق شرق وغربٍ ووسط المدينة، ما أدى إلى استشهاد ١١ مواطنًا وإصابة العشرات من النازحين وسكان المدينة، وتدمير كبير فى منازل المواطنين وممتلكاتهم.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس، أن الاحتلال ارتكب ٨ مجازر جديدة خلال ٢٤ ساعة، وصل منها إلى المستشفيات ٨١ شهيدًا و٢٢٣ مصابًا، لترتفع حصيلة العدوان إلى ٣٥٩٨٤ شهيدًا، و٨٠٦٤٣ إصابة منذ ٧ أكتوبر الماضى.

ومن المتوقع أن تدخل نحو ٢٠٠ شاحنة مساعدات، منها ٤ شاحنات وقود عبر معبر كرم أبو سالم إلى داخل قطاع غزة، حسبما أفادت «القاهرة الإخبارية» فى تقرير لها أمس.

فى حين قالت مصادر فلسطينية إعلامية، إن الشاحنات ستُسلَّم إلى الأمم المتحدة، ومنها ستتحرك عبر محور فيلادلفيا على الحدود الفلسطينية المصرية وصولا إلى منطقة «تل السلطان» غرب مدينة رفح، ومن ثم ستتوجه إلى داخل القطاع عبر شارع «الرشيد» الساحلى.

واستهدف طيران الاحتلال الحربى مجموعة مواطنين على دوار النجمة وسط مدينة رفح نتج عن ذلك ٣ شهداء، وفى قصف إسرائيلى لمنزل مأهول يعود لعائلة قشطة، خلف مدرسة العقاد، شمالى المدينة استشهد ٦ مواطنين.

كما قصفت قوات الاحتلال، بعدة غارات عنيفة، حى الجنينة وحى الشابورة ومخيم يبنا وحى البرازيل وحى السلام. بينما نسفت مربعات سكنية فى حى السلام، وأحرقت منازل للمواطنين شرقى رفح.

وتتعرض منطقة حى السلام والبرازيل وحى قشطة و«بلوك٥» وبوابة صلاح الدين، لكثافة نارية، وشن طيران الاحتلال عدة غارات شرق مدينة رفح فيما قصفت مدفعية الاحتلال منطقتى سوق الحلال وحى قشطة جنوبى المدينة، كما قصفت مدفعية الاحتلال أحياء شرقى مخيم البريج وسط قطاع غزة، وواصلت طائرات الاحتلال شنّ غاراتها على منازل المواطنين وأماكن نزوحهم، موقعة المزيد من الشهداء والجرحى والمفقودين.

وأصيب عدد من المواطنين فى استهداف طائرات الاحتلال شقة سكنية فى برج الإيمان بالنصيرات وسط قطاع غزة، وقصفت طائرات الاحتلال الحربية منزلا لعائلة «النواس» فى مخيم ١ وسط مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، واستهدفت قوات الاحتلال بناية «عبيد للمجمدات»، مقابل مخبز الشرق الجديد فى تل الزعتر شمال القطاع ودمرتها بشكل كامل، واستمرارًا للقصف العنيف على شمال القطاع، استهدف قصف جوى إسرائيلى منزلا فى مشروع بيت لاهيا شمالى قطاع غزة، والقصاصيب وتل الزعتر فى مخيم جباليا، فى حين قصف طيران الاحتلال منزلا لعائلة «النواس» بمخيم ١ وسط النصيرات وسط القطاع.

معاً

د. عمرو الشوبكى
elshobaki62@gmail.com

استئناف المفاوضات

أعلن بشكل غير رسمى عقب اجتماع باريس عن إمكانية استئناف محادثات تبادل الأسرى الأسبوع القادم بين حماس وإسرائيل. وكان مدير الموساد الإسرائيلى اجتمع مع نظيره الأمريكى بحضور رئيس الوزراء القطرى فى باريس نهاية الأسبوع الماضى وتسرب عن هذا الاجتماع أن المسؤولين الثلاثة ناقشوا صيغة تسمح باستئناف مفاوضات تبادل الأسرى.

وأضاف أنه تقرر استئناف المفاوضات خلال الأسبوع الجارى على أساس مقترحات جديدة بقيادة الوسطاء المصريين والقطريين وبمشاركة فعالة من الولايات المتحدة ودون تحديد موعد محدد لهذه الجولة.

إسرائيل لازالت ترفض استخدام تعبير وقف إطلاق النار، وتراوح مكانها بين صيغة الهدنة أو «الهدوء المستمر» وأن المعضلة لازالت تتعلق بفتح الباب أمام تحويل أى هدنة مؤقتة لوقف كامل لإطلاق النار.

اللافت أن المفاوضات كانت قد وصلت إلى مرحلة متقدمة قبل أن تبدأ إسرائيل هجومها على رفح حيث تم التوصل إلى الخطوط العريضة لاتفاق تبادل كان يفترض أن يتم تنفيذه على ٣ مراحل. قبلته حماس ورفضته إسرائيل.

والسؤال الذى يطرح ما الجديد الذى قد يدفع إسرائيل للقبول بصيغة منقحة من الاقتراحات التى سبق ورفضتها؟ الحقيقة هناك ثلاثة متغيرات جديدة قد تدفع إسرائيل لوقف إطلاق النار أولها قرار محكمة العدل الدولية بإلزام إسرائيل بوقف العلميات العسكرية فى رفح وهو قرار ملزم سيعنى تجاهل إسرائيل المعتاد له مزيد من العزلة الدولية لها، والثانى اعتراف ثلاث دول أوربية هى إسبانيا والنرويج وأيرلندا بالدولة الفلسطينية المستقلة وهو قرار قد يدفع معظم الدول الأوروبية أن تحذو حذوهم، أما المتغير الثالث فيتعلق بحصيلة الحرب وقضية تحرير الأسرى، وهنا أكدت عائلات الأسرى الإسرائيليين أنه لن تكون هناك صفقة تبادل دون وقف الحرب، واعتبرت أن نظرية القضاء على حركة حماس وتحرير المحتجزين معا فشلت، وأن غالبية الإسرائيليين تدعم حاليا وقف الحرب مقابل إعادة الأسرى، وهو تحول جزئى فى موقف جانب من الرأى العام الإسرائيلى فرضه صمود المقاومة وعجز إسرائيل عن تحرير الأسرى عبر الخيار العسكرى رغم كل الجرائم التى ارتكبتها بحق المدنيين.

وكان أهالى المحتجزين الإسرائيليين قد قالوا فى بيان أصدروه أول أمس عقب استعادة جثث ثلاث أسرى إسرائيليين «بأن هذا الحدث تذكير صامت بأن إسرائيل ملزمة بإرسال فريق للتفاوض على إعادة المحتجزين».

ضغوط الرأى العالم العالمى وخاصة تحركات جنوب إفريقيا فى المؤسسات الدولية لم تحرج فقط العالم إنما وضعت مصداقية المؤسسات الدولية على المحك فكل قرارات الأمم المتحدة لا تنفذها إسرائيل وكل أوامر المحاكم الدولية لا تلتزم بها دولة الاحتلال وهو أمر وضع إسرائيل فى وضعية الدولة المارقة الخارجة عن القانون الدولى والأعراف الدولية.

سيبقى العامل الفاصل فى قدرة المجتمع الدولى على اتخاذ إجراءات عملية ضد ممارسات إسرائيل وعدم الاكتفاء بالإدانة والشجب والقلق.

حزب الله يشن «هجومًا ناريًا» على موقع «جل العلام» الإسرائيلى

كتبت- إسراء جمال:

قال حزب الله، أمس، إن قواته نفذت هجوما ناريا مكثفا على موقع «جل العلام» وعلى جنود جيش الاحتلال الإسرائيلى فى محيطه، مؤكدا إيقاعه خسائر خلال الهجوم. وأشار الحزب إلى أن قواته استهدفت المنظومات الفنية فى موقع العباد بالأسلحة المناسبة وحققوا إصابة مباشرة، مما أدى إلى تدميرها، فيما أعلن الدفاع المدنى اللبنانى مقتل شخص فى استهداف مسيرة إسرائيلية دراجة نارية فى بلدة الناقورة جنوبى لبنان.

ودوت صفارات الإنذار للمرة الثالثة فى «حنيتا» و«شلومى» و«رأس الناقورة» فى الجليل الغربى فى الشمال الإسرائيلى.

فى المقابل، شن الطيران الإسرائيلى غارتين على بلدتى «عيتا الشعب» و«الخيام» جنوبى لبنان.

إلى ذلك قدم رئيس المكتب السياسى لحركة حماس، إسماعيل هنية تعازيه إلى الأمين العام لحزب الله اللبنانى، حسن نصر الله فى وفاة والدته.

إلى ذلك، شهدت مناطق لبنانية مختلفة، مسيرات واحتفالات بإعلان المتحدث باسم كتائب «القسام»، أبو عبيدة، عن أسر جنود إسرائيليين فى كمين مركب وقتل آخرين، فى مخيم جباليا شمالى غزة.

وانطلقت مسيرة فى مخيم البداوى للاجئين الفلسطينيين فى شمال لبنان ابتهاجًا بعملية أسر الجنود الإسرائيليين التى أعلن عنها أبو عبيدة.

كما شهد مخيم نهر البارد شمالِى لبنان، انطلاق مسيرة احتفالا بهذا الخبر، فيما أطلقت التكبيرات والمفرقعات فى مخيم «البص» بمدينة صور جنوبى لبنان، ابتهاجا بهذه العملية، إلى جانب إطلاق سكان مخيم الجليل فى بعلبك المفرقعات النارية، ابتهاجا بهذه العملية أيضا.

ويواصل حزب الله تنفيذ عملياته ضد إسرائيل، منذ إطلاق عملية طوفان «الأقصى» فى ٧ أكتوبر الماضى، وما تبعها من حرب مدمرة على قطاع غزة.

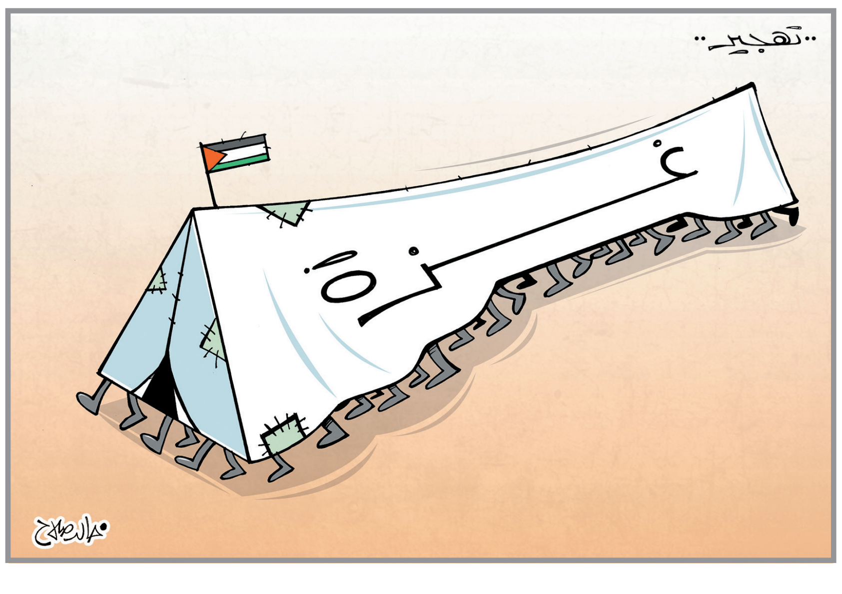

اعتقال ٢٠ فلسطينيا من الضفة.. وحفلات تعذيب للأسرى فى «عتصيون»

اندلاع مواجهات خلال اقتحام الاحتلال لجنين.. وعشرات المستوطنين يدنسون الأقصى

كتبت - إسراء جمال:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلى، أمس، ٢٠ فلسطينيا على الأقل من الضفة الغربية المحتلة، بينهم أطفال، وأسرى سابقون. وقال نادى الأسير وهيئة شؤون الأسرى والمحررين، فى بيان مشترك، إن عمليات الاعتقال توزعت على محافظات بيت لحم، ورام الله، ونابلس، والخليل، وجنين، والقدس، رافقتها عمليات اقتحام وتنكيل واسعة، إلى جانب عمليات التخريب والتدمير فى منازل المواطنين.

وأضاف البيان أن حصيلة الاعتقالات بعد ٧ أكتوبر من العام الماضى ارتفعت إلى أكثر من ٨٨٧٥ شخصا. وأكدت محامية هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، «لم يذكر اسمها»، بعد زيارتها لسجن «عتصيون» مؤخرا، والذى يقبع داخله ١١٥ أسيرا من مختلف مناطق الضفة الغربية، أن الوضع يزداد سوءا وتعقيدا يوما بعد يوم، حيث قام الجنود بقمع غرفتين من غرف السجن البالغ عددها ١٥، بعد احتجاج الأسرى على الطعام المقدم لهم، والذى كان مليئا بالتراب والأوساخ، لأنه وقع من الجنود على الأرض، ولدى رفض الأسرى تناول الوجبة، انهال عليهم الجنود بالضرب المبرح. ووفقا للهيئة الفلسطينية، أصبح الجنود يتعمدون اقتحام الغرف، يومى السبت والأربعاء، من كل أسبوع كحفلة تعذيب للأسرى، وسط صراخ وشتائم، إلى جانب تعريتهم من كافة ملابسهم باستثناء الداخلية بحجة التفتيش.

وبناء على شهادة الأسرى، تعرض عدد منهم للإغماء أكثر من مرة، بسبب سوء التغذية وقلة مياه الشرب، فالأسرى يشربون مياها ساخنة ومليئة بالشوائب من الصنبور، ووجبات الطعام باردة وقليلة جدا ورائحتها كريهة، مما أدى إلى انتشار أمراض الجهاز الهضمى بينهم وضعف مناعتهم، إلى جانب نزول أوزانهم بشكل حاد.

إلى ذلك، اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلى، معززة بجرافات، مدينة جنين ومخيمها، وشرعت بعمليات تجريف وتدمير للبنية التحتية فى الضفة. وتوغلت قوات الاحتلال لجنين من محورين الأول من حاجز الجملة شرقا والثانى من حاجز «دوتان» جنوب غرب جنين. وانتشر جيش الاحتلال وسط عدد من الشوارع الرئيسية فى جنين بالقرب من دوار السينما وشارع السكة ومستشفى ابن سينا وشارع أبوبكر وحى الزهراء.

ودمرت الجرافات الإسرائيلية عدة شوارع فى المدينة وهدمت مخبزا فى ساحة مخيم جنين، إضافة لتنفيذها عددا من الاعتقالات.

من جانبها، أعلنت كتائب شهداء الأقصى الذراع العسكرية لحركة فتح خوض مقاتليها اشتباكات مسلحة مع جيش الاحتلال بالأسلحة الرشاشة والعبوات المتفجرة فى مختلف محاور الاقتحام بجنين. وفى نابلس، داهمت آليات الاحتلال عدة أحياء غرب المدينة، إلى جانب اقتحامها حى المساكن ومخيم عسكر القديم شرق المدينة.

كما أعلنت الكتلة الإسلامية فى جامعة النجاح اعتقال قوات الاحتلال سكرتير اللجنة المالية فى مجلس الطلبة، مجاهد خلدون عصيدة، بعد اقتحام منزل عائلته فى قرية تل غرب نابلس.

وفى مدينة القدس المحتلة، اقتحم عشرات المستوطنين، باحات المسجد الأقصى، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال والقوات الخاصة المسلحة التابعة لها. ونفذ المستوطنون جولات استفزازية فى باحات الأقصى، مؤدين طقوسا تلمودية، بينما فرضت شرطة الاحتلال قيودا على دخول المصلين إلى المسجد.

أحد السجون الإسرائيلية الذي يقبع بها الأسرى الفلسطينيين

«بعثة توثيق شهادات الجرحى الفلسطينيين» تواصل جولاتها فى المستشفيات

كتب- وائل على:

واصلت البعثة المشتركة بين المنظمة العربية لحقوق الإنسان ومركز الميزان لحقوق الإنسان- فلسطين، لتوثيق شهادات جرحى العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة الذين يتلقون الرعاية فى مصر أمس زيارة المستشفيات فى محافظة الدقهلية، وذلك فى سياق المرحلة الثانية من أعمال البعثة، حيث تجرى زيارة مستشفيات أجا المركزى، وشبراهور. وتستمر الجولة ثلاثة أيام بزيارة محافظات الدقهلية ودمياط وكفر الشيخ.

وتتضمن خطة البعثة فى المرحلة الثانية زيارة ١٠مستشفيات فى خمس محافظات فى الدلتا (الشرقية، والغربية، والدقهلية، ودمياط، وكفر الشيخ)، حيث تستكمل الشهادات والملاحظات لإعداد الملفات القضائية لملاحقة مرتكبى جرائم الحرب الإسرائيليين. وكانت المرحلة الثانية من أعمال البعثة المشتركة قد بدأت بزيارة مستشفيات محافظتى الشرقية والغربية يومى السبت والثلاثاء الماضيين. يذكر أن المرحلة الأولى شملت زيارة ١٢ مستشفى فى محافظات شمال سيناء والإسماعيلية وبورسعيد والسويس والقليوبية والقاهرة، وتم الإعلان عن تقرير المرحلة الأولى فى ٦ إبريل الماضى، تضمن توثيق ٨٥ شهادة منتخبة من مجمل ما تلقته البعثة.

استئناف إدخال شاحنات المساعدات الإنسانية إلى غزة بعد توقف ٢٠ يومًا

شمال سيناء- خالد محمد:

قال مصدر مسؤول فى شمال سيناء إنه تم استئناف إدخال شاحنات المساعدات الإنسانية والغذائية والإغاثية إلى قطاع غزة عبر بوابة معبر كرم أبوسالم، جنوب مدينة رفح، بعد توقف دام ٢٠ يومًا بسبب قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلى بإغلاق المعبر من الجانب الآخر.

وأضاف المصدر، لـ«المصرى اليوم»، أن ٢٠٠ شاحنة مساعدات إغاثية وإنسانية وأدوية وأطعمة ووقود دخلت إلى قطاع غزة عبر بوابة معبر كرم أبوسالم، بعد اتخاذ الإجراءات المتبعة فى هذا الشأن.

أشار المصدر إلى تسليم الشاحنات إلى وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» على الجانب الفلسطينى، وتحمل الشاحنة الواحدة نحو ٢٥ طنًا من المساعدات المتنوعة، موضحًا أن قطاع غزة يحتاج يوميًا ما بين ٤٥٠ إلى ٥٠٠ شاحنة مساعدات إنسانية وإغاثية، ومن ٥ إلى ٦ شاحنات وقود يوميًا.

ولفت إلى وجود نحو ٤٠٠٠ شاحنة مساعدات متوقفة فى المنطقة اللوجستية فى مدينه رفح المصرية، وفى مدينتى العريش والشيخ زويد، تستعد للدخول إلى قطاع غزة، معلنًا إدخال شاحنات المساعدات الإنسانية والغذائية والإغاثية إلى غزة عبر بوابة معبر كرم أبوسالم بصورة مؤقتة، لحين فتح معبر رفح البرى.

يُشار إلى أن فرع الهلال الأحمر المصرى فى شمال سيناء قام بتجهيز ٢٠٠ شاحنة تضم مواد إغاثية وإنسانية ووقودًا لإدخالها إلى قطاع غزة عبر بوابة معبر كرم أبوسالم.

وقال مصدر مسؤول بالهلال الأحمر المصرى بشمال سيناء إن الشاحنات تحركت من رفح فى اتجاه معبر كرم أبوسالم، لاتخاذ الإجراءات المتبعة، للدخول إلى غزة بعد توقف ٢٠ يومًا بسبب قيام الكيان الإسرائيلى بإغلاق المعابر مع قطاع غزة من الجانب الفلسطينى المحتل.

شاحنة تحمل المساعدات لغزة عبر معبر رفح

«حماس»: لا تفاوض قبل وقف العدوان وعودة النازحين

«الاتحاد الأوروبى» يبحث نشر بعثة تابعة له عند معبر رفح الحدودى فى قطاع غزة

كتب- ممدوح ثابت:

شدد القيادى بحركة حماس عزت الرشق على ضرورة وقف العدوان بشكل دائم وكامل فى قطاع غزة وليس فى رفح وحدها، قائلا إن «هذا هو نقطة البداية لأى شىء وما ينتظره شعبنا».

وقال «الرشق»، فى تصريحات صحفية حول ما يُتداول بخصوص المفاوضات: «لم يصلنا شىء من الوسطاء، والحقيقة التى لا جدال فيها أن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو يقتل الأسرى ولا يأبه لا للأسرى ولا لعائلاتهم، وهو لا يمل عن اللف والدوران والمراوغة وإعطاء انطباعات كاذبة عن اهتمامه بهم ويحاول كسب المزيد من الوقت لمواصلة العدوان. إلى ذلك كشف موقع «أكسيوس» الأمريكى عن مسؤول إسرائيلى أن مدير الموساد عاد إلى إسرائيل بعد اجتماعه مع مدير «سى آى إيه»، وليام بيرنز، ورئيس وزراء قطر، الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثان، فى باريس. ونقل الموقع عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن بيرنز اتفق مع مدير الموساد ورئيس وزراء قطر على استئناف محادثات المحتجزين، وأشار المسؤولون إلى أن الأطراف الثلاثة ناقشت فى باريس صيغة للسماح باستئناف المفاوضات لإطلاق سراح المحتجزين، وتقرر استئناف المفاوضات الأسبوع المقبل وفق مقترحات جديدة بوساطة المصريين والقطريين.

وقال القيادى فى حركة المقاومة الإسلامية حماس، أسامة حمدان، إنه لا يوجد أى تطور بشأن المفاوضات، وأن الحركة لم تبلغ بأى شىء فى هذا الصدد، واصفا الحديث الإسرائيلى عن العودة للمفاوضات غير المباشرة بأنه محاولة للإفلات من قرار محكمة العدل الدولية وتبرئة الولايات المتحدة من المشاركة فى جريمة الإبادة التى تحدث فى قطاع غزة. وأكد حمدان، فى تصريحات صحفية، أن موقف حركة حماس لم يتغير منذ بداية المفاوضات فى يناير الماضى، مؤكداً عدم العودة للتفاوض قبل وقف العدوان وسحب قوات الاحتلال وعودة النازحين والالتزام بقرارات محكمة العدل الدولية.

وأشار إلى أنّ قرار محكمة العدل الدولية بوقف العمليات العسكرية فى مدينة رفح جنوبى القطاع يتطلب موافقة مجلس الأمن الدولى وهو ما قد يجبر الولايات المتحدة على استخدام حق النقض «الفيتو» لمنع تأييده وتعزيز مشاركتها فى الجريمة.

وأكد حمدان أنّ الحديث الإسرائيلى عن عودة المفاوضات «غير جدى»، وأن المطلوب حاليا هو وقف العدوان وسحب قوات الاحتلال بالكامل من القطاع تنفيذا لقرار محكمة العدل وإدخال المساعدات وبعدها يبدأ التفاوض من جديد، مشيرًا إلى أن الأمر لا يحتاج إلى تفاوض جديد لأن الحركة وافقت على مقترح قدمه الوسطاء بعد موافقة الاحتلال عليه، وبالتالى فإن الخطوة الصحيحة هى أن يلتزم الجانب الإسرائيلى بهذه الورقة، وأن يسحب قواته ويسمح بإدخال المساعدات للقطاع.

وحذر من أنّ فكرة البحث فى تعديل المقترح تعنى منح الإسرائيليين مزيداً من الوقت لمواصلة عدوانهم من جهة، ومساعدته على التملص من قرار محكمة العدل الدولية الذى سيعرض على مجلس الأمن الدولى من جهة أخرى.

وأكد حمدان أن الحركة لم تبلغ بأى جديد رسميا، وأنها لا تتوقع أن يبحث الوسطاء أفكارا جديدة بعد رفض الاحتلال الورقة السابقة التى تم الاتفاق عليها رغم كل ما انطوت عليه من ضمانات، وقال إن عدم وجود ضمانات جدية يعنى منح الاحتلال فرصة لمواصلة عدوانه.

وشدّد على أنّ التفاوض على تبادل الأسرى لن يكون قبل سحب قوات الاحتلال والسماح بإدخال المساعدات وعودة النازحين إلى مناطقهم فى شمال القطاع، التزاما بما تم الاتفاق عليه قبل العدوان على رفح. وأضاف أن الحركة لا ترفع سقف مطالبها، وإنما تحاول التعامل مع الواقع بعد قرار محكمة العدل الدولية حتى لا تمنح الاحتلال وواشنطن فرصة التملص من هذا القرار، مؤكدا أن عدم وجود أى إلزام للاحتلال يعنى عدم إلزام الجانب الفلسطينى بالعودة للمفاوضات.

وكشف مسؤول كبير فى الاتحاد الأوروبى أن هناك محادثات فى مرحلة أولية بشأن نشر بعثة تابعة للكتلة عند معبر رفح الحدودى فى قطاع غزة، مشيراً إلى أن مثل هذه الخطوة لن تحدث قبل انتهاء حرب إسرائيل على غزة المستمرة منذ ٧ أكتوبر الماضى، مشيرًا إلى أنه من المقرر أن يعقد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبى اجتماعهم الشهرى فى بروكسل، لبحث كيفية تحسين إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة.

وقال دبلوماسيون إن الولايات المتحدة اقترحت على التكتل إحياء بعثة الاتحاد الأوروبى للمساعدة الحدودية فى رفح التى توقفت عن العمل منذ عام ٢٠٠٧، عندما سيطرت حركة «حماس» على قطاع غزة بالكامل. ونصت الاتفاقية السابقة المعروفة باسم «الاتفاق بشأن الحركة والوصول» والمعروفة اختصاراً بـ AMA، التى وُقعت فى ١٥ نوفمبر ٢٠٠٥، فى وقت كانت السلطة الفلسطينية لاتزال تسيطر على قطاع غزة، على آلية لتشغيل معبر رفح بين الجانبين المصرى والفلسطينى، على أن يكون الاتحاد الأوروبى، ممثلا فى بعثة حدودية، طرفا ثالثا يشرف على تطبيق والالتزام بالقواعد والآليات المعمول بها فى الاتفاق.

ومعبر رفح هو نقطة الدخول الرئيسية للمساعدات، وأغلق منذ سيطرة القوات الإسرائيلية عليه من الجانب الفلسطينى قبل ٣ أسابيع تقريباً، فى حين أن مدينة رفح الآن تعد مسرح هجوم عسكرى إسرائيلى.

نزوح أسر فلسطينية نتيجة القصف الإسرائيلى

المتحدث باسم «فتح»: المصالحة مع «حماس» تعتمد على سلطة واحدة وقانون واحد

«نزال» لـ«المصرى اليوم»: ذهبنا إلى الصين لإعطاء فرص للحوار الفلسطينى.. وقلقون من الميناء العائم الأمريكى

كتب- ممدوح ثابت:

قال المتحدث باسم حركة التحرير الوطنى الفلسطينى «فتح» الدكتور جمال نزال، إن فكرة المصالحة الفلسطينية بين «فتح» و«حماس» تعتمد على وجود سلطة واحدة، وقانون واحد، وسلاح واحد، وقرار واحد، ولكن هذا الأمل لا يعكس الواقع الحالى، فمنذ ٢٠٠٧، لدينا فى غزة سلطة لفصيل يعتبره «خارجا عن سلطة الدولة»، معتبر أن ذلك يعد الجزء المؤسسى لمشكلة الانقسام التى استغلتها إسرائيل بالمال عبر استراتيجية «فرق تسد».

وأضاف «نزال» فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»: «زرنا بكين وسنعود إليها مرة أخرى لاستكمال المصالحة مع حركة حماس، والمصالحة المرتقبة تعتمد على وجود سلطة واحدة، وقانون واحد، وسلاح واحد»، معتبرا أنه بعد «انقلاب غزة» الذى قامت به حماس عام ٢٠٠٧ لم تجد حركة فتح بديلا عن المصالحة، محذرا من توقفها خشية «الحرب الأهلية» والصدام الداخلى الذى يمكن أن يدمر كل شىء ويفكك المجتمع ويشتت صفوف الشعب أكثر من الاحتلال. ولفت إلى أن الحركة ستذهب مرة أخرى إلى الصين، وهى أبعد مكان عن فلسطين من الناحية الجغرافية، لإعطاء المزيد من الفرص للحوار الفلسطينى، الذى يتوقف ثم يستأنف، مشيرا إلى أن الحوار توقف لفترة طويلة بعد تفجير موكب رئيس وزراء حكومة الوفاق الفلسطينية السابق رامى الحمد الله ومعه مدير المخابرات الفلسطينية فى عام ٢٠١٨، فى محاولة لاغتيالهم فى غزة.

واعتبر أن الميناء الأمريكى العائم أو احتلال إسرائيل لمعبر رفح علامة على الاستعمار، وهو وجود يبدو أن إسرائيل تتمنى أن يكون دائما، مضيفا: «ما يسمى بالميناء العائم هو مصدر للقلق بالنسبة لنا بسبب الغموض والمخاطر المرتبطة به وهذا يشكل نقطة انطلاق للدول الأجنبية فى غزة، التى كان الكثيرون يغنون بأنها محررة ومنيعة وأن الاحتلال لا يجرؤ على دخولها، ولكن الآن أصبح له قاعدة عسكرية ليس فقط فى الميناء ولكن أيضا فى منطقة نتساريم ومعبر رفح، وهذه البصمات لوجود استعمارى قد يستمر فى غزة على أساس بدء تحويلها إلى مكان غير صالح للحياة والسكن»، مشيرًا إلى أن الميناء يحمل مخاطر التهجير القسرى أو الطوعى و«سنتعامل مع هذا الأمر عندما يحين الوقت». وتابع «نزال»: «إذا أرادت الولايات المتحدة أن تقدم الإغاثة للشعب الفلسطينى، فإن هناك المعابر الحدودية، ولكنها مغلقة الآن فى معظمها».

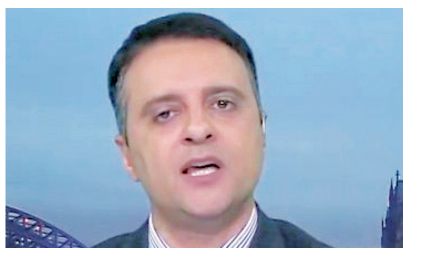

جمال نزال

«شكرى» لـ«الاتحاد الأوروبى»: نرفض أى محاولات لتهجير الفلسطينيين

اتفاق على دعم المسار السياسى لتنفيذ حل الدولتين وإنهاء الأزمة من جذورها

كتب- جمعة حمدالله ويوسف العومى:

قال السفير أحمد أبوزيد، المتحدث الرسمى، مدير إدارة الدبلوماسية العامة بوزارة الخارجية، إن سامح شكرى، وزير الخارجية، التقى فى بروكسل مع الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، وشدد «شكرى» على رفض مصر لتوظيف إسرائيل إمعانها فى السيطرة على كل معابر القطاع كأداة لإحكام الحصار وتجويع الشعب الفلسطينى فى غزة، وخلق واقع غير مأهول بالحياة فى القطاع، ورفض مصر القاطع لأى محاولات لدفع الفلسطينيين للتهجير خارج أراضيهم، أو تصفية القضية الفلسطينية. وركزت المباحثات على تناول مختلف الأبعاد الإنسانية والأمنية والسياسية للأزمة فى قطاع غزة، وسبل احتواء تداعياتها، ودعم المسار السياسى لتنفيذ حل الدولتين وإنهاء هذه الأزمة من جذورها.

وأكد شكرى الدور الهام المنشود من الأطراف الدولية المؤثرة، مثل الاتحاد الأوروبى، فى دعم التحركات الراهنة لوقف الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة، ووقف نزيف دماء الفلسطينيين، معربا عن التقدير للدور الهام للممثل الأعلى للاتحاد الأوروبى فى العمل على احتواء الأزمة الإنسانية والتخفيف من تداعياتها، وأكد الطرفان، خلال الاجتماع، ضرورة التوصل لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة، ووقف العمليات العسكرية فى مدينة رفح الفلسطينية، فضلاً عن ضمان نفاذ المساعدات الإنسانية والمواد الإغاثية بشكل كامل وآمن إلى القطاع، وفى جميع أنحائه، لتلبية الاحتياجات الملحة لأبناء الشعب الفلسطينى فى غزة، وضرورة حماية إسرائيل للعاملين فى المجال الإنسانى، وعدم استهداف مقرات وكالات الإغاثة الدولية، فضلاً عن ضمان وصول وحرية تنقل أطقم الإغاثة فى قطاع غزة اتساقا مع أحكام القانون الدولى الإنسانى.

وجدد «شكرى» التحذير من مخاطر العمليات العسكرية الإسرائيلية فى مدينة رفح الفلسطينية، لتداعياتها الإنسانية الكارثية على أكثر من ١.٤ مليون فلسطينى، وتأثيراتها الأمنية على السلام واستقرار المنطقة ومقدرات شعوبها، مطالباً بضرورة امتثال إسرائيل لالتزاماتها باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال وإزالة جميع العقبات التى تضعها أمام عملية دخول المساعدات، وفتح جميع المعابر البرية بين إسرائيل والقطاع، فضلا عن توفير الظروف الآمنة لأطقم الإغاثة الدولية لتسلم وتوزيع المساعدات فى القطاع.

وتطرقت المباحثات حول الرؤية العربية ومسارات التحرك مع الاتحاد الأوروبى لإنهاء هذه الأزمة من جذورها من خلال الدفع بالمسار السياسى لدعم تنفيذ حل الدولتين، حيث أكد الطرفان ضرورة إيجاد الأفق السياسى لتنفيذ مقررات الشرعية الدولية ذات الصلة، ودعم إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، لتعيش فى سلام جنبا إلى جنب مع إسرائيل.

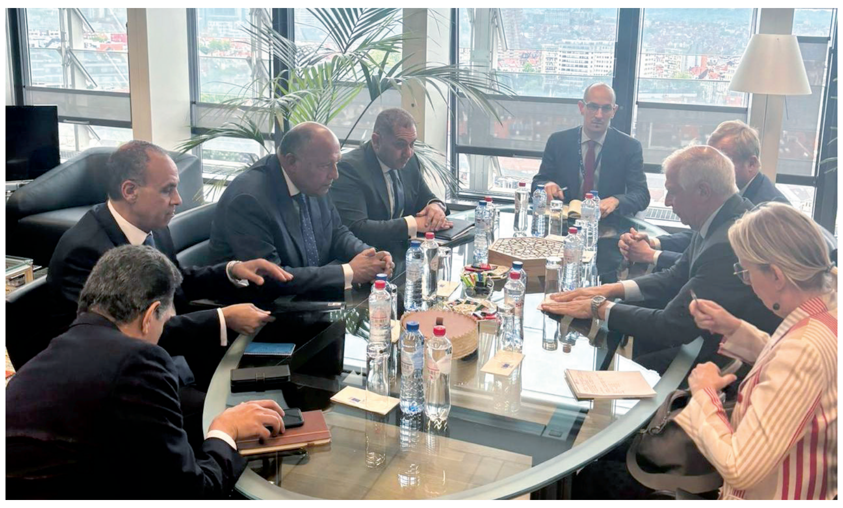

وزير الخارجية خلال اجتماعه مع بوريل فى بروكسل

«جانتس» يقدم مقترحًا لتشكيل لجنة تحقيق رسمية بشأن «٧ أكتوبر»

كتبت- نهى رجب:

قدم الوزير فى مجلس الحرب الإسرائيلى بينى جانتس، أمس، مقترحًا للحكومة الإسرائيلية لتشكيل لجنة تحقيق رسمية بشأن ما سماها كارثة ٧ أكتوبر والحرب التى تلتها، وفقًا لما نقلته صحيفة «يديعوت أحرونوت».

وسيشمل المقترح التحقيقات الخاصة بكل الأحداث التى سبقت هذا التاريخ، وآلية اتخاذ القرارات من طرف القيادتين السياسية والعسكرية خلال هذه الحرب.

وكان «جانتس»، هدد سابقًا بالاستقالة من الحكومة، إذا لم يقدم رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو خطة لما بعد الحرب لقطاع غزة بحلول ٨ يونيو المقبل، حيث تشمل الخطة- وفق الوزير الإسرائيلى- تقويض حكم حركة «حماس» وإعادة الأسرى المحتجزين بغزة، وإقامة إدارة عربية أمريكية فلسطينية لقطاع غزة، بسيطرة أمنية إسرائيلية.

من جهته، قال المتحدث باسم جيش الاحتلال، دانيال هاجارى، قبل أيام، إن الجيش فشل بمهمته فى ٧ أكتوبر، مضيفاً أنه يتعين التحقيق والإصلاح لضمان عدم تكرار ذلك.

فى حين نشرت صحيفة «هآرتس» تحقيقًا حول الفشل الاستخباراتى الإسرائيلى فى توقع هجوم ٧ أكتوبر، موضحة أن عمليات الازدراء والإنكار وتوقف جمع المعلومات عن حركة حماس لأكثر من عامين فى جيش الاحتلال كانت نتيجتها الطبيعية «طوفان الأقصى».

وتتصاعد الانتقادات الموجهة لنتنياهو ووزير دفاعه يوآف جالانت، بسبب عجزهما عن تحقيق ما أعلناه من أهداف للحرب، وفى مقدمتها تفكيك حركة حماس وإطلاق سراح المحتجزين فى غزة، كما تتزايد تصريحات المسؤولين الإسرائيليين التى تقر بفشلهم فى غزة، وذلك بعد مرور أكثر من ٧ أشهر منذ بدء الحرب على القطاع.

آلاف الإسرائيليين يتظاهرون فى «تل أبيب» للمطالبة بصفقة تبادل فورية

مظاهرة لذوى الأسرى الإسرائيليين

كتبت- نهى رجب:

تظاهر آلاف الإسرائيليين، أمس، فى عدة مناطق متفرقة فى إسرائيل، للمطالبة بإقالة رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، وعقد صفقة تبادل فورية، رافعين لافتات «البلاد تحترق»، بينما دعت منظمة «أحرار فى بلادنا» لمظاهرات أخرى خلال الأيام المقبلة. وتجمع آلاف المتظاهرين الإسرائيليين، أمس، فى شارع كابلان فى تل أبيب، وأمام مقر وزارة الدفاع للمشاركة فى المسيرة الاحتجاجية الرئيسية ضد حكومة نتنياهو، مطالبين بإجراء انتخابات فورية، وإبرام صفقة تبادل أسرى، داعين الوزراء إلى تحمل المسؤولية والاعتراف بالفشل فى منع وقوع عملية ٧ أكتوبر.

وشارك فى المسيرة، عضو الكنيست السابق، ميكى روزنتال، الذى وجه اتهامات لنتنياهو باتباع سياسة التساهل فى مواجهة التهديدات، معتبراً أن نتنياهو مسؤول عن تسيير كل الأجهزة الأمنية ويجب عليه الاستقالة فورًا.

وأصدر منظمو المسيرة فى المجموعة الاحتجاجية «أحرار فى بلادنا» بيانا أكدوا فيه أنه «فى زمن الحرب التى لا نهاية لها، تواصل الحكومة الأكثر فشلا فى تاريخ البلاد إهمال أسراها، وتحاول تكريس التشريعات المتعلقة بالتهرب من شعب بأكمله، ندعو جميع المواطنين، إلى جميع محبى الوطن- ارفعوا علم إسرائيل واخرجوا من المنزل يجب على الجميع زيادة الضغط على الاحتجاج».

وبدورها، قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إن آلاف الإسرائيليين تظاهروا عند مفترق كركور قرب مدينة حيفا للمطالبة بإبرام صفقة تبادل أسرى، واستبدال الحكومة الحالية، رافعين لافتات «البلاد تحترق»، وأن الحكومة تخلت عن الجنود والأسرى معًا. وفى مدينة قيسارية، قرب منزل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تظاهر آخرون للمطالبة بإبرام صفقة تبادل فورية، كما هاجموا الحكومة وحملوها المسؤولية عن حياة المحتجزين بغزة، حيث طالبوا بعزل نتنياهو وحكومته فورًا، كما شهدت نقاطا أخرى فى أنحاء مختلفة فى إسرائيل مظاهرات مماثلة.

خط أحمر

سليمان جودة

إلا أن يعود

للأديب الروسى تولستوى قصة ممتلئة بالمعانى، ورغم أنها قصة قصيرة إلا أن معانيها كثيرة وكبيرة وتتجدد فى كل يوم.

القصة عن رجل أخبروه أن فى إمكانه أن يحصل على مساحة الأرض التى يريدها فتكون ملكية خالصة له، وكان هناك شرط وحيد لذلك. كان عليه أن ينطلق فوق حصان فى الأرض الخالية أمامه، أما الشرط فهو أن يعود إلى نقطة الانطلاق قبل غروب الشمس، فإذا تأخر ثانيةً واحدة عن الغروب خسر مبلغا من المال كان عليه أن يسدده مقدما، ولم يحصل على الأرض أيضا.

وكان العرض مغريا بالطبع، ولكن الطمع فى أعماقه كان أشد إغراءً، لأن الرجل راح يقطع الأرض فى الأفق المفتوح أمامه، ولماذا لا يفعل ذلك وهو يعرف أن كل ما يصل إليه من مساحات سيكون ملكية خالصة حين يفوز بالرهان؟.. لكنه فى غمرة الانطلاق غير المحسوب، وفى نشوة الرغبة فى التملك لأقصى حد ممكن، نسى أن عليه أن يعود، أو ينتبه فلا يسبقه الغروب.. نسى ذلك تماما، فلما قرر العودة لم تكن لحظة الغروب قد حانت فقط، لكن الحصان نفسه كان قد أرهقته الرحلة، فلم يستطع الوصول إلى حيث نقطة البداية.

شىء من هذا تجده فى بنيامين نتنياهو وهو يبدأ الحرب الوحشية على قطاع غزة قبل أكثر من سبعة أشهر، فهو لم يحسب حساب العودة، ولم يتوقف أمام طريق الخروج من القطاع، ولا أنشغل بهذا كله، فأصبح عبئا على نفسه وعلى سواه، وصار حملا ثقيلا ليس على إسرائيل ذاتها، ولكن على العالم بأكمله.

إنه يتصرف على عكس الرجل فى قصة تولستوى، لأن الرجل هناك كان يفكر فى العودة لكنه تأخر، أما رئيس وزراء الدولة العبرية فلا يفكر فى العودة، بل إن العودة تخيفه وتصيبه بالرعب، لأنها مرتبطة بتشكيل لجنة للتحقيق فى تقصير المسؤولين الإسرائيليين، ولن يكون المسؤول رقم واحد بينهم إلا رئيس الوزراء.

وكان بينى جانتس، عضو مجلس الحرب فى حكومة نتنياهو، قد قال إنه سيقدم اقتراحا فى المجلس لتشكيل هذه اللجنة، وأنها لجنة لابد منها.. وهى تشبه لجنة أجرانات التى تشكلت بعد حرب أكتوبر وأدانت جميع المسؤولين فى تل أبيب وقتها، من أول جولدا مائير، رئيسة الحكومة، التى باع لها السادات التورماى إلى أصغر مسؤول فى حكومتها.

كان الرجل فى قصة تولستوى يرى مكسبه فى العودة، لكنه أخطأ الحساب، أما مجرم الحرب الإسرائيلى فيرى مكسبه فى اللاعودة، ولهذا يمضى فى سبيله وهو يفكر فى كل شىء إلا فى أن يعود.

صدرت قبل ساعات النسخة الإنجليزية، من مذكرات أيقونة الرقص الشعبى الاستعراضى فريدة فهمى، تحت عنوان «Farida: A Memoir»، بمقدمة لناشرته، الراقصة الأسترالية كيتى شريف، وذلك من خلال حفل خاص فى أكاديمية لوس أنجلوس للرقص الشرقى بولاية كاليفورنيا الأمريكية، تضمن ندوة لمناقشة أبرز ما جاء فيه، إلى جانب عرض رسالة فيديو خاصة من فريدة فهمى، تحدثت فيه عن هذه المذكرات.

وفى عيد ميلاد فريدة فهمى الـ٨٤، يوم ٢٩ يونيو المقبل، تنظم كيتى شريف حفلًا آخر فى مصر، باعتبارها المؤسس المشارك والراقص الرئيسى لفرقة رضا، يلى الحفل بـ٢٤ ساعة عقد ندوة لمناقشة الكتاب المؤلف من ٢٠٨ صفحات، اقتنى نسخته الإلكترونية الدكتور محمد أبو الغار، والتهمه فى أقل من ٤٨ ساعة ليقدم لـ«المصرى اليوم» قراءة واعية ومختلفة لمذكرات واحدة من أيقونات الرقص الشعبى والاستعراضى فى مصر والعالم، فماذا قال؟.

عن مذكراتها الصادرة بالإنجليزية.. د. محمد أبو الغار يكتب:

فريدة فهمى و٦٥ عامًا من البهجة

صدرت بالإنجليزية، النسخة الإلكترونية من الكتاب، هذا الأسبوع واقتنيتها فور الصدور، وسوف يظهر الكتاب فى طبعة بنفس اللغة، ومعها طبعات أخرى بعدة لغات، وقد ساهمت فى الصياغة الراقصة الأسترالية، كيتى شريف، ناشرة الكتاب، التى أخرجت فيلمًا مدته ٩٠ دقيقة عن فريدة فهمى، التى حضرت افتتاح الفيلم فى أستراليا.

أنا من جيل تمتع بأمجاد فرقة رضا وكنا نشعر بالفخر بوجود هذه الفرقة المتميزة، وكانت فريدة ومحمود رضا نجمين رائعين، ومع الفريق كله أسعدوا ملايين المصريين، فلهم الشكر والتقدير.

تقول فريدة، إنها لم تفكر أبدًا فى كتابة قصة حياتها، إلا أنها اكتشفت أن الشباب فى مصر لا يعرفون عن الفن الذى قدمته فرقة رضا.

وفى هذا العام ٢٠٢٤ تأتى الذكرى الخامسة والستون لأول عرض قدمته فرقة رضا فى ٦ أغسطس عام ١٩٥٩ وكانت فريدة، الراقصة الأساسية فيه لمدة ٢٥ عامًا. وللأسف أهمل التليفزيون المصرى فى أرشفة وحفظ الحفلات التى سجلها.

ولدت فريدة باسم ميلدا فى ٢٩ يونيو عام ١٩٤٠ فى منزل صغير بحديقة صغيرة فى مصر الجديدة. الأب حسن فهمى أستاذ بهندسة القاهرة والمهتم بالحدائق والزهور، والأم ماى الإنجليزية (خديجة بعد الزواج)، تعرف عليها الأب حين كان عمرها ١٣ عامًا فى رحلة للكشافة، وامتدت الخطابات سنوات حتى تم الزواج وأنجبوا البنت الأولى نديدة قبل فريدة بست سنوات.

كانت العائلة تذهب فى الصيف إلى معسكر كلية الهندسة الذى أقامه أبوها فى بلطيم، وتذكر قرية الشيخ مرتضى، خلف المعسكر والفلاحات الجميلات، وكانت الأم تقوم بحياكة ملابس البنتين. وشعر والدها بالحس الفنى عندها فأخذ ينميه ويشجعه واهتم بتعريفهن بالوطن وتاريخه.

تقول فريدة: «تعلمت من والدى أنه من المهم أن تنصت ولا تكون متكلمًا دائمًا والجدية فى العمل هامة فى الحياة، ويجب أن نعرف ثقافة الاعتذار، وقال لها أبوها إنها كانت معروفة بأنها بنت حسن فهمى، و«أصبحت أنا الآن معروفًا بوالد فريدة فهمى». وكانت الأم ذكية وقارئة جيدة وست بيت تطبخ وتحيك الملابس والستائر والملايات. أختها نديدة ولدت عام ١٩٣٤ وتوفيت عام ١٩٦٠ بعد أن أصيبت بروماتيزم فى القلب، وتزوجت محمود رضا الذى أحبته وعاشت معه آخر خمس سنوات من عمرها.

تقول فريدة فى مذكراتها: «فى طفولتى كنت كثيرة الحركة واستمر هذا حتى بعد أن تزوجت، كان زوجى يوقظنى لأننى أحتل كل السرير، وبدأت الرقص البلدى مبكرًا مع الأصدقاء. وعندما كنت طفلة كنت أقول لأمى حين أكبر سوف أصبح نجمة وسوف أشترى لك سيارة كاديلاك، وعندما أصبحت نجمة سألتنى أين الكاديلاك؟. وفى مراهقتى عرفت أن المصريات يحببن الرقص ولكن الرقص كمهنة كان يعتبر عيبًا شديدًا».

شاهدت فريدة الرقص على المسرح فى سن العاشرة فى لندن. وبعد أن أصبحت فرقة رضا عالمية، قدمت عروضها على مسارح عظيمة فى العالم كله.

كانت عائلة رضا تحب الفن والموسيقى، ولد على رضا عام ١٩٢٣، وفى شبابه كان رياضيًا يلعب الجمباز والتحق بفرق الرقص الأجنبية وهو أول مصرى يكتب فى باسبوره: الوظيفة راقص.

محمود أيضًا كان رياضيًا وحصل على ميدالية ذهبية فى الجمباز فى البطولة العربية، وذهب للعمل فى فرقة رقص فى باريس وعاد ليتزوج نديدة أخت فريدة، وفى عام ١٩٥٦ سأل على رضا فريدة إذا كانت تحب أن تمثل فى السينما ووافقت واختارت اسم فريدة فهمى. وقامت بتمثيل ٣ أفلام، وحين طلبت وزارة الثقافة على للرقص فى أوبريت قدم لهم أخاه محمود.

تستكمل: «بدأنا فى تكوين فرقة رضا وشجعنا وزير الثقافة وترك د. حسن فهمى بيته بالحديقة للفرقة وانتقل إلى شقة صغيرة. وبعد أن دربنا شبابا معنا ونقض الوزير تعهده السابق، كانت هذه هى الصدمة الأولى من الحكومة وتكررت الصدمات بعد ذلك».

من الموقع الرسمى للفنانة فريدة فهمى

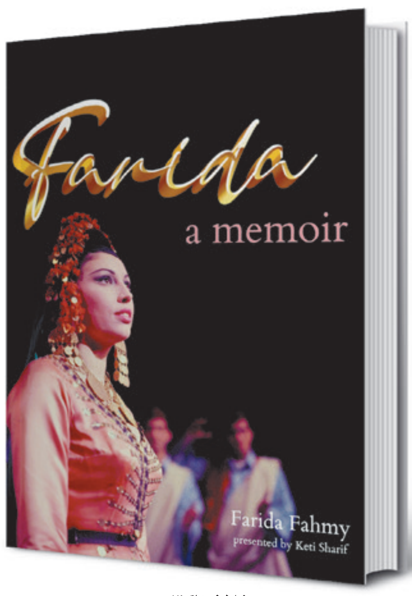

غلاف الكتاب

ألحان على إسماعيل سر النجاح.. وإبداع محمود رضا يُدرَّس فى جامعات أمريكا

٢٩ يونيو.. الراقصة الأسترالية «كيتى شريف» تحتفل بالكتاب فى مصر يوم عيد ميلاد فريدة

تقول: «وعندما بلغت ١٨ عامًا تقدم على لزواجى ووافق أبى بالرغم من فارق ١٦ عامًا فى العمر بيننا، كما كان على متزوجا من قبل، وتزوجنا فى ديسمبر ١٩٥٨، وبمرور الوقت ازداد حبى وإعجابى بعلى ولم تمر ليلة أثناء زواجنا بدون أن نحل أى مشكلة أو خلاف بيننا. كنا نحب نفس الأشياء، الكتب، الأفلام، الموسيقى. واستمررنا حتى نهاية العمر يمسك كل منا يدى رفيقه».

ولادة فرقة رضا

استمرت المناقشات والأفكار بين الأختين والأخين ومع الأب. كانوا يعرفون أن لديهم الموهبة والأفكار ولكن كيف يبدأون هذا العمل الكبير.

تقول: «وضعنا كل ما معنا من مدخرات فى حساب بوسطة هليوبوليس واتفقنا على اسم فرقة رضا للفنون الشعبية الذى أصبح بعد ذلك فرقة رضا فقط. لم نكن نسعى للمال أو الشهرة وإنما لتحقيق هدف فنى جميل. كانت هناك مشاكل طوال السنوات معظمها مع وزارة الثقافة. وكان محمود رضا هو الفتى الأول الذى بذل جهدًا فى الفن والثقافة والتنظيم، وفى عام ١٩٩٠ بلغ ٦٠ عامًا وأحيل إلى المعاش ولم يتلق أى تكريم وأمضى وقته فى السفر والتدريب على الرقص، أما على رضا فكان سريع الحركة، ذكيا ومحددا، وعنده بعد نظر.

كان هو المدير الفنى والمسؤول الإدارى الأساسى. واستطاع أن يقوم بتعريف الناس بالفرقة، وكان المسؤول عن ٦٠ عضوًا أثناء رحلاتنا الطويلة، وكان صاحب أفكار جديدة، ومغنيين وموسيقيين جدد، واستطاع أن يحد من تدخلات موظفى وزارة الثقافة.

أما نديدة فهمى، فقامت بتصميم جميع ملابس الراقصين فى الموسمين الأول والثانى، وكانت تصميماتها وألوانها المبهجة أحد أسباب النجاح.

وكانت ضربة قاصمة للجميع أن تموت نديدة فى عمر الـ٢٦ عامًا، وبعد سنوات تزوج محمود راقصة باليه صربية أنجب منها ابنته شيرين رضا الممثلة المعروفة». تتابع فريدة حكايتها فتقول: «وأخيرًا أصبحت الراقصة الأساسية للفرقة لمدة ٢٥ عامًا ومع محمود رضا لمدة ١٣ عامًا. وكان علىّ أن أكون نموذجًا فى الالتزام لبقية الراقصين فى الفرقة. وتدريب ساعات طويلة كل يوم لشهور وتابعت الأخطاء فى الملابس لإصلاحها وأفادنى ذلك عندما كنت مصممة الملابس من ١٩٧٧ إلى ١٩٨٣».

«قبل فرقة رضا كان الرقص هامشيًا فى المسرح واختلف الأمر بعد فرقة رضا. وكان على رضا ذا خبرة فى عالم الاستعراض، ولذا فقد خطط كل شىء بدقة حتى نظهر بصورة محببة لدى الجماهير. واتخذ خطوات جريئة ولكنها محسوبة. وكان هو المسؤول عن اختيار المسرح والفنيين وطريقة ظهورنا والإعلانات والتذاكر والضرائب. واستطاع على رضا بصداقته مع الموسيقار على إسماعيل أن ينقذ الموقف حين لم ينه الموسيقى الأصلى العمل، ورفض أخذ أجر فى هذه الليلة وطلب كلمات الأغانى من محمود على أحمد ومن صلاح جاهين ولحن له أيضًا أحمد صدقى وسيد مكاوى.

وكان محمود صاحب فكرة استخدام شخصيات معروفة للناس، مثل بائع العرقسوس وعسكرى الدورية وصمم الرقصات لتلائم لغة الجسد وكانت الكلمات والموسيقى ملائمة ومتماشية مع الرقص.

وفى أول ليلة فى مسرح متروبول كان الحضور رجالا فقط، ولكن النساء حضرن فى اليوم التالى واستمر العرض أسبوعين بمسرح كامل العدد وكتبت المقالات والبرامج واللقاءات الصحفية

وكان النجاح عظيمًا.

وخلال الفترة بين ١٩٥٩ إلى ١٩٨٣ كان تصميم الملابس شديد الأهمية، وكان المقيمون فى مصر فى الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات يرتدون ملابس فى اختلاف شديد، بالإضافة إلى سكان البحر المتوسط والبحر الأحمر والصعيد ودمياط والنوبة وكانت ملابسهم مختلفة. وهناك يونانيون وسوريون وأفندية وأرستقراطيون وآخرون بجلاليب بلدى. وملابس السيدات كانت تختلف من ملابس أوروبية حديثة إلى ملابس بسيطة وأنيقة للطبقة الوسطى والملاية اللف فى المناطق الشعبية فى ذلك الوقت. والمنديل أبو أوية كان رمزًا هامًا من ملابس المرأة وكان رقص فرقة رضا ثورة فى الرقص المصرى.

وفى عام ١٩٨٣ أحيلت أم فريدة والمسؤولة عن تصميم الملابس إلى المعاش، وجاء موظفون ليقوموا بالعمل وبالطبع تدهورت الملابس».

عن والدها حسن فهمى

هو أستاذ الهندسة الصناعية وله كتب فى الهندسة وكتاب فى اللغة العربية بمقدمة من طه حسين، وكان عضوًا فى مجمع اللغة العربية، تقول عنه فريدة، إنه كان رجلا وطنيا، له رؤية مستقبلية وقارئا عميقا، وبدأ يمارس الفن التشكيلى فى أواخر سنوات عمره. وكان تأييده المعنوى وتشجيعه هامًا. التنازل عن منزله لفرقة رضا أمر عظيم، وعندما واجهتنا مصاعب مع وزارة الثقافة كان معنا فى ذلك الوقت، كانت المسارح تابعة للدولة ولم نجد مسرحًا للعرض عليه، فتواصل مع نقابة المهندسين واستأجرنا مسرح النقابة لمدة سنوات. طالبنى بالقراءة وأصر على استكمال تعليمى لأن الرقص له فترة فى العمر، ونجحت فى الحصول على ليسانس الآداب وأخذت ماجستير فى فترة لاحقة من جامعة كاليفورنيا فى الرقص.

خديجة فهمى، أو ماى، أم فريدة، كانت تعمل كثيرًا ولكن بهدوء شديد، وكانت تقوم بتصميم الملابس، وقد تعاقدت مع مصممين بارعين لكنها كانت موجودة لعمل التعديلات النهائية. وكانت تشترى المواد الخام وتعمل حتى ترى الملابس على المسرح، وكانت مهتمة بتناغم الألوان. ولكن بيروقراطية الحكومة ضايقتها فى العمل بشدة. وأثناء السفر كانت تشترى أمتارا من القماش لتفصيل الملابس وكذلك أحذية الرقص، أحيلت إلى المعاش عام ١٩٨٣ ليختفى معها كل المدربين والفنيين. وعندما عادت فريدة لإدارة الفرقة لمدة ٥ سنوات وجدت أن كل الملابس أصبحت سيئة ولا تصلح، وأن المستوى هبط بشدة وتوفيت الأم عن عمر ٩٦ عامًا، و«عندما مرضت فى الفترة الأخيرة تركت كل شىء لأبقى بجوارها وأتمتع بها».

وعن الموسيقار على إسماعيل تقول، إنه «أهم شخصية ساندتنا ولم تتخل عنا، ولحن على إسماعيل جميع الموسيقى وكان دوره هامًا فى نجاح فرقة رضا، وطريقته فى مزج الموسيقى الشرقية بالغربية كانت عاملا هامًا فى النجاح، وموسيقاه حقيقية مكتوبة للرقص، وكان إنسانًا شديد التواضع، كان يسافر معنا جميع الرحلات وفى الرحلة الأخيرة لم يسافر وتوفى وهم فى الخارج».

وعن فريق الراقصين والراقصات: بدأوا منذ اليوم الأول، ومنهم حسن عفيفى، وقاموا بتدريب مئات الراقصين والراقصات ومعظمهم سافروا للعمل خارج مصر، وقد شكرت المطرب محمد العزبى المغنى الذى ساندهم وإلهام وأحمد مساعدى أمى وعمتى فردوس وأحمد عطا اللّه النوبى.

فى أحد الاحتفالات الكبرى التى حضرها الرئيس عبد الناصر كانت آخر فقرة هى فرقة رضا، وقال المشرف خلاص الساعة ١١ الرئيس سوف يغادر وحاول أن يقفل الستارة ولكن على رضا طلب من على إسماعيل البدء فى الموسيقى وبدأ الرقص وأعجب عبد الناصر بالفرقة وطلب من عبد القادر حاتم وزير الإرشاد أن ترقص فرقة رضا فى حفلات الضيوف الأجانب، واتفق معه الوزير أن تمول الدولة الفرقة بدون تدخل من الناحية الفنية وهو ما استمر طوال فترة حاتم ولكن تغير بعد ذلك.

كانت هناك مزايا لهذا الاتفاق ارتفعت مكانة الراقصين وأصبحت كلمة راقصة أو راقص كلمة محترمة، وزاد عدد الحفلات التى قدمتها الفرقة ولم تصبح المادة مشكلة مستمرة لعلى رضا.

تقول فريدة: لقد أخرجت كل ما عندى من مشاعر فى الفن والرقص فى فترة الستينيات، وفى أثناء النجاح المبهر قمنا بعمل فيلمين «أجازة نصف السنة» إنتاج قطاع خاص، و«غرام فى الكرنك»، من إنتاج الدولة وبعد ذلك تغير وزير الثقافة ورفض مساندتنا، ومن ١٩٦٥-١٩٦٧ طفنا بالفرقة معظم محافظات مصر نرقص ونسعد الناس.

«بدأنا فى دراسة الموسيقى والرقص فى الصحراء الغربية والدلتا والصعيد والنوبة وقمنا بتسجيل وتوثيق ذلك. ولم نكن نريد تقليد الرقصة كما هى وإنما نطورها على المسرح. وأثناء دراستى فى جامعة كاليفورنيا اكتشفت أن ما فعله محمود فى مصر هو بالضبط ما يدرس فى جامعات أمريكا. كنا ندرس هذه الرقصات الشعبية ونحللها ونخرج برقصة للفرقة يكتب موسيقاها على إسماعيل».

شجعت فرقة رضا الكثيرين على إنشاء فرق رقص شعبى فى الجامعات وفى مختلف المحافظات. وقامت فرقة رضا بالرقص فى ٥٠ دولة وأمام ملوك ورؤساء دول فى الشرق والغرب.

وبعد ١٩٦٧ بدأت الصعوبات، وبعد سياسة الانفتاح أصبحت المرتبات التى تتقاضاها الفرقة غير كافية، وترك كثير من الراقصين الفرقة بحثًا عن عمل آخر. ومنذ ١٩٩٠ تدهورت الفرقة بدرجة كبيرة ولم تعد ذات أهمية.

وفى نهاية مذكراتها تحكى عن الماجستير الذى حصلت عليه وكيف تعلمت من محمود رضا الراقص ومصمم الرقصات العظيم.

رحل حسن فتحى الأب، عام ١٩٨٢، ورحلت «ماى»، الأم عام ٢٠٠١، فيما رحل على رضا عام ١٩٩٣ ومحمود رضا عام ٢٠٢٠.. فسلاما كله حب وتقدير، لعائلة رضا، ولفريدة فهمى الفنانة القديرة التى أسعدتنا ورفعت رأسنا عاليًا.

«الأحمر» يحصد ٤ ملايين دولار.. و«الخطيب» للاعبين: وراءكم جماهير لا تشبع من البطولات

الخطيب

كتب- إيهاب الجنيدى:

يحصد النادى الأهلى ٤ ملايين دولار (نحو ١٩٠ مليون جينه) بعد تتويجه بلقب دورى أبطال إفريقيا للموسم الجارى على حساب فريق الترجى التونسى.

على صعيد متصل، علمت «المصرى اليوم» أنه من المنتظر أن يحصل كل لاعب فى صفوف الفريق على ٣٠٠ ألف جنيه، تختلف وفقًا لعدد المشاركات فى مباريات البطولة.

فيما هنأ محمود الخطيب، رئيس النادى، عقب نهاية المباراة اللاعبين والجهاز الفنى وأعضاء النادى والمحبين للكيان فى كل مكان، وخص بالتحية والثناء جماهير الأهلى الوفية التى زحفت وراء الفريق لمؤازرة اللاعبين والجهاز الفنى من كل مكان فى مصر.

وأشاد «الخطيب» بالمجهود الكبير الذى بذله اللاعبون والجهاز الفنى والإدارى والطبى وكل المنظومة على مدار مشوار البطولة، وقال: «كل كتيبة الأهلى تستحق التحية والتقدير، فردًا فردًا، خاصة أنهم تعرضوا لضغوط كبيرة ومطبات صعبة، لكن كالعادة كانوا عند حسن الظن وأسعدوا جماهير الأهلى بالكأس الإفريقية للعام الثانى على التوالى».

وأضاف «الخطيب» فى رسالة واضحة للاعبين: «فوز الأهلى باللقب مجددًا وما يحققه الفريق من إنجازات وأرقام قياسية يُحمّله مسؤولية مضاعفة فى الفترة المقبلة من أجل زيادة بذل المزيد من الجهد، واستمرار التركيز لمواصلة حصد الألقاب». واختتم «الخطيب» فى رسالة واضحة للاعبين قائلا: «وراءكم جماهير لا تشبع من البطولات، ودائمًا تبحث عن المزيد، وغدًا تحدٍ جديد فى مشوار الأهلى».

الأهلى بـ «دستة» ألقاب

بطل لا تقهره الصعاب

الأهلى بطل إفريقيا للمرة الـ ١٢ فى تاريخه

تصوير- محمد شكرى الجرنوسى

أفراح ومكافآت بعد التتويج بدورى أبطال إفريقيا.. والجماهير تهتف: «الـ ١٣ يا أهلى»

«كولر»: لم ولن أشبع من البطولات.. قدمنا مباراة عظيمة.. والتغييرات أعادت لنا السيطرة على وسط الملعب

كتب- إيهاب الجنيدى:

عاشت جماهير النادى الأهلى أمس الأول ليلة من ليالى الأفراح والانتصارات بعد فوز المارد الأحمر بلقب دورى أبطال إفريقيا على حساب العملاق التونسى فريق الترجى.

وأثبت الأهلى من جديد أنه سيد إفريقيا الأول وبلا منازع بعدما توج باللقب القارى للموسم ٢٠٢٤/٢٠٢٣، ليكون اللقب الـ ١٢ بتاريخه فى دورى أبطال إفريقيا والثانى على التوالى بعدما حصد اللقب فى الموسم الماضى على حساب الوداد الرياضى المغربى.

وقدم الأهلى مباراة قوية وكبيرة فى إياب المباراة النهائية أمام الترجى، ونجح فى الفوز بهدف للاشىء سجله قائده المدافع رامى ربيعة برأسية رائعة فى الدقيقة الرابعة من عمر المباراة اصطدمت بقدم لاعب الترجى أوهولو وتهادت داخل الشباك، ليحصد المارد الأحمر اللقب بمجموع مباراتى الذهاب والعودة بعدما تعادل فى تونس الأسبوع الماضى سلبيا على ملعب رادس.

وتسيد الأهلى المباراة من بدايتها إلى نهايتها لتكتمل الفرحة وتنطلق الهتافات والأهازيج فى المدرجات بعدما شهدت المباراة سيناريو ولا أجمل فى دقائقها الأولى التى حملت كل معانى التفوق للمارد الأحمر بهدف ربيعة.

وسهرت جماهير الأهلى أمس الأول عقب نهاية المباراة حتى الصباح فى محيط استاد القاهرة وأمام مقر النادى بالجزيرة وفروعه فى مدينة نصرٍ والشيخ زايد والتجمع وفى الأحياء الشعبية أيضاً، حيث جابت جماهيره الشوارع بالأعلام وظلوا يهتفون للفريق وأطلقوا الألعاب النارية فى مساء القاهرة لتضىء ليل نسر الأهلى ويظل يحلق فوقهم بجناحيه المتخمين بالبطولات والألقاب.

وكانت جماهير الأهلى قد قدمت ملحمة يوم المباراة أيضاً بعدما توافدت بالمئات على استاد القاهرة الدولى وظلت تهتف للاعبين وتحفزهم طوال المباراة بقو، وعقب نهاية المباراة طالبت اللاعبين بالكأس الـ«١٣».

وقرر مجلس إدارة النادى الأهلى صرف مكافآت استثنائية للاعبى الأهلى بعد حصد اللقب الإفريقى عن جدارة واستحقاق وتسجيل عدة أرقام قياسية على رأسها عدم خسارة أى مباراة فى الأدوار الإقصائية فى البطولة هذا العام.

على الصعيد الفنى، تفوق السويسرى مارسيل كولر خلال إدارته للمباراة على منافسه البرتغالى ميجيل كاردوزو، مدرب الترجى، حيث سيطر عليه بصورة كاملة ونجح فى غلق كل المنافذ إلى ملعب الأهلى، بينما شكلت هجمات المارد الأحمر خطورة كبيرة على أبناء باب سويقة ولولا الحارس الشاب أمان الله مميش لسجل الأهلى أكثر من هدف.

كما تفوق كولر على كاردوز فى التغييرات خاصة فى الشوط الثانى بعدما سيطر الترجى نسبيا على وسط الملعب فدفع الثعلب السويسرى بالثنائى أليو ديانج ومحمد مجدى أفشة ليسيطر على المباراة من جديد. وشهدت المباراة مشاركة الدولى المالى أليو ديانج بعد غياب نحو ٤ أشهر عن الظهور مع المارد الأحمر، كما حرمت العارضة محمد مجدى أفشة من تسجيل «قاضية جديدة» بعد تسديدة رائعة فى الدقائق الأخيرة من على قوس منطقة الجزاء.

من جهته أبدى مارسيل كولر سعادته الكبيرة بالفوز بدورى الأبطال من جديد مع الأهلى، مؤكدًا أن الترجى كان ندًا قويًّا، وأن المباراة كانت صعبة للغاية، وأن الأهلى سعى كثيرًا لخلق فرص عديدة وضرب التكتل الدفاعى، وأن هذه الفرص لو شهدت بعض التوفيق لتغيرت النتيجة تمامًا.

وشدد المدرب السويسرى على أن الأهلى يستحق الفوز، وأن الجميع من حقه أن يسعد بما تحقق فى دورى الأبطال والوصول إلى الرقم ١٢.

وقال كولر: «تعودنا فى الأهلى على التتويج بالبطولات، وبعد الفوز اليوم بدورى الأبطال ستطالبنا الجماهير ببطولة جديدة، وأنا كذلك أسير على نفس المفهوم، ولم ولن أشبع من البطولات، فعندما كنت لاعبًا حصلت على العديد من البطولات، ونفس الأمر حدث بعدما خضت مجال التدريب.

وأوضح: «الأهلى خاض مباراة الترجى بسيناريو محدد، وكنا نخطط لتسجيل هدف مبكر وهو ما حدث بالفعل، وقسمت المباراة على أجزاء، وبدأنا المباراة بصورة صحيحة ولعبنا بذكاء أمام الترجى حتى نحافظ على نظافة شباكنا.

وقال: «نتيجة مباراة الذهاب والتعادل السلبى جعلت مباراة الإياب صعبة للغاية، لهذا تحفظنا نسبيًّا ونجحنا فى تسجيل هدف الفوز رغم صلابة دفاعات الترجى، ولو كان هناك قدر من التوفيق لتضاعفت النتيجة، والمباريات النهائية لابد أن تخاض بطريقة مشابهة للطريقة التى خضنا بها مباراة اليوم، والتغييرات التى تمت فى الشوط الثانى ساعدت الفريق على السيطرة على وسط الملعب، وعمومًا الأهلى نجح فى تقديم مباراة عظيمة، واللاعبون نفذوا تمامًا المطلوب.

واختتم كولر تصريحاته بالتأكيد أن المباريات النهائية لا توجد بها جماليات كثيرة.

إمام عاشور: حققت حلم حياتى

كتب- إيهاب الجنيدى:

أعرب إمام عاشور، لاعب الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلى عن سعادته بالتتويج بدورى أبطال إفريقيا للمرة الأولى فى تاريخه، مؤكدا أن حلم حياته تحقق اليوم بعد التتويج باللقب الإفريقى الغالى على حساب الترجى.

وقال لاعب الأهلى إن التتويج بالألقاب مع الأهلى هو هدف الجميع، وإنه يعلم أنه بعد فترة وجيزة مع الفريق سوف يصنع تاريخًا حافلا بالبطولات، مؤكدًا أن دورى الأبطال سيكون فاتحة خير عليه فى الفترة القادمة.

وأوضح أنه مهما تحدث عن زملائه اللاعبين فلن يوفيهم حقهم، مؤكدًا أن الجميع بذلوا جهدًا مضاعفًا حتى توج اللّه مجهودهم بالنجاح. متمنيًا من المولى -عز وجل- أن يبعد عنه وجميع لاعبى الأهلى شبح الإصابات.

واختتم إمام حديثه بتوجيه رسالة إلى جماهير الأهلى، مؤكدًا أنهم أفضل جمهور فى الدنيا، وأنه لا يستطيع أن يصف شعوره بمؤازرة الجماهير اليوم، فحضورهم أمام الترجى كان له مفعول السحر فى تحقيق الفوز والتتويج باللقب.

كهربا: الخطيب «الأب الروحى» للاعبين

كتب- إيهاب الجنيدى:

أهدى محمود عبدالمنعم كهربا، لاعب الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلى، لقب دورى أبطال إفريقيا إلى جماهير النادى الداعمة للفريق فى كافة المحافل.

وعبر كهربا عن سعادته بالتتويج باللقب رقم ١٢ فى تاريخ النادى، والاستمرار فى حصد البطولات على الصعيد القارى.

وأكد لاعب الأهلى أن محمود الخطيب، رئيس النادى الأهلى، بمثابة الأب الروحى للاعبين، وأنه دائمًا ما يدعم الفريق ويكون خير محفز لهم فى المباريات الصعبة والقوية والمصيرية. فيما قال طاهر محمد طاهر، لاعب الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلى، إن التتويج بدورى الأبطال هذه المرة كان له مذاق مختلف، لأنه تحقق أمام جماهير الأهلى وفى استاد القاهرة.

وقال إن هذا الجيل يستحق التقدير لأنه فاز بالعديد من الألقاب الصعبة ووسط تحديات كثيرة للغاية. وأوضح طاهر أن كل الفرق تواجه الأهلى بمجهود مضاعف وبرغبة ملحة فى تحقيق نتيجة إيجابية أمامه، لأنه بطل القرن وصاحب الشعبية والإنجازات التاريخية، وأن جميع اللاعبين يدركون هذا الأمر، ولهذا كان هناك إصرار وعزيمة هذا الموسم على التتويج بدورى الأبطال للاحتفال به مع الجماهير.

«هانى»: الدفاع سر التتويج ..و«كوكا»: أهدى اللقب لروح والدى

كتب- إيهاب الجنيدى:

قال أحمد نبيل كوكا، لاعب الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلى، إن الأهلى نجح فى مواصلة إنجازاته على المستوى القارى، واعتلاء منصات التتويج الإفريقية للمرة الرابعة فى السنوات الخمس الأخيرة، وللمرة الثانية على التوالى.

وعبر كوكا عن سعادته بالفوز بدورى الأبطال للمرة الثانية عشرة فى تاريخ النادى، كما يعد اللقب الثالث له على المستوى الشخصى منذ تواجده بصفوف الفريق الأول، وقال إنه يهدى الميدالية الذهبية إلى روح والده. وشدد أحمد نبيل كوكا على أن كل لاعب بالأهلى لا يدخر جهدًا من أجل نيل ثقة الجهاز الفنى، وأن الجميع داخل الفريق جاهز للمشاركة بقوة فى أى مناسبة بنفس حالة التركيز والروح والشغف التى تسيطر على أجواء الفريق طوال الوقت. بينما أعرب محمد هانى عن سعادته الكبيرة بتواجده ضمن جيل الأهلى الحالى، الذى يواصل تحطيمه الأرقام وصناعة المجد واعتلاء منصات التتويج المختلفة ما بين المحلية والقارية.

وشدد هانى على أن أرقام الأهلى الدفاعية فى نسخة دورى الأبطال وعدم تلقيه سوى هدف واحد طوال مبارياتها توضح المجهود الكبير الذى بذله الفريق بدءًا من مصطفى شوبير فى حراسة المرمى وتصدياته المؤثرة فى الأوقات الحاسمة، مرورًا بخط الدفاع الذى يدافع ببسالة عن مرمى الفريق، وهو ما أسهم بشكل مباشر فى الفوز باللقب دون التعرض لأى هزيمة.

«شوبير»: الشناوى أكبر داعم لى

كتب- إيهاب الجنيدى:

شدد مصطفى شوبير، حارس الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلى، على أن تتويج الفريق بلقب دورى أبطال إفريقيا تكليل لجهود جميع اللاعبين، والجهاز الفنى، وأهدى اللقب إلى جماهير النادى التى تساند الفريق فى كل البطولات.

وأكد مصطفى شوبير أن علاقته بقائد الفريق محمد الشناوى معروفة للجميع، لافتًا إلى أن الشناوى هو أكبر داعم له سواء فى التدريبات أو خلال مشاركته فى المباريات.

وأبلى مصطفى شوبير بصورة رائعة مع الأهلى طوال الفترة الماضية ونجح فى تعويض غياب محمد الشناوى رغم الصعوبات الكثيرة التى واجهها الفريق فى بطولة إفريقيا. فيما أعرب محمد مجدى أفشة عن سعادته بتتويجه مع الفريق بلقب دورى الأبطال للمرة الـ١٢ فى تاريخ الأهلى والرابعة له مع النادى، متمنيًا مواصلة حصد كل البطولات. وقال أفشة إنه متعطش دائمًا للفوز بالبطولات مع الأهلى رغم تتويجه بـ١٥ لقبًا منذ انتقاله إلى النادى، ودائمًا ما يتطلع إلى حصد المزيد من الألقاب التى تضاف إلى تاريخه والتى يفخر بها خلال مسيرته الكروية.

13 لقبا حققها مانشستر يونايتد لكأس الاتحاد الإنجليزى بعد فوزه على مانشستر سيتى فى النهائى

21 عاما انتظرها العين الإماراتى حتى يحقق لقبه الثانى لدورى أبطال آسيا بعد فوزه على يوكوهاما اليابانى

2 لقب كأس ألمانيا حققها باير ليفركوزن بعد فوزه على كايزرسلاوترن ليحقق الثنائية المحلية هذا الموسم

الزمالك يتحدى الاتحاد السكندرى فى الدورى الليلة

«بيراميدز» يسعى للحفاظ على الصدارة أمام «الجونة»

جانب من مواجهة الزمالك وفيوتشر

تصوير- فؤاد الجرنوسى

كتب- إسلام صادق:

يخوض فى السابعة مساء اليوم، الإثنين، الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك مواجهة صعبة أمام نظيره الاتحاد السكندرى بالجولة الخامسة والعشرين من مباريات الدورى الممتاز، المقرر إقامتها على أرض ملعب استاد برج العرب.

تكمن صعوبة المباراة فى رغبة الفريقين فى حصد النقاط الثلاث أمًلا فى تحسين مركزهما بجدول المسابقة، فالزمالك الذى يقبع فى المركز الثالث عشر برصيد ٢٥ نقطة، يأمل فى تحقيق الفوز من أجل تحسين مركزه فى الدورى، والمشاركة بدورى الأبطال، بينما يسعى الاتحاد السكندرى لحصد النقاط الثلاث واستغلال تراجع الأبيض خلال مباريات الدورى لتحسين مركزه بالجدول، حيث يحتل زعيم الثغر المركز الخامس برصيد ٣٦ نقطة.

وركز البرتغالى جوزيه جوميز، المدير الفنى للأبيض، على علاج الأخطاء الفنية التى وقع فيها اللاعبون خلال مواجهة «فيوتشر» التى انتهت بالتعادل الإيجابى ١-١، وتمثلت فى الأداء الفردى الذى اتسم به اللاعبون خلال المباراة السابقة والرعونة فى إهدار الفرص السهلة أمام المنافسين، فضلا عن عدم التمركز السليم أمام مرمى الفريق، إلى جانب عدم تركيز المدافعين حسام عبدالمجيد وحمزة المثلوثى فى فرض رقابة لصيقة على مهاجمى المنافسين مما يتسبب فى هز شباك الفريق بسهولة أسوة بما حدث فى المباراة الأخيرة.

وعقد جوميز جلسة مع اللاعبين طالبهم خلالها باستعادة الروح المعنوية التى ظهروا بها خلال مواجهات الكونفدرالية حتى حصدوا البطولة الإفريقية، لافتًا إلى أنه لن يتوانى عن استبعاد المقصرين الذين تراجع أداؤهم فى المباراة المحلية عقب حصد الكونفدرالية.

وينتظر أن يخوض الزمالك المباراة بتشكيل يضم: محمد عواد وحسام عبدالمجيد وحمزة المثلوثى وعمر جابر وأحمد فتوح ونبيل عماد دونجا وعبدالله السعيد وناصر ماهر وأحمد مصطفى زيزو ومصطفى شلبى وسيف الجزيرى.

وفى المقابل، رفع الاتحاد السكندرى، بقيادة طارق العشرى، المدير الفنى، شعار «لا بديل عن الفوز» من أجل حصد النقاط الثلاث فى ظل المشاكل التى يعانى منها الفريق فى الفترة الأخيرة، والأزمة التى دخل فيها المدير الفنى مع الجماهير بسبب تراجع النتائج، وهو ما أدى لاستقالة المدير الفنى قبل أن يتراجع عنها بعد تمسك مجلس الإدارة برئاسة محمد مصيلحى باستمراره.

وركز «العشرى» على علاج الأخطاء الفنية التى تسببت فى إهدار عدد من النقاط فى المباريات الأخيرة بالدورى، وتمثلت فى تذبذب مستوى المدافعين وعدم القدرة على تحمل الضغط الهجومى من المنافسين، مما تسبب فى تلقى الفريق أكثر من هدف بأكثر من مباراة، وطالب «العشرى» لاعبيه بفرض رقابة لصيقة على أكثر من لاعب داخل الفريق الأبيض حتى يتمكنوا من استغلال الهجمات المرتدة فى تسجيل هدف مبكر يمكنهم من السيطرة على منطقة المناورات وتحقيق نتيجة إيجابية تساعد الفريق على تحسين مركزه بجدول الدورى، وتهدئة الأجواء داخل الفريق حتى يتمكن من التركيز فى المباريات المقبلة.

من جهة أخرى، يخوض فى الرابعة عصرًا الفريق الكروى الأول بنادى بيراميدز مواجهة صعبة أمام الجونة على أرض ملعب استاد الدفاع الجوى أملا فى الحفاظ على صدارة الدورى فى محاولة من الفريق السماوى للاستمرار بالمنافسة من أجل حصد اللقب هذا الموسم.

د. عبدالمنعم عمارة يكتب:

جماهير الزمالك حاجة تفرح

■ مباراة الزمالك ونهضة بركان.. أعادت لى الذكريات الجميلة القديمة لمباراة الإسماعيلى والإنجلبير، وفوز الإسماعيلى ببطولة الأندية الإفريقية.

منظر استاد القاهرة وامتلاؤه بهذا العدد غير المتوقع، لم تكن مباراة للأهلى أو الزمالك، أيامها كان الإسماعيلى يقدم كرة جميلة وفنونا كروية، سيرك الدراويش، التيكى تاكا التى سبقنا بها نادى برشلونة، الجماهير من كل محافظات بل وقرى مصر، وأعمدة الكهرباء الجماهير معلقة بها، كان يومًا جميلًا للكرة المصرية.

■ نفس الكلام هذا العدد الكبير من جماهير الزمالك العظيمة والحضور المبكر من الثانية عشرة ظهرًا فى درجة حرارة فوق الأربعين، الاستاد ممتلئ بالشباب والأولاد والبنات وصغار السن، أطفال صغار بفانلة الزمالك، بصراحة تابلوه ولوحة جميلة تنطق بروح الزملكاوية وجماهيره العظيمة، بصراحة صورة أو صور الاستاد ربما لم أرها فى الملاعب الأوروبية.

جماهير الزمالك ساهمت بدور كبير فى تتويج الفريق بالكونفدرالية

■ «كاف» لابد أن يحاول أن يشوه أى صورة فى مباريات الأندية المصرية، انتهت المباراة وخطاب التأنيب واللوم لنادى الزمالك جاهز، وأرسل فى دقائق له، كان هناك شىء من الفوضى، «كاف» هو المسؤول عنها، رفض حضور الشرطة، وهو المسؤول عن تنظيم المباراة من الألف إلى الياء. قد يكون هناك شكل من الفوضى ولكننى أسميه كما نقول فى السياسة الفوضى الخلاقة.

نعم فوضى لكن بصراحة لذيذة، ما أجمل صورة اللاعبين مع أسرهم وأطفالهم، وما أجمل الرقص والغناء، أغانى نادى الزمالك والفرحة والابتسامة على وجوه جماهيره.

■ ويتبقى أن أقول: يوم جميل للكرة المصرية ولنادى الزمالك، الذى استعاد عافيته، وفتح مدرسته، مدرسة الفن والهندسة.

مينى مشاعر

ياسين البحيرى يستحق جائزة اللعب النظيف

ياسين البحيرى

■ مباريات العذاب الكروى- تأليف وإخراج رابطة الأندية ولجنة المسابقات اللتين تستمتعان بتقلب اللاعبين على جمر النار.. قال كروى من الجماهير: الحل هو إجبار رئيسى الرابطة والمسابقات على حضور هذه المباريات. ترى هل سيقبلان؟ طبعًا لا.

■ جائزة أفضل لاعب لنهائى الكونفدرالية ذهبت لنجم الزمالك حمزة المثلوثى، يستحقها. رأيى إما أن يتقاسمها مع لاعب نهضة بركان ياسين البحيرى الذى أنقذ دونجا، أو إضافة جائزة أخرى اسمها جائزة اللعب النظيف.

مشاعر

الفنان الكبير عادل إمام كلنا بنحبك وحشتنا

■ عيد ميلاد صديقى القديم الزعيم عادل إمام، أهنئه من كل قلبى، فهو يعرف مشاعرى الكبيرة نحوه، كنت أتمنى أن أشاهده وهو يحتفل مع أسرته بعيد ميلاده ومع أصدقائه من الفنانين والفنانات.

■ علاقتى بفناننا الكبير علاقة قديمة عندما نظمت مهرجان الفنون السينمائية بالإسماعيلية.

مهرجان كان كبيرًا نظمه معنا الراحل العظيم الفنان سمير صبرى، كان رئيس المهرجان فنان الشعب يوسف بك وهبى، حضره معظم كبار الفنانين من نجوم السينما المصرية، وهم: عادل إمام- محمود يس- محمود عبدالعزيز- عادل أدهم- فايز حلاوة- المخرج حسن الإمام- والمطرب محمد عبدالمطلب.

ومن الفنانات: سعاد حسنى- شهيرة- نيللى- تحية كاريوكا- ياسمين الخيام- شادية.. وكان مهرجانًا رائعًا.

مناسبة أخرى ولقاء آخر بينى وبين الفنان الكبير عادل إمام، يومها كان يصور فيلم «الهلفوت» فى الإسماعيلية ومعه الفنانة إلهام شاهين وسعيد صالح.. فى أحد الأيام كنت فى مكتبى فى المحافظة، سمعت ضوضاء وأصواتًا عالية خرجت لأرى ما يحدث رأيت أفرادًا من الأمن يمنعون رجلًا بملابس ممزقة وشعر أغبر من الدخول- رآنى أبتسم عرفته من ابتسامته- نهرتهم وقلت: ده الفنان الكبير عادل إمام.. ودخلنا المكتب وهات يا ضحك، قالى: أردت أن أفاجئك بملابس الهلفوت.

عادل إمام وسعيد صالح فى فيلم «الهلفوت»

■ كنت ألتقى به فى المسرحيات التى ينتجها صديقى العزيز شقيقه عصام إمام، وكنا نجلس أثناء الاستراحة نتحدث، وكان أيامها غاضبًا لأن أحد الصحفيين الكبار كان يقود حملة مستمرة ضده.

لقاءاتى مع أيقونة السينما المصرية كانت من أجمل اللقاءات: روحه الحلوة- تواضعه الواضح- ذكاؤه- ثقافته ليست الفنية فقط بل والسياسية كذلك- مواطن مصرى بسيط، وطنى، يحب بلده.

أنا دائم السؤال عنه عن طريق شقيقه عصام إمام، ويطمئننى عليه، وأحمد الله على ذلك.

عيد ميلاد سعيد يا نجم النجوم، ويا حبيب الملايين، ليس فى مصر وحدها بل وفى العالم العربى.. متعك الله بالصحة والعافية صديقى القديم عادل.

وجوه على ورق

ياسر أيوب
yaserayoub810@gmail.com

من أجلهم كانت كرة القدم

حين اتفق مسؤولو جامعتى شيفيلد وكامبريدج فى ١٨٦٨ على ٩٠ دقيقة فقط زمنا لكل مباراة كرة.. قالوا وقتها إنه لو زاد وقت المباريات عن ٩٠ دقيقة سيشعر اللاعبون بالإجهاد وسيفقد المتفرجون تركيزهم واهتمامهم.. وبعد سنين كثيرة جدا.. ثبتت صحة رؤية هؤلاء المسؤولين، وأن اللاعبين يصعب عليهم اللعب أكثر من ٩٠ دقيقة لكنهم فى المقابل لم يكونوا على صواب حين تخيلوا أن الجماهير ستشعر بالملل وتفقد تركيزها.. فالمباراة بالنسبة لمعظم هذه الجماهير ليست هذه الدقائق التسعين فقط ولا تبدأ أو تنتهى بصفارة حكم.. فمباراة نهائى دورى أبطال إفريقيا على سبيل المثال لم تبدأ بالنسبة لجماهير الأهلى فى الساعة الثامنة مساء أمس الأول.. إنما بدأت قبل ذلك بأيام سواء من بدأ يسكنهم القلق والتوتر والترقب أو الذين بدأوا رحلة الشقاء والحب بحثا عن تذكرة.. وأيضا لم تنته هذه المباراة بصفارة أخيرة للحكم وفوز الأهلى بالبطولة.. فستبقى المباراة مستمرة لكثير من الجماهير وتطول عنها أحاديث ممزوجة بفرحة وكبرياء.. وتكرر نفس الأمر مع جماهير الزمالك أيضا قبل وأثناء وبعد نهائى الكونفدرالية التى فاز بها الزمالك..وإذا كان مسؤولو جامعتى شيفيلد وكامبريدج قد أخطأوا فى حساب التسعين دقيقة.. فقد كان روبرت جورين على صواب تماما حين توقع فى ١٩٠٣ أن كرة القدم لن تبقى مجرد لعبة، إنما ستكون لها وظائف وأدوار أخرى كثيرة مختلفة ومهمة جدا.. ورغم أن روبرت وقتها كان مجرد صحفى فرنسى شاب عمره ٢٧ عاما.. إلا أنه سبق الجميع حين توقع ما ستصل إليه كرة القدم من مكانة وشهرة وضرورة.. وبدا روبرت غريبا أو مجنونا فى عيون الجميع حين بدأ يصرخ ويكتب ويطالب بتأسيس اتحاد دولى لهذه اللعبة التى ستصبح لعبة العالم الأولى والمهمة.. ونجح روبرت فى ١٩٠٤ رغم سخرية الكثيرين وشكوكهم فى تأسيس الفيفا فى باريس، وأصبح أول رئيس له.. ومات روبرت ومات القليلون الذين أيدوه والكثيرون الذين عارضوه وسخروا منه قبل أن يروا كيف أصبحت كرة القدم فى العالم كله اليوم.. وأعود هنا مرة أخرى لمباراة أمس الأول التى فاز فيها الأهلى بدورى الأبطال ومباراة الأسبوع الماضى التى فاز فيها الزمالك بالكونفدرالية.. فقد كان هناك وسط جماهير الناديين الكبيرين من انتظروا الفوز وظلوا يحلمون به ليس فقط لأنهم يحبون ناديهم.. إنما كانت لكل واحد منهم دوافعه الشخصية التى لا علاقة مباشرة لها بكرة القدم.. الخلاص من حزن ووجع وإحباط واكتئاب والهروب من أزمات حياتية واقتصادية ومهنية.. ومن أجل هؤلاء الذين أصبحت اللعبة لهم حلما وحياة وبديلا ودواء.. كانت وستبقى كرة القدم.

بجراءة

كرم كردى
tacoegypt@gmail.com

السوبر الإفريقى مصرى

عاشت الجماهير المصرية فى أفراح طيلة الأسبوع الماضى بداية بفوز نادى الزمالك على نادى نهضة بركان المغربى وحصوله على بطولة الكونفدرالية وبعدها بستة أيام يفوز النادى الأهلى على نادى الترجى التونسى، ويحصل على كأس أبطال الدورى، وحدث الفوزان على استاد القاهرة وسط عشرات الآلاف من عشاق الناديين وسعدت الجماهير، وسعد الشعب المصرى جميعه بالفوز. ودائما نقول إن كرة القدم هى مفتاح الفرح والسعادة للشعب المصرى. وطبيعى أن نفخر بأننا حصلنا على البطولتين، لكننا لابد أن نسعى إلى التطوير والتحسين، لكى نحافظ على البطولات، والأهم هو أن نفرز اللاعبين لفريقنا الوطنى، خاصة ونحن على مقربة من بدء مباريات التأهل لبطولة كأس العالم ٢٠٢٦. ورغم فوزنا لكننا شعرنا جميعا بأننا فى حاجة ماسة إلى رفع مستوى الأداء، وأن لدينا نقصا فى العديد من المراكز. لا نريد أن يجعلنا الفوز نقيس حقيقة مستوانا وما نحتاج إليه، ويجب أن نقف عند حقيقة واحدة وهى عظمة الجماهير المصرية ووقوفها مع الأندية والمنتخب الوطنى فى جميع المباريات، خاصة فى استاد القاهرة، والجماهير المصرية تستحق أن تفرح، وأن يبذل اللاعبون والمسؤولون أقصى ما يستطيعون لكى يردوا لهذا الجمهور الوفى ما يستحقه، جزاء ما يتكبده من مشقة وجهد كى يزحف إلى الاستاد عدة ساعات قبل كل مباراة، وذلك بعد أن يشقى حتى يحصل على تذكرة لكى يضمن الدخول إلى الاستاد ومشاهدة المباراة، وحقيقى دائما هناك عذاب ومشقة فى الحصول على التذاكر، ولا أدرى متى ينتهى هذا العذاب. ولابد من إيجاد آلية لتنظيم حصول الجماهير على تذاكر المباريات، وطبعا أتكلم عن المباريات الدولية والإفريقية وليس عن مباريات الدورى العام، لأن للأسف غالبية الجماهير عزفت عن حضور هذه المباريات لضعف مستواها، وأيضا لأن الأندية التى تسمى جماهيرية اختفت عن خريطة الدورى الممتاز ولا ندرى متى تعود. كل التوفيق لفريقنا الوطنى فى مبارياته المهمة جدا القادمة، والتى تحدد، إلى حد كبير، الوصول إلى نهائيات كأس العالم بإذن الله، ونحن جميعا وراء منتخبنا، والجماهير المصرية ستظل دائما هى اللاعب رقم ١ فى الملاعب.

14 هدفا سجلها إسماعيل بامبا مهاجم بتروجت ينهى بها صدارة قائمة هدافى دورى المحترفين

52 نقطة جمعها فريق غزل المحلة بقيادة أحمد عيد عبدالملك خلال مشواره فى دورى المحترفين

1 هدف سجله فريق سبورتنج بقيادة أحمد فاروق ليحقق الفوز على منتخب السويس ضمن منافسات الجولة الأولى بدورة الترقى الرباعية

شروط دورى المحترفين يثير الأزمات بين أندية الرابطة

الأندية تفرض شروطها وتطالب بتفعيل «الرابطة»

التعاقد مع رعاة للمسابقة قبل المشاركة فى دورى المحترفين.. وعودة الجمهور للمدرجات أبرز المطالب

كتب- أحمد القصاص:

رفض عدد من الأندية العودة مجددًا إلى تطبيق دورى المحترفين فى الموسم الكروى الجديد، واعتبرت أن العمل بهذا الدورى لا يحقق أى فائدة ولم يفد الأندية ماديًا كما تردد قبل تطبيقه، كما أنه لم يحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين الأندية بعضها البعض.

أكدت الاندية أن هناك شروطًا يجب وضعها فى الاعتبار فى حال إصرار اتحاد الكرة على العودة مجددًا لتطبيق هذا الدورى.

فى البداية طالب نور رسلان، نائب رئيس نادى الحمام، بأهمية السعى من الآن على تواجد رابطة أندية القسم الثانى أسوة برابطة أندية الدورى الممتاز وأن يكون دورها مستقلا وقراراتها ملزمة.

وأشار محمد حامد عبدالجليل، المدير الفنى لفريق بروكسى، إلى أنه ينبغى أن يكون أعضاء رابطة الأندية من المتخصصين والملمين بكل أمور المسابقة وأن يكون لديهم الأفكار والأطروحات فى تنظيم مسابقة تليق باسم الكرة المصرية.

وشدد وائل حبيب، مدير الكرة بنادى لافيينا، على أن يكون لها الحق فى تحديد شكل المسابقة بما يتناسب ويحقق الصالح العام للكرة المصرية والأندية الشعبية تحديدًا.

فيما أشار أحمد نبيل، مدير الكرة بنادى أبوقير للأسمدة، إلى ضرورة أن يكون لتلك اللجنة دور مهم أبرزه المشاركة مع اتحاد الكرة فى البحث وجلب الرعاة لهذه المسابقة للحفاظ على حقوق تلك الأندية.

فيما يرى أحمد عبدالمقصود، المدير الفنى لفريق بترول أسيوط، أن تضع تلك اللجنة شروط المسابقة من بداية الموسم حتى نهايته ولائحة العقوبات الخاصة بها.

وطالب الخضر إبراهيم، رئيس نادى دكرنس، بضرورة أن تتواصل الرابطة مع كافة الوزارات المعنية لتسهيل إقامة المباريات فى حضور جماهيرى وتواجد كافة التجهيزات الطبية والإدارية الخاصة بالملاعب والتنسيق مع كافة مديريات الأمن.

صراع قوى ينتظر الأندية فى دورى المحترفين

من ناحية أخرى، بادرت بعض أندية دورى المحترفين والأندية الصاعدة مؤخرًا إلى الدورى الممتاز بالتمسك بالأجهزة الفنية لإعداد تصوراتها مبكرًا للموسم الكروى الجديد حيث قام نادى القناة بتجديد الثقة بالمدير الفنى أحمد العجوز.

وتمسك نادى لافيينا بالمدير الفنى الشاب أحمد صلاح لموسم كروى جديد بعد النتائج الطيبة فى الموسم المنقضى.

واستقر نادى حرس الحدود على الإبقاء على المدير الفنى للفريق محمد مكى قبيل الانتهاء من دورة الترقى للصعود إلى الممتاز بوصفه أحد أبناء النادى المخلصين وسبق له قيادة النادى فى الدورى الممتاز لاعبًا ومدربًا.

يأتى هذا فى الوقت الذى تمسكت فيه إدارة نادى بروكسى بالمدير الفنى للفريق محمد حامد عبدالجليل قبل مواجهة نادى الزمالك فى دور الـ٣٢ لمسابقة كأس مصر وهى مواجهة مكررة من مواجهة الفريقين الموسم الماضى.

وتعاقد نادى الاتصالات مع عمرو أنور، المدير الفنى السابق لنادى طنطا.

المثير أن أنور اجتمع مع مسؤولى طنطا برئاسة فايز عريبى رئيس النادى ومحمد أبو فريخة نائب الرئيس خلال الأسبوع الماضى ووافق على تجديد التعاقد لمدة موسم جديد وبعد ساعات قليلة اعتذر لظروف خاصة بأسرته.

كان ناديا بتروجت وغزل المحلة اللذان صعدا مبكرًا إلى الدورى الممتاز من دورى المحترفين قد أعلنا فى وقت لاحق عن الأجهزة الفنية، حيث تم التجديد للمدير الفنى الكابتن أحمد عيد عبدالملك فى غزل المحلة، كما تم التجديد للمدير الفنى الكابتن سيد عيد فى نادى بتروجت.

بروفات قوية للنصر مع المصرى والداخلية قبل مواجهة بيراميدز فى الكأس

فريق النصر

كتب - أحمد القصاص:

اختتم نادى النصر استعداده لمواجهة بيراميدز فى دور الـ٣٢ لمسابقة كأس مصر لكرة القدم بمواجهة قوية أمام النادى المصرى البورسعيدى وانتهت بفوز المصرى بهدفين لهدف أقيمت المباراة على ملعب الكلية الحربية بحضور المستشار أشرف لطفى، القائم بأعمال رئيس مجلس إدارة النادى ومصطفى رسمى، عضو مجلس الإدارة.

اطمأن الجهاز الفنى بقيادة عبدالحميد على ميدو، المدير الفنى ومحمد عبدالفتاح كفتة، رئيس الجهاز على مستوى اللاعبين، حيث أهدى النصر مباراة جيدة فى بروفة مفيدة قبل مواجهة بيراميدز فى دور الـ٣٢ لكأس مصر. انتهى الشوط الأول بتقدم المصرى ٢/١ بينما جاء الشوط الثانى سلبيا وتقدم المصرى بهدفين، وشن النصر أكثر من هجمة على مرمى المصرى حيث أهدر ثلاثى الهجوم عبدالرحمن ميسى وسيد شعبان وعبدالرحمن جندية، أكثر من فرصة إلى أن تمكن ميسى، من تسجيل هدف النصر من تمريرة عبدالرحمن جندية.

وكان الفريق قد خاض مواجهة ودية أخرى أمام الداخلية انتهت بفوز الأخير بهدفين مقابل هدف واحد.

عمرو أنور يرحل عن طنطا برسالة مؤثرة

عمرو أنور

كتب- أحمد القصاص:

عبر عمرو أنور، المدير الفنى لنادى طنطا، عن تقديره لمجلس إدارة النادى وجماهيره وكتب على صفحته بموقع التواصل الاجتماعى (فيس بوك) بعد التعاقد مع الاتصالات خلفا للكابتن هانى العقبى: «بعد موسمين كاملين فى النادى الكبير نادى طنطا أعلن نهاية رحلتى التى اجتهدت فيها قدر المستطاع ولم أبخل بذرة عرق أنا وجهازى الفنى من أبناء نادى طنطا المخلصين الذين قلما تجد معاونين فى حبهم وإخلاصهم. خالص الشكر لمجلس إدارة نادى طنطا الذى تعامل على مدار الموسمين باحترافية لا نجدها سوى فى الأندية الكبيرة المحترمة. خالص الشكر للجنة الكرة برئاسة المحاسب فايز عريبى، وعضوية كل من محمد أبو فريخة، والدكتور أحمد شمس، والمستشار صدقى، التى لم تتوان جهدًا أو سعيًا فى توفير المتطلبات فى حدود الإمكانيات، شخصيات مرموقة ذات فكر يجمع بين الخبرة والشباب، وكذلك جمهور طنطا الكبير الذين افتقدناهم هذا العام لإقامة الدورى بدون جمهور رغم سعى الجميع لتواجدهم، تمنياتى بالتوفيق لمكان أعتبره بيتى الثانى وسأظل شاكرًا لأفضال هذا النادى العظيم.. خالص الشكر والتقدير».

مواعيد مباريات دور الـ٣٢ لكأس مصر تربك حسابات أندية المحترفين والمظاليم

كتب- أحمد القصاص:

عبرت أندية بروكسى والألومنيوم والنصر التى تلعب بدورى المحترفين والمظاليم وصعدت إلى دور الـ٣٢ لكأس مصر عن غضبها تجاه سياسة الاتحاد المصرى لكرة القدم بشأن ارتباك مواعيد المسابقة على الرغم من انتهاء الموسم بالنسبة لها منذ أكثر من شهر، حيث صعد إلى هذا الدور أندية بروكسى- الألومنيوم- أبو قير للأسمدة- لافيينا- بورفؤاد- بترول أسيوط- جمهورية شبين- مكادى- النصر- الواسطى- بتروجت- القناة- الترسانة- النجوم.

وعلى الرغم من عدم وجود مشاكل بالنسبة لباقى الأندية التى تحددت مواعيد مبارياتها خلال الفترة من ٢٨ مايو وحتى الأول من يونيو فإن الأندية الثلاثة التى تواجه الأهلى والزمالك وبيراميدز على الترتيب وهى الألومنيوم وبروكسى والنصر تحديدا كان لها رأى آخر، حيث طالب المهندس فريد أبو جليلة، رئيس نادى بروكسى، بأن يكون هناك أجندة واضحة ومحددة لمواعيد منافسات المسابقات المختلفة ومنها كأس مصر حتى لا تتأثر البرامج التدريبية للأندية، مشيرا إلى أن أندية المحترفين والأقسام المختلفة ليست حقل تجارب. ولفت فريد إلى أنه كان يأمل منح لاعبيه راحة عقب انتهاء منافسات الدورى بمرحلتيه ولكنه لم يتمكن سوى من إعطاء راحة قصيرة للغاية حتى يستعد لمواجهة الزمالك ثم نمنح راحة أخرى لحين انطلاق فترة الإعداد للدورى الجديد وكان من باب أولى إقامة منافسات هذا الدور قبل أن تختتم مباريات الدورى أو خلال فترة الراحة الطويلة فى رمضان والتى امتدت الى نحو شهر ونصف الشهر تقريبًا، مؤكدًا أنه لم يتم إخطاره رسميًا متى يقام اللقاء أمام الزمالك ولا يستطيع منح لاعبيه راحة أخرى!.

وقال هشام عبد المنعم، المدير الفنى لفريق الألومنيوم الذى سيواجه الأهلى، إنه كان على اتحاد الكرة إقامة منافسات هذا الدور خلال شهر رمضان، مشيرًا إلى أن أندية المحترفين والمظاليم أنهت المنافسات منذ فتره طويلة وأنه بات لزامًا على تلك الأندية الاستمرار فى دفع الرواتب الشهرية وخلافه فى ظل عدم اتضاح مواعيد مباريات دور الـ٣٢ حتى الآن.

وأضاف محمد ميدو، المدير الفنى لفريق النصر الذى يواجه بيراميدز، أن بطوله كأس مصر بطولة عريقة ويجب أن يتم تنظيمها بما يتناسب مع حجم عراقتها، مؤكدًا أن الأندية قامت بمنح لاعبيها راحة عقب انتهاء منافسات الدورى، وهناك أندية سوف تستغنى عن أعداد كبيرة أخرى من اللاعبين فكيف يتم استدعاؤهم لخوض مباراة فى كاس مصر، مشيرًا إلى أنه من المفترض كتابة تقارير الأجهزة الفنية عن الموسم المنقضى للدورى حتى يتم دراسة شكل الاستعداد للموسم الجديد، فكيف للأندية كتابة تقارير عن الدورى إذا كان الموسم لم ينته بعد بالنسبة لمسابقه الكأس؟!

وتابع ميدو أن بيراميدز أول الدورى الممتاز حاليًا وجاهز فنيًا وبدنيًا بعكس فريقه الذى يستعد لمباراة صعبة ولكنه سوف يسعى لتجهيز لاعبيه بصورة كبيرة وجاهز لتحقيق مفاجأة بعد خوض مباراتين أمام المصرى والداخلية وديًا.

الكأس يربك حسابات أندية المظاليم

وطالب حسين شكرى، المدير الفنى لفريق الترسانة، بأن يتم مراعاة ظروف ختام مسابقات الدرجات الأقل من الدورى الممتاز فى ظل انتهاء المنافسات مبكرًا فى تلك الدرجات، مشيرا إلى أنه من غير المقبول أن يتم الإبقاء على اللاعبين لشهرين أو أكثر من أجل مباراة واحدة بالكأس غير مضمونة العواقب، كما أن الأندية الشعبية والجماهيرية محدودة الإمكانيات حيث لا تتحمل الصرف على اللاعبين والأجهزة الفنية لعدة أشهر بعد انتهاء مسابقة الدورى من أجل خوض مباراة واحدة أو أكثر فى كأس مصر.

الجدير بالذكر مشاركة عدة أندية من دورى المحترفين والقسم الثانى تضم:

بروكسى - لافيينا - أبو قير للأسمدة - جمهورية شبين - بترول أسيوط - مكادى - بتروجت - القناة - النجوم.

دورى الدرجة الثانية (ب) ويضم أندية:

الألمونيوم - بورفؤاد - النصر - الواسطى - الترسانة.

والآن بعد أن أصبحت إسرائيل تتحدى القانون الدولى علنًا، فهل يعتذر زعماء الاتحاد الأوروبى عن دعمهم الكامل للإبادة الجماعية التى ترتكبها، أم أنهم سيرفعون العلم الإسرائيلى على مبانيهم القبيحة مرة أخرى؟

يانيس فاروفاكيس (وزير المالية اليونانى السابق)

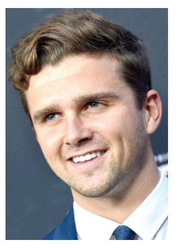

جامعة هارفارد تقف إلى جانب فلسطين وتحرر نفسها من السيطرة الصهيونية!

جاكسون هينكل (ناشط ومدون أمريكى)

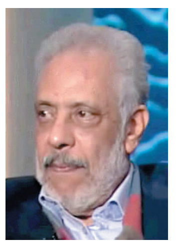

للمرة الثانية عشرة يحلق نسر الأهلى المصرى فى سماء إفريقيا، ويستقر على أعلى قمة فيها، مؤكدًا زعامته للكرة الإفريقية.. متوجًا الكرة المصرية باللقب الرابع والأربعين إفريقيًا.. راصدًا السوبر الإفريقى ليكون الخامس والأربعين إن شاء الله.

نبيل الحلفاوى (ممثل مصرى)

فصل الخطاب

حمدى رزق

القلق الرئاسى!

لفتنا الرئيس «السيسى» إلى ما نخشى منه على مستقبل مصرنا الحبيبة، مصر زادت ٢٥ مليون نسمة منذ ٢٠١١، بمعدل يزيد عن المليونين كل عام، وهذا لعمرى معدل خطير يهدد مستقبل هذا البلد.

بحسب الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء عدد سكان البلاد سيصل فى سنة ٢٠٣٠ إلى ١١٩,٨ مليون نسمة، فى حال ثبات معدلات الإنجاب عند ٢,٧٦ طفل/ سيدة.

الرقم يساوى سكان ١٥ دولة أوروبية ذات كثافة سكانية ضعيفة أو متوسطة، من بينها هولندا وبلجيكا والسويد واليونان وجمهورية التشيك والمجر والنمسا. ومقارنته الحالة الديموغرافية المصرية بنظيرتها فى العالم العربى، عدد سكان مصر فى ٢٠٣٠ سيضاهى نظيره فى ١٤ دولة عربية كثافتها السكانية متوسطة أو ضعيفة والتى من ضمنها السعودية والأردن وتونس ولبنان والكويت.

إزاء أرقام مفزعة، معدل الزيادة السكانية يزيد بوتيرة مليونية ما يشبه الانفجار السكانى، أرقام جد مقلقة، تقلق الحادبين على مستقبل هذا الوطن.

مصر الدولة الكبيرة تلد دولة صغيرة سنويا، دولة عدد سكانها يفوق المليونين بكثير، ترجمة الأرقام فى نماذج رياضية صعب الاستيعاب، أفواه وأرانب، الأرانب ستأكل حشيشة الوطن الجافة!!.

الساعة السكانية بأرقامها الحمراء، أعلى بناية الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، تدق عاليا، تنذرنا لقد كسرنا السقف، كل السقوف ونحن عن الزيادة السكانية غافلون.

تجاوزنا وصف الأزمة السكانية إلى الكارثة السكانية، فى الأزمة يكون هناك القدرة على التدخل ودرء آثارها، بينما فى الكارثة فيكون التدخل فحسب لتخفيف الآثار الناجمة عنها، أخشى هذا ما نفعله، فحسب «تخفيف الأحمال» يترجم تنظيم الأسرة.

الأزمة قد تتطور عندما لا نعترف بوجودها ولا نتعامل معها بالشكل السليم، فى هذه الحالة ستتحول إلى كارثة، والكارثة تولد الأزمات تواليا، لماذا يغضون البصر عن القنبلة السكانية؟!.

القلق الرئاسى مشروع، لكن مجتمعيا، جميعنا، لا أستثنى أحدًا، يغض الطرف، يصرف النظر، غافل يتغافل، بالأحرى ذاهل، والقنبلة السكانية الزمنية تتسارع دقاتها، توشك انفجارا.

مصر بهذا المعدل فى الزيادة السكانية مقبلة على كارثة محققة، أخشى سنصل يوما إلى أرقام تفوق قدرة الدولة على الاستيعاب، ستجوع الأرانب فى جحورها!

مواردنا جد محدودة، والرقعة الزراعية تتزايد بالتيلة، وتوليد فرص العمل بشق الأنفس، ومتوالية الجوائح والحروب تحش وسط الاقتصاد الوطنى، والدخل الوطنى تلتهمه الأفواه الجائعة.

استهلاك مصر من الخبز، يزيد يوميا عن ٢٥٤ مليون رغيف، أى أكثر من ٩٣ مليار رغيف كل عام، كلفة الرغيف (١,٢٥ جنيه)، بالحساب أرقام مخيفة تؤديها الدولة للمواطن دعما (١,٢ جنيه فى الرغيف الواحد).

تخيل ربع مليون نسمة زيادة فى عدد السكان خلال ٧٠ يوما أخيرة، أقرب لتحضير قنبلة سكانية موقوتة ستنفجر فى وجوهنا جميعا؟!.

الطريق الآمن لتوقى الكارثة المحدقة (بحسب المهندس مصطفى مدبولى رئيس الوزراء) تنفيذ برنامج مدته (١٠ سنوات) ترتكز أهدافه على ألا يزيد عدد المواليد فى الأسرة الواحدة على (طفلين فقط).

طِفلان لكل أسرة كاف جدا، وإلَّا فدونَ ذِلكَ خرطُ القتاد، و«خَرْط القَتاد» كناية عن الشَّىء البعيد المستَحيل، وعن «خَرْط القتاد» اسألواَ رجالَ السلف، جَماعة.. تكاثروا.. تكاثروا.

د. جلال مصطفى السعيد
يكتب:

عرفت عبد الخالق عياد منذ ٢٠٠٤ وكان ذلك من خلال صديق مشترك وهو المرحوم الدكتور محفوظ عبد الرحمن (توفى عام ٢٠٠٩)، واستمرت هذه العلاقة وتوطدت على مدار العشرين عاما الماضية.

خبرات عبدالخالق عياد.. وشخصية هشام عرفات

فقدت خلال الأسبوعين الماضيين صديقين عزيزين من الشخصيات المصرية المتميزة، وكان لكل منهما عطاء عظيم فى مجاله، ولكل منهما سيرة عطرة وجميلة ستبقى شاهدًا على ما قدماه فى سبيل الوطن من إسهامات مهمة. لقد رحل مع بدايات هذا الشهر صديقى المهندس عبدالخالق عياد، رئيس لجنة الطاقة بمجلس الشيوخ، ورجل البترول الشهير، ولم تمض إلا عشرة أيام حتى غادر دنيانا وزير النقل السابق الدكتور هشام عرفات. والمهندس غبدالخالق عياد، واحد من كبار مهندسى البترول فى مصر، ورئيس الهيئة العامة للبترول الأسبق، وعضو مجلس الشيوخ، ورئيس لجنة الطاقة والبيئة والقوى العاملة خلال السنوات الأربع الماضية، والأب الروحى لآلاف المهندسين فى هذا القطاع المهم. عرفت عبد الخالق عياد منذ ٢٠٠٤ وكان ذلك من خلال صديق مشترك وهو المرحوم الدكتور محفوظ عبدالرحمن (توفى عام ٢٠٠٩)، واستمرت هذه العلاقة وتوطدت على مدار العشرين عاما الماضية، مع مجموعة أوسع من كبار رجال البترول فى مصر وعلى رأسهم المهندس عبدالهادى قنديل وزير البترول السابق (توفى فى ٢٠١٩)، والدكتور إبراهيم الدميرى، وزير النقل الأسبق، أطال الله فى عمره، وهو الذى زامل عبدالخالق عياد، طالبا، منذ عام ١٩٥٧، وحصلا سويا بعد ذلك على بكالوريوس الهندسة من جامعة القاهرة فى ١٩٦٢. وكان يعهد للمهندس عبدالخالق عياد من قبل مؤسسات الدولة المهمة، ومنذ عام ٢٠٠٠، حين انتهت رئاسته لهيئة البترول- بتقديم المشورة وإعداد التقارير الفنية فى مجال قدرات قطاع البترول المصرى، واحتياطات حقول الغاز، وبنود العقود التى أبرمت لتصدير الغاز إلى إسرائيل، من خلال شركات واحد من الشخصيات النافذة فى السنوات التى سبقت أحداث ٢٠١١، حيث اتسمت هذه العقود بطول فترة التزام مصر بتوريد الغاز من ناحية، وقلة وثبات أسعار التوريد من ناحية أخرى، وكان هو المرجع (والشاهد) الرئيسى فى القضايا والمحاكمات التى تناولت هذا الموضوع وكانت حديث الرأى العام وقتها، وهى الأمور التى سبق أن تحفظ عليها أثناء الشهور الأخيرة لرئاسته لهيئة البترول، وسجل ذلك (كتابة) كما قال لى، فى محضر الاجتماع الأخير الذى حضره بصفته رئيسًا للهيئة وهو ما جعله شاهدًا فى هذه القضية التى كانت مثار اهتمام الرأى العام وقتها. وقد ذكر لى أنه كان يعمل فى كبريات شركات البترول العالمية قبل أن يستدعيه الوزير عبدالهادى قنديل نائبًا لرئيس هيئة البترول، ثم رئيسًا لها لخمس سنوات وحتى ٢٠٠٠، وكان عبدالخالق بيه، برغم السنوات التى أوصلته إلى العقد التاسع من عمره متقد الذهن، متفانيًا فى تنفيذ مهامه فى مجلس الشيوخ، مبادرًا بالأفكار فى مشروعات الطاقة والبترول، وقد ذكر لى أنه كان مستشارا لشركة القلعة فى مشروع مجمع البترول فى مسطرد (باستثمارات تصل إلى أكثر من ٤ مليارات دولار)، وقد عاصرته، وعلى مدار سنوات عديدة، وحتى ٢٠١٩، رئيسًا لمجلس إدارة شركة قناة السويس للحاويات وهى الشركة صاحبة الامتياز فى إنشاء وإدارة محطة الحاويات الضخمة فى ميناء شرق التفريعة على البحر الأبيض وقناة السويس (إحدى شركات مجموعة مولر العالمية العملاقة والمتخصصة فى الحفر والبترول، وهى نفسها الشركة المالكة لميرسك وهى أضخم شبكة خطوط ملاحية فى العالم على الإطلاق). أما الدكتور هشام عرفات، فقد كان أستاذا جامعيا مرموقا، واستشاريا هندسيا كبيرا، وتوج تاريخه فى هذه المجالات بتولى منصب وزير النقل عام ٢٠١٧ وكان قد سبق أن عمل مساعدًا للوزير عام ٢٠١٠ فى أثناء تولى المهندس علاء فهمى الوزارة فى العام الأخير من حكم الرئيس مبارك، وبدأت معرفتى بالدكتور هشام عرفات فى ٢٠١٧ عندما خلفنى وزيرًا للنقل، وكان لقائى الأول معه عندما زرته للتهنئة وتبادل المعلومات، وهو تقليد يحرص كل وزراء النقل على اتباعه، ووجدت فيه شخصية راقية ودمثة الخلق، وتبادلنا الآراء وهنأته وشكرنى بدوره على الزيارة. وقد تصادف وكان عقد قران أصغر بناتى بعد ذلك بأيام قليلة، وقد فوجئت به فى مقدمة الحضور مهنئًا بالرغم من أننى قد كنت قد وجهت الدعوات لأصدقائى من الوزراء قبل التعديل الوزارى، ولم أكن قد تشرفت بمعرفته قبلها، إلا أنه آثر الحضور فى هذه المناسبة العائلية المهمة بالنسبة لى، وأصبحت له بسبب هذه المبادرة الجميلة معزة خاصة وازدادت هذه المعزة حينما حرص على دعوتى فى الافتتاح الرئاسى لمشروعين مهمين بذلت فى كل منهما جهدًا كبيرًا جدًا، وكنت أواصل الليل بالنهار للانتهاء منهما، وهما طريق شبرا- بنها الحر والقوس الشمالى من الطريق الإقليمى (بطول ١٠٠ كيلو متر)، بداية من تقاطعه مع طريق القاهرة- الإسماعيلية الصحراوى شرقًا وحتى طريق القاهرة- الإسكندرية الصحراوى غربًا، مرورا بعشرات المدن، ومتخطيا أيضا نهر النيل والعشرات من الترع الرئيسية والمجارى المائية، والذى اكتمل به الطريق الإقليمى بطول ٤٠٠ كيلومتر والذى يمثل الآن واحدا من أهم مشروعات الطرق التى تم إنجازها فى العشر سنوات الماضية. وقد بذل هو بعد ذلك مجهودًا كبيرًا لاستكمال هذه المشروعات، وانطلق بعد ذلك فى تنفيذ مشروعات مهمة أخرى فى قطاع النقل المصرى، منها أجزاء مهمة من الخط الثالث لمترو الأنفاق وتطوير إشارات السكك الحديدية وتطوير الموانئ، بالإضافة إلى المشروعات العملاقة ضمن المشروع القومى للطرق ومشروعات الكبارى على النيل، وقد عمل بجد وإخلاص يشهد بهما الجميع طوال عامين تقريبًا، إلى أن ترك منصبه بشجاعة ومسؤولية أكبرها فيه الجميع بعد حادث جنائى مدبر لانطلاق إحدى القاطرات فى محطة مصر، وقد رأى معه أن يتحمل المسؤولية السياسية ويترك موقعه، ولكنه كسب احترام الناس على شجاعته، وهو الاحترام الذى تزايد خلال السنوات الماضية بفضل أخلاقه الرفيعة، وعودته التلقائية إلى ممارسة مهامه المعتادة؛ أكاديميًا كبيرًا، واستشاريًا قديرًا، بل ووصل أيضًا إلى رئاسة أحد البنوك المهمة، وقد كانت جنازته من مسجد السيدة نفيسة، وعزاؤه فى مسجد المشير، استفتاء حقيقيا على رصيده عند الدولة المصرية بمسؤوليها الكبار، وعلى حب وتقدير زملائه ومحبيه.

رحم الله الصديقين العزيزين عبد الخالق عياد وهشام عرفات.. وحفظ الله مصر.

جمال أبوالحسن
يكتب:
gamalx@yahoo.com

تظل السياسة فنا لا علما. وتظل ممارستها مقرونة بمواهب غير تقليدية فى قراءة المستقبل وإقناع جماعة بشرية ما بطريق دون غيره.

معضلة السياسة الكبرى: المستقبل الذى لم يقع!

معضلات السياسة كثيرة. هى بطبيعتها أقرب إلى الفن منها إلى العلم المحكم المنضبط. لذلك، فإن ممارستها تقتضى قدرا من الموهبة جنبا إلى جنب مع الخبرة المتراكمة. يُمكن أن يتعلم أحدهم فنون السياسة، وهكذا كان الحال فى بلاط الملوك والحكام، حيث يتدرب الأمراء والورثة منذ نعومة الأظفار على فنون الحكم. غير أن التدريب والتعليم وحدهما لا يكفيان لتكوين سياسى استثنائى. لابد من قبس من الموهبة كذاك الذى يُلهم الفنانين الكبار فيمنحهم الحضور والألق. يحتاج السياسى أيضا إلى موهبة نادرة- لا يُمكن تلقينها فى قاعات الدرس- فى الحكم على الأمور والمواقف. السياسى الاستثنائى مثل الفنان الموهوب، يملك قدرات لا يُمكن الوقوف بالضبط على مصدرها أو كنهها، أو تفسيرها بشكل علمى.

هذه الطبيعة التى تسم السياسة، كنشاط بشرى مرتبط بالاجتماع الإنسانى وبوجود الجماعة، تجعل منها ممارسة صعبة ومُفعمة بالمعضلات. ثمة معضلة شهيرة عن علاقة الأخلاق بالسياسة، وما إذا كانت السياسة نشاطا له قواعده الخاصة و«أخلاقياته» الخاصة أيضا، وبحيث تصدق مقولة ميكيافيلى الشهيرة من أن الغاية تُبرر الوسيلة. هناك معضلة أخرى عن فائدة السياسة نفسها، وما إذا كانت نشاطا يخدم الناس حقا أو يخدم القائمين عليه ويُثبت سلطان ومزايا القلة فى مقابل الكثرة البائسة. أما المعضلة الأكبَر، من وجهة نظر كاتب السطور، فتكمن فى أن السياسة -فى حقيقة الأمر- هى فن يتعلق بقراءة المستقبل.

نعم.. الحرفة الأساسية لدى السياسى هى «الحكم على الأمور». الحكم على الأحداث والمواقف والأشخاص. سلاح السياسى هو قدرته على قراءة المواقف والأشخاص، قراءة نافذة مُعمقة لاستخلاص حكم ما. لكن كيف يقرأ السياسى المواقف والأشخاص؟.

أما قراءة المواقف، فجوهرها القدرة على تصور تطور موقف ما. امتلاك الخيال الذى يُمكن السياسى من مد خطوط على استقامتها واستخلاص المآلات والسيناريوهات المحتملة، ثم الخروج بحكم على «الوضع القائم» الآن، على أساس من هذه التصورات المستقبلية. وأما قراءة الأشخاص، فهى أصعب كثيرا. على أنها تتبع نفس القاعدة تقريبا. السياسى الماهر هو ذاك الذى يستطيع النفاذ إلى العمق الإنسانى لدى شخصية ما، وأن يتصور سلوكها وردود أفعالها فى سيناريوهات مستقبلية متخيلة. وعلى أساس من هذا التخيل، يُقيم السياسى فائدة هذا الشخص من عدمها، ومدى خطورته، وما إذا كان عدوا محتملا أم حليفا منتظرا أم محايدا. تتطلب قراءة المواقف والأشخاص، والحال هذه، قدرة استثنائية على النفاذ -بالبصيرة والخيال- إلى المستقبل. السياسى يُسافر، كل يوم تقريبا، إلى المستقبل ليُصدر أحكامه على الحاضر!.

تشرشل، رئيس الوزراء البريطانى، تصور سيناريو مستقبليا تُباشر فيه ألمانيا غزو أوروبا، وأصدر حكمه هذا بُناء على تقييم لموقف ألمانيا وأيضا لشخصية هتلر، واحتمالات تطورهما فى المستقبل القريب. وعلى أساس من هذا الحكم اتخذ تشرشل مواقفه السياسية فى الثلاثينيات، وصولا إلى مهاجمة الاتفاق الذى أبرمه «تشمبرلين»، رئيس الوزراء البريطانى فى ذلك الوقت، مع هتلر فى ميونخ فى ١٩٣٨، والذى رأى فيه الأخير فرصة لجلب «السلام فى زماننا»، فيما لم يرَ فيه تشرشل سوى الخضوع والاسترضاء. وقال مقولته الشهيرة من أن من يقوم بالاسترضاء يُشبه من يُطعم التمساح آملا فى أنه سيؤجل التهامه إلى آخر المطاف!.

اليوم، وبحكم ما نعرفه عما جرى بالفعل فى التاريخ، نعرف أن تشرشل كان على صواب وتشمبرلين كان على خطأ. سهلٌ علينا أن نُصدر هذا الحكم اليوم ولدينا المعرفة بما جرى بالفعل. صعبٌ جدا أن يُدافع سياسى، مثل تشرشل، عن رأيه وحُكمه فى وقتها، بينما الحدث كان فى علم الغيب. التنبؤ بالمستقبل أمر بالغ الصعوبة، ليس فى السياسة وحدها، لكن فى أى مجال من مجالات الحياة. السبب الرئيسى أن الحدث المستقبلى يتكون ويتخلق فى عدد كبير جدا من المسارات. صعبٌ على الذهن البشرى الإحاطة بكافة المسارات والتفريعات التى تتفاعل وتتقاطع على نحو مُعقد لتُنتج فى النهاية حدثا.

ثم هناك أيضا عامل الصدفة. فلو أن المسارات والتفريعات تجرى بنظام محدد أو بنمط متكرر لأمكن- نظريا على الأقل- الإحاطة بها والتنبؤ بتطورها. على أن الأحداث فى السياسة، كما فى الحياة، تُحركها نزعاتٌ نفسية وانفعالات شخصية وتقلبات لا يُمكن التنبؤ بها. وهنا تظل الصدفة، أو الحدث غير المتوقع، احتمالا واردا.. بل يصعب تصور حدث سياسى كبير لم تلعب الصدفة دورا فى تكوينه بصورة أو بأخرى. والصدفة هنا قد لا تكون بالضرورة شيئا كبيرا كاغتيال زعيم سياسى أو وقوع زلزال فى لحظة فارقة.. لكنها قد تتمثل فى شىء عادى جدا، كفشل موظف فى قراءة برقية سياسية مهمة على نحوٍ صحيح لأنه وصل إلى مقر عمله متأخرا.

من يُحلل، على سبيل المثال، حدثا كبيرا مثل هزيمة ١٩٦٧ سيقف على الكثير من «الصدف الصغيرة» التى صنعتها. وهناك من يُشير، مثلا، إلى أن اختيار مدينتى «هيروشيما» و«ناجازاكى» كأول أهداف للقنبلة النووية الأمريكية جاء بمحض الصدفة، فالأهداف فى مبدأ الأمر تضمنت مدينة «كيوتو»، وهى العاصمة التاريخية لليابان. لكن وزير الحرب الأمريكى «ستيمسون» جادل بقوة ضد هذا الخيار. السبب أنه كان قد زار المدينة أكثر من مرة، بل ربما قضى «شهر عسله» فيها، ويحمل تقديرا كبيرا للإرث الحضارى الذى تضمه. هذا الرجل، وبواقع هذه الصدفة العجيبة، أقنع ترومان بشطب «كيوتو» من قائمة المدن التى سيتم استهدافها بالسلاح الجديد!. وإذا سلمنا بأن واحدة من معضلات السياسة الرئيسية تكمن فى قراءة المستقبل، بكل ما ينطوى عليه من صُدف غير متوقعة يستحيل تصورها، فإن الأمر لا يقف عند هذا الحد، بل المعضلة الأخطر هى تصور المستقبل الذى لم يقع! نعم، فالسياسى يدفع الناس فى مجتمعه إلى اتخاذ مسار معين بواقع قراءته للأحداث وحكمه على الأمور ومآلاتها المستقبلية. ولكن متى اتخذت الأحداث هذا المسار بالفعل، يصبح من الصعب جدا إقناع الناس بالبدائل الأسوأ التى كان يُمكن أن تؤول إليها الأحداث لو أن الأمور سارت فى طريق مختلف. صعب على السياسى، مثلا، أن يقنع الناس بأن الخسائر المروّعة للحرب التى دافع عن خوضها تصغر وتهون أمام الاحتمالات الأخرى. صعبٌ عليه أن يقنعهم بأن المشقة الاقتصادية التى يعانونها اليوم هى أهون الشرين، وأن سيناريو آخر كارثيا كان ينتظرهم لو أنهم اتخذوا طريقا اقتصاديا مختلفا.

الرئيس الأوكرانى «زالنسكى»، على سبيل المثال، قاد بلاده نحو التصدى للغزو الروسى وتحمل تبعات الحرب كبديل عن الاستسلام. اليوم، وبعد عامين على اندلاع الحرب، تبدو الكلفة أكبر من أى احتمال على المجتمع الأوكرانى. يقتضى الأمر قدرة سياسية هائلة لدى «زالنسكي» لإقناع الناس بأن هذه الكلفة تظل أقل من ثمن الاستسلام على المدى الطويل.

ها هنا تبدو المعضلة الكبرى للسياسة. هل لا تتعامل مع المستقبل فحسب، وإنما مع المستقبل الذى لم يحدث.. أو مع «الكلاب التى لم تنبح»، بتعبير شرلوك هولمز الشهير.. لذلك تظل السياسة فنا لا علما. وتظل ممارستها مقرونة بمواهب غير تقليدية فى قراءة المستقبل وإقناع جماعة بشرية ما بطريق دون غيره، ثم إقناعها بأن هذا الطريق رغم مثالبه- ولكل طريق بالتأكيد مثالبه- يظل أفضل البدائل، أو أقلها سوءا!.

أحمد الدرينى
يكتب:

بات مسار الحديث الذى يصادفنى مع شباب فى العشرينيات، من الزملاء أو الأقارب، عن صعوبة الزواج فى ظل غلاء الإيجارات وفى ظل طفرة الأسعار التى يعزوها كل منهم للضيوف الذين حلوا بالبلاد.

ماذا لم يحدث للمصريين؟ (٤).. ضيوف مصر أم أكلة لقمتها؟

بذكاء، دعا إمام المسجد المجاور لمنزلى للسودان الشقيق فى نهاية خطبة الجمعة.

حتما، لحظ الخطيب عدد الأشقاء السودانيين الذى يرصع صفوف الصلاة منذ فترة، فأدرك بشىء من الذوق وشىء من الحذق، احتياج هؤلاء للدعاء لوطنهم، وتأمين الجميع على هذا الدعاء.

فى الماضى القريب، حتى أقل من عقد من الزمان، كان حى «عابدين» قبلة الزائر السودانى للقاهرة، ولا تكاد تصادف شقيقا سودانيا بعدها إلا فى عيادات الأطباء المهرة.

اليوم صار السودان ممزوجا بكل مصر، من أسوان وحتى الإسكندرية. لكن لا مصر هى مصر ولا السودان هو السودان ولا العالم العربى هو العالم العربى.. كأنها تبدلت الأرض غير الأرض. وقبل أشهر قليلة دعيت لإلقاء محاضرة وإدارة نقاش تال عليها، فى واحدة من المؤسسات الرسمية، عن «الانتماء فىً ضوء المتغيرات الإقليمية».

أدهشتنى النقاط العريضة التى أفرزها البحث والتأمل، وتتالت شواهدها الواقعية من الشارع المصرى، وأنا أجهز مفاصل النقاش.

فقبل ثلاثة عقود، حين كنا نردد صغارا قصائد دراسية كـ «بلاد العرب بلدانى» كنا لم نزل فى التسعينيات، ولم يمض على وفاة عبدالناصر أكثر من عقدين.

نبرة العروبة لاتزال تعمل بالقصور الذاتى لعصر ناصر، والقناعة بها لاتزال نابضة. هى بالأساس ليست مخترعة ولا مستحدثة، لكن تم استدعاؤها فى لحظة تاريخية متفجرة، فصارت- العروبة- كأنها ديانة بعد الديانة.

اليوم بات مدلول كلمات كـ «السورى» و«السودانى» وخلافه، مرادفا لغلاء الإيجارات ومسببا لارتفاع أسعار بعض السلع فى بعض الأماكن بما يستغله تجار جشعون لا يخلو منهم زمان ولا مكان.

وبات مسار الحديث الذى يصادفنى مع شباب فى العشرينيات، من الزملاء أو الأقارب، عن صعوبة الزواج فى ظل غلاء الإيجارات وفى ظل طفرة الأسعار التى يعزوها كل منهم للضيوف الذين حلوا بالبلاد.. أو هكذا نسب الوجدان الجمعى وفسر.

كذلك الحال فى بعض المدارس التى ازداد إلحاق الأطفال بها مشقة - بشقيها الواقعى والمفتعل من إدارات المدارس الخاصة والدولية- بسبب ما صُوِّر أنه مزاحمة أطفال الأشقاء لأطفال مصر على المقاعد المتاحة.

الزمان ليس الزمان، وعبدالناصر مات من أكثر من خمسين عاما، ولربما لحقت به الفكرة وبدعاتها، مع سقوط بغداد عام ٢٠٠٣، فيما يمكن اعتباره مراسم دفن للعروبة ومشتملاتها.

والظرف ليس الظرف، فمئات وآلاف الزوار العابرين ليس كعشرات أو ربما مئات الألوف من المقيمين.

والبلد قبل عقدين أو ثلاثة، ليست هى اليوم بما هى مثقلة به كأنه الجبال.

السوشيال ميديا من جانبها تتعامل مع وجود الأشقاء تارة بشىء من الطرافة وروح الدعابة، بوصف الدعابة واحدة من أكثر نبرات السوشيال ميديا رواجا وحصدا للتفاعل.

وتارة أخرى بشىء من التبرم، وباستدعاء نبرة تحاول أن تبدو جادة، تنادى بضرورة مراجعة الدفاتر والتخلص من بنود تثقل كاهل الداخل المصرى فوق ما هو مثقل، وعلى رأسها «ملف الضيوف».

أكرر: الناس ليسوا الناس والتعليم ليس التعليم. تغير كل شىء، بفعل الزمان، لا للأفضل ولا للأسوأ بالضرورة.. تغير وفقط!.

وللرئيس المصرى- وسط هذه التجاذبات- نزعات إنسانية تمازج خطاه الواقعية ذات الأثر الصعب، ومن هذه النزعات- حتى على مستوى اختيار المفردات- تعبيره «ضيوف مصر»، مشيرا إلى كل الذين تستضيفهم هذى البلاد برحابة صدر.

الإنسانية لا تُبرر ولا تُفسر، وتزداد قيمتها كلما كنت تعطى عن حاجة لا عن فائض.. وهكذا هى مصر.

بميزان الحسابات الواقعية، مصر مثقلة بضيوفها.. وبدونهم!.

وبذات الميزان الواقعى فإن مصر ترمم حضورها الإقليمى بمعناه الأوسع وبصورتها التاريخية، بعد سنوات من الإهمال، وبعد عقود من حكم الإخوان المسلمين فى السودان تسببت فى إضرار بالغ بصورة مصر، وخرّجت أجيالا تعتقد فى مصر شيطانا رجيما!. وقد كان ملف سد النهضة، فى حد ذاته، شاهدا عدلا فى ميل السودان لإثيوبيا بأكثر ما مالت لمصر!.

أديس أبابا ليست بأى حسابات أقرب للخرطوم من القاهرة.. لكنه فعل السنين الطويلة من دعاوى التنفير من مصر، وفعل الانكفاء على الذات الذى ذهب إليه الرئيس مبارك خطوة بخطوة. ولا أقول هنا هيا بنا نحتفى بالأشقاء من كل حدب وصوب كى نرمم صورتنا الذهنية بكل براجماتية كما سيفهم البعض وكما سيحاول تجار الأزمات جرجرة المسألة لميزان المكسب والخسارة. بل أحب صورة مصر المحتضنة والكبيرة وأحب هذه النظرة فى أعين الأشقاء من الدول العربية المختلفة حين أصادفهم أمام المدرسة منتظرين سويا تسلم أطفالنا بعد نهاية اليوم الدراسى. وأحب شهادات الأشقاء العرب الذين تستضيفهم مصر، وهم يعيدون استكشافها ويشهدون لها بالاحتضان والفضل ويشهدون لشعبها بقيمته الإنسانية الاستثنائية.

ففى أزمة كورونا مثلا، حصرت بعض الدول العربية حق الخبز للمواطنين دون الوافدين، وجعلت من ضيوفها (العاملين فيها لحد الاستعباد ربما) أكلة لبواقى موائد أصحاب البلد! فى حين أن مصر- بكل ديونها وأزماتها- اقتسمت اللقمة والمصل والمصير مع ضيوفها.

لكن ما جدوى أن أحب هذه الصورة الرومانسية وأن أثمن - كمواطن- توجه رئيس البلاد، بينما تحت السطح تغتلى نبرات أخرى تعتمل فى الداخل المصرى منذ سنين؟ وبتنا قاب قوسين أو أدنى من أن ينادى البعض بلا اعتبار يذكر «نفسى.. نفسى».

رأى عربى

عبدالله على إبراهيم
نقلًا عن «إندبندنت عربية»

فى «فورين بوليسى» أن جماعة «النصرة» (وهى وثيقة الصلة بتنظيم «القاعدة») مددت نشاطها أخيرًا إلى الأجزاء الشمالية من بلدان إفريقية مشاطئة للمحيط الأطلنطى مثل غانا.

الهجرة الإفريقية.. ملف منسى يُفتح من جديد

تواترت واقعتان فى الأسبوع الماضى شديدتا الصلة بسياسات الأرض ونزاعاتها فى منطقة الساحل الإفريقى، والتى هى أصل الحرب القائمة فى السودان حاليًا. فقد كتبت «فورين بوليسى» تتساءل فى عنوانها إن كانت غانا هى الهدف التالى لحركة الجهاديين. كما تخطفت الصحافة تقرير «واشنطن بوست» فى ٢٠ مايو «دول شمال إفريقيا ترمى بالمهاجرين فى الصحراء بدعم من الاتحاد الأوربى».

أثارت المقالتان قضايا لا غناء عنها متى أردنا تحسين معرفتنا بالهجرة الإفريقية من ساحل القارة بخاصة، إذ رفعتا عن هذه الهجرة الحجاب الذى أسدله عليها التركيز المبالغ فيه على دراسة وجهتها الأوروبية وعواقبها، كأنه لا مسارات لها داخل القارة. وأثارتا كذلك عامل الهوية فى دراسة هذه الهجرة، ونعنى بذلك النزاع على الأرض بين المزارعين والرعاة، والذى تزيد سياسات الدولة حياله من ضراوته.

جاء فى «فورين بوليسى» أن جماعة «النصرة» (وهى وثيقة الصلة بتنظيم «القاعدة») مددت نشاطها أخيرًا إلى الأجزاء الشمالية من بلدان إفريقية مشاطئة للمحيط الأطلنطى مثل غانا، بعد احتلالها نصف بوركينا فاسو وأجزاء من مالى والأرض على طول نهر النيجر بينهما. ومع قناعة غانا بأنها بمنأى عن نشاط «النصرة» فإن الدلائل تشير إلى أن الجهاديين استخدموا شمالها لتسوقهم وكملاذ يؤمنون به ظهرهم.

تطعن واقعة غانا فى المفهوم الغالب الذى يقول إن الأيديولوجيا (الإسلام) هى الدافع من وراء التحاق شباب المسلمين بالحركات الجهادية. فمن رأى البحث المستجد فى المسألة أن هوية هؤلاء الشباب، لا الأيديولوجية، هى الحكم فى اختيارهم سبيل الجهاد. فيقبل على الحركة الجهادية شباب من شعب الفلانى الذين لا تعترف غانا بمواطنتهم مع أنهم يشكلون واحدًا فى المائة من سكانها. ومعلوم أن أصل الفلانى هو غينيا، وبدأوا هجراتهم كبادية إلى غرب إفريقيا منذ القرن الـ١١ حتى بلغوا إثيوبيا. وانتهت منهم جماعة قليلة نسبيًا إلى غانا لم تطل إقامتهم بها سوى لجيلين. وهم يلقون التحقير فى غانا كجماعة مجبولة على الجريمة. وهو استحقار يغذى دعوة الجهاديين لهم بالانضمام إلى ركابهم.

ورأت الأكاديمية ميرى إسترادا أن دراسات الهجرة الإفريقية أغفلت اعتبار الهوية فى تشخيص ديناميكيتها وعواقبها. فنشأت بهذه الهجرة نقيضة ديمغرافية بين الساكن الأصيل والوافد من حيث الحقوق. وجرى التهوين من الأجنبى حتى تواثقت الحكومات على أن طرده أولى. فدخل الفلانى فاقد الحقوق لأجنبيته فى صراع خاسر حول الأرض مع المزارعين الغانيين «الأصلاء»، يفاقم منه ازدياد نفرهم، علاوة على الآثار الوخيمة على البيئة بسبب تغير المناخ. ولم تنجح قوانين الجنسية الغانية فى تكييف وضعية الأجنبى حيال الأصلى من السكان.

ثم جاءتهم الحركة الجهادية من باب تمردهم على جور فقدان الهوية، لا من باب الأيديولوجيا. وكانت غانا مثلًا أبعدت ٢٥٠ طالب لجوء فلانى إلى بلدهم (بوركينا فاسو) فى يوليو الماضى بتهمة تهديد أمن البلاد. فنشرت جماعة «نصرة الإسلام والمسلمين» بيانا دعت فيه للاحتجاج على الإرجاع القسرى لأولئك اللاجئين، ودعت لتضريج غانا بالدم كما ضرجت الفلانى. وطالما كانت الهوية هى سبب التحاق شباب الفلانى بالحركات الجهادية، صح لغانا، فى قول الخبراء، أن تتوقف عن اضطهاد الفلانى ضمن إجراءات كثيرة عليها اتباعها لتعزيز موقفها من دون أن تصبح ساحة للجهاديين. فبوسع غانا، فى قول الباحث النرويجى تور بنجامنسن، أن تتعلم من خيبة جاراتها فى وجه الجهاديين بألا تجعل المواجهة نوعًا من مكافحة الإرهاب الذى تغلب عليه العسكرة بقيادة الغرب كما كانت عليه الحال فى الساحل.

أثار تقرير «واشنطن بوست» مسألة بؤس دراسات الهجرة الإفريقية من زاوية تركيزها على وجهتها الأوروبية وذيولها من دون وجهاتها الإفريقية. فعرض لدافع الاتحاد الأوروبى لتمويل دول شمال إفريقيا لإلقاء المهاجرين الأفارقة فى الصحراء، وهو الأمر المنافى لحقوق الإنسان. لكنها خطة، فى قوله، أملتها سياسات أوروبية داخلية أرادت بها قوى الوسط ويمين الوسط الأوروبى وقف زحف الدوائر اليمينية إلى سدة الحكم فى دول الاتحاد، من فوق موجة العداء العام للهجرة الإفريقية إلى أوروبا، والتى تعالت فى العقد الأخير وصخبت.

وهذا الإجحاف الأوروبى بطالبى الهجرة الإفريقيين هو ما أراد به الوسط ويمين الوسط ألا يبدو أقل صرامة بوجه هذه الهجرة من دون اليمينيين. وعلق أحدهم على أن الاتحاد الأوروبى بذاك اقترب قليلًا قليلًا من فانتازيا اليمين المتطرف، الذى يريد أوروبا قلعة لا تُخترق أسوارها. ولم يعد الاتحاد الأوروبى، وهو يقف وراء هذه الانتهاكات بحق طالبى اللجوء، يتذكر مذهبه فى الحوكمة الرشيدة وحقوق الإنسان، بعد أن أوكل لحكومات غيره أن تكون ديدبانًا شديد النكال بالمهاجرين عند بوابته.

وخبر «واشنطن بوست» مع ذلك لا يخرج عن النظرة التقليدية للهجرة الإفريقية وكأنها لوجهة واحدة هى أوروبا. وهى النظرة التى خرج بنجامنسن لنقضها. فالهجرة الإفريقية داخل إفريقيا، التى كان السودان ميدانًا لها عبر بوابة دارفور، أغزر بكثير من تلك التى مقصدها أوروبا. فلاتزال هجرة ٨٠ فى المائة من الأفارقة إلى أكناف إفريقيا، حتى مع ازدياد وتائر الهجرة من إفريقيا إلى أوروبا منذ ٢٠١٥. ولهذا التحيز بقيت دراسة الهجرات الداخلية فى القارة بلا أسبقية لها فى البحث. ولايزال الفهم يقضى بأن الهجرة الإفريقية استثنائية وغير تاريخية.

وجد بنجامنسن فى تبرم أوروبا من الهجرة الإفريقية لؤمًا منها. واتجه لوضع الهجرة الإفريقية

لا أعرف إن كان لابد لنا فى السودان من خوض حرب لنعرف أننا لم نكن بحاجة لنكون ضحايا ظاهرة هجرة الساحل والصحراء لو أمسكنا بأزمتها بدلًا من الاستثمار فيها أو الاحتجاج عليها. لكننى أعرف مثلًا يسخر ممن يحمل مسألة بلا علم بها، وهو مثل ذائع من دارفور، مسرح حربنا الأول، يقول: «شايل جبل مرة بلا وقاية»، أى يحمل ثقلًا فى حجم جبل مرة (الجبل المهيب الذى يتوسط الإقليم) بغير وقاية (وهى لفافة القماش التى يضعها المرء على رأسه لتكون وقاية له من الملامسة المباشرة لجرة ماء أو حزمة الحطب التى عليه).

الحساب الرسمى لنادى مانشستر سيتى الإنجليزى

تهانينا للنادى الأهلى المصرى التتويج المستحق بلقب بطولة دورى أبطال إفريقيا.

منير فخرى عبدالنور (وزير السياحة الأسبق)

«رفعت عينى للسما» فيلم ينبه المسؤولين على مشاكل المرأة والشباب، ويُذكّر المجتمع القاهرى أن الصعيد يئن، ويفضح قصور الثقافة، ويؤكد فشلها فى أداء واجبها، أما حصول الفيلم على جائزة فى «كان» فهو دليل على أن الشباب قادر على الإبداع عندما يُمكّن.

مصطفى الفقى (سياسى مصرى)

إن اعتراف الدول الأوروبية الثلاث مؤخرًا بالدولة الفلسطينية هو علامة على التحول الذى طرأ على المجتمع الدولى تجاه القضية الفلسطينية، هذه أولى ثمار النضال الفلسطينى الباسل ضد جرائم إسرائيل.

سفير د. محمد بدرالدين زايد يكتب:

لكى نفهم المشهد الإسرائيلى الراهن يجب العودة لجذور نشأة الفكرة الصهيونية وتعاليم جابوتنسكى أحد كبار مفكرى اليمين الإسرائيلى المتطرف.

أن نفهم العقل الإسرائيلى بشكل أفضل

لاحظت منذ فترة ليست قصيرة أنه رغم تصاعد موجة التعاطف والتأييد لقضية الشعب الفلسطينى وخاصة لدى قطاعات متزايدة من الشباب العربى، إلا أن المعرفة المتعمقة بالمسارات التاريخية التى أوصلتنا للأوضاع الراهنة ليست واضحة دوما، فضلا عن غياب المتابعة الكافية للشأن الإسرائيلى بشكل متعمق.

ولقد نشأت ضمن جيل من دارسى العلوم السياسية يعتبرون دراسة الشأن الإسرائيلى ومتابعة القضية الفلسطينية مسألة أمن قومى ومصالح مصرية عليا، ولقد تعايشت مع هذه القضية أكاديميًا وفكريا ومهنيًا فى محطات عديدة خلال عملى الدبلوماسى، وأظن أن معرفة الأجيال المصرية والعربية المختلفة بما حدث بدقة أمر ضرورى ليس فقط للدفاع عن قضية الشعب الفلسطينى، بل أيضا حفاظا على المصالح المصرية والعربية فضلا عن منع تزوير التاريخ.

ومن ناحية أخرى بدأ اهتمامى بقضية دور الإدراك فى تفاعلات هذا الصراع منذ عقود وخاصة خلال تركيزى على دراسات علم النفس السياسى وعلم النفس قرابة عام خلال دراستى الأكاديمية، وتوقفت بشكل خاص عند بعض منطلقات هذه المدرسة - التى كان من أشهرها مدرسة هارفارد فى المفاوضات الدولية والتى انطلقت من التركيز بشكل خاص على محورية مفهوم الإدراك فى حالة الصراع العربى الإسرائيلى المعقدة وروجت هذه المدرسة لفكرة أن أحد أسس الاقتراب من جهود تسوية تفاوضية سلمية لهذا الصراع تقتضى التعامل مع البعد الإدراكى الذى اعتبروه مفتاحا لأى حلول خلاقة تفاوضية.

ولكن مع اهتمامى بأهمية فهم العقل الإسرائيلى، تظل نقطة البدء الأساسية هى أن البعد الإدراكى مهم فى القضية الفلسطينية وفى أى صراع تاريخى ممتد سواء كان مصيريا أو نتاج اعتبارات أو مصالح عارضة، ولكن هذه الأهمية نسبية بحكم أن القضية الفلسطينية نتاج عوامل مادية محددة ووقائع غزو واحتلال مادى يقينى وليس نتاج أوهام وأساطير تاريخية من الجانب العربى بل نتاج أساطير وأوهام صهيونية وليست عربية، وترتب على هذا الحدث المادى المدعوم بتدخلات قوى كبرى، فى البدء بريطانيا ثم الولايات المتحدة لعقود طويلة مستمرة حتى الآن مما أسفر عن هذا الوضع الفلسطينى الراهن بكل تعقيداته والمسار التاريخى الذى نواجه الآن نتائجه.

كما أنه من الدقة تحليل خلفية الأبعاد الإدراكية بشكل دقيق مع الأخذ فى الاعتبار أنه من الصحيح والرائج فى دراسات مفهوم الإدراك أنه فى الصراعات الممتدة تاريخيا يترسخ عقل متشكك ورافض للطرف الآخر وما يعرف بالمباراة الصفرية، ولكن لكى نفهم المشهد الإسرائيلى الراهن يجب العودة لجذور نشأة الفكرة الصهيونية وتعاليم جابوتنسكى أحد كبار مفكرى اليمين الإسرائيلى المتطرف والذى تأسس حزب الليكود فى ظل مدرسته السياسية وكان مناحيم بيجن هو الزعيم التاريخى لليكود الذى قاد المعارضة لسنوات حتى وصل إلى حكم إسرائيل فى أعقاب حرب أكتوبر لتبدأ مرحلة جديدة من الحياة السياسية الإسرائيلية لتميل الكفة من أحزاب اليسار التى لعبت دورا رئيسيا فى تأسيس الدولة إلى أحزاب اليمين التى قامت بدور رئيسى فى عمليات الإرهاب والعنف التى قادت إلى إنشاء إسرائيل، ونذكر أن والد نتنياهو كان أحد رموز هذا الحزب ومعاونى جابوتنسكى.

وفى ظل هذه الخلفية روج اليمين الإسرائيلى بل وكل العقل الإسرائيلى لمجموعة مفاهيم عنصرية ومن أبرزها أن العرب لا يفهمون إلا لغة القوة ونفى وجود شعب فلسطينى، ولم يقتصر هذا على اليمين بل ردده أقطاب اليسار وحزب العمل المؤسسين للدولة العبرية، والعودة لكتابات الساسة والمفكرين الإسرائيليين خلال الحروب العربية الإسرائيلية وبعدها تكشف أن هذا المكون الذى يتصور البعض أنه نتاج صعود اليمين فى إسرائيل هو مصاحب للفكر الصهيونى بشقيه اليمينى وحتى اليسارى بدرجات مختلفة، وأن فكرة محو الآخر الفلسطينى كان حزب العمل لا يكف عن ترديدها بدءا من بن جوريون وبعده جولدا مائير التى لها تصريحات شهيرة تنفى فيها وجود الشعب الفلسطينى من الأصل.

اذن من بدأ هذا النهج كان العقل الإسرائيلى منذ البداية، وعندما حاول اليسار الإسرائيلى التعامل مع هذه المنطلقات جزئيا وقبل فى ظل إسحاق رابين إنجاز اتفاق أوسلو المشوه، لم يرض هذا اليمين المتطرف وكان لابد من اغتيال الرجل وبدء عملية ممنهجة للاستفادة من تشوه الاتفاقية للوصول إلى الوضع الراهن وأيضا ممنهجة لتهميش قوى السلام وأى أصوات عاقلة فى الداخل الإسرائيلى والأمريكى أيضا، مما مهد لتردى توجهات المجتمعين المعقد الذى نراه اليوم إلا من بارقة أمل فى الجامعات الأمريكية اليوم، ولعلها جملة اعتراضية مهمة وهى أن بيجن الذى اضطر لتوقيع اتفاقية السلام مع مصر والانسحاب من سيناء قد اعتزل الحياة السياسية ومات مكتئبًا بسبب انسحابه من سيناء.

هذه الخلفية الضرورية لا تنكر أن أطرافا فلسطينية أو عربية مازالت تحمل نفس الإدراك بضرورة إلغاء الجانب الإسرائيلى تماما، ولكنها تظل أقلية، فأغلب العرب والنسبة الأكبر من الشعب الفلسطينى تدرك حجم الظلم والقسوة التى حدثت، ولكنها تفكر بشكل عملى براجماتى، وتقبل فكرة التعايش مع إسرائيل وإمكانية دمجها فى المنطقة، ولكن المشكلة فى الحقيقة والواضحة أيضا أن إسرائيل لأسباب متعددة مادية ولإشكالات فى مكونات إدراكها ورؤيتها الفكرية هى التى ترفض هذا.

ومن ثم ليس من العدل ولا من الموضوعية أن نقارن الرؤية الإدراكية العربية بتلك الإسرائيلية.

د. محمد مدكور يكتب:

الهروب إلى الأمام

يزخر التاريخ بالعديد من نماذج قادة جرهم جنون عظمة تمكن منهم إلى أخذ أمتهم إلى التهلكة. بل سجل التاريخ لهتلر أخذه العالم إلى دمار كونى. إلا أن جُلّ هؤلاء جرَّهم زهو بقوة وافتتان رعاياهم بشخصية كاريزمية.

لكن لعلنا نعايش لأول مرة حالة متهم بجرم مدنى وفشل سياسى يقود شعبه فى حرب ما تكاد تضع أوزارها حتى يتفنن فى إعادة تأجيج نيرها، مفتعلًا معركة جديدة، مستفزًا عدوًا كامنًا، مُصِرًّا على المضى فى مذبحة أدانها العالم فى مظاهرات صاخبة اجتاحت من دأب على مساندته من حكومات. حراك شعبى أجبر هؤلاء الحكام على التخلى- على استحياء- عن دعم أداء دولته دون اعتبار لحق أو عدل أو مبدأ.

والغريب فى الأمر أن مسعاه مكشوف، واضح لرجل الشارع قبل السياسى المحنك.

ليُلِحّ سؤال يفرض نفسه: إلى متى وإلى أى حد سيترك أصحاب القرار فى مصيرِ العالم هذا النتنياهو يتلاعب بمصائر منطقة إن اندلعت فيها حرب لجرّت العالم بأثره إلى أتون نهايته؟

يعرف الكل أن «بيبى» يستميت لاستمرار حالة الحرب حتى ما لا نهاية، إن أمكن! أو على الأقل حتى ٤ نوفمبر ٢٠٢٤ على أمل أن يُعاد انتخاب دونالد ترامب رئيسًا لأمريكا، من منطلق أنه أكثر جرأة من كافة رؤساء أمريكا السابقين منذ ١٩٤٨ وأكثرهم صلفًا فى دعمه للكيان الصهيونى.

يعلم نتنياهو علم اليقين أنه فور استفاقة إسرائيل من حالة الحرب السائدة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ سيبدأ العد التنازلى لموعد تشريفه- بصحبة زوجته- لسجن من سجون إسرائيل.

وله فى سلفه أولمرت، رئيس الوزراء الأسبق، الذى حُوكم وأُدين وحُبس، خير مثال.

وهو يراهن على أن:

– ما من أمة تدّعى الديمقراطية تُسقط قائدها وهى فى خضم حرب دائرة.

– أنه لو تخلى عنه نفر من أعضاء الكنيست فيفقد أغلبيته البرلمانية، فذات الديمقراطية المزعومة ستبقيه لفترة قد تمتد إلى ٦ أو ٩ أشهر.

ذكر من جانب آخر العديد ممن كانوا من مؤيديه أن نتنياهو أصبح حبيسًا لجنون عظمة الديكتاتور الذى أضحى يعتبر الدولة ملكية خاصة خالصة له. فقد اعتاد الحكم لدرجة أنه أصبح عاجزًا عن مجرد تصور أن شخصًا آخر قد يحل محله. فهو يساوى تركه لكرسى الحكم كمن ينتزع منه ملكا خاصًا. فهو زوج غيور لا يستطيع مجرد تخيل زوجته فى أحضان رجل آخر. وهذا خلل نفسى يستعصى على العلاج.

وقد أجمعوا على أن مآله تدمير دولة إسرائيل حيث لا بديل أمامه. فهو على استعداد لدفع أى ثمن على حساب الشعب الإسرائيلى فى سبيل أن يستمر حكمه. ورغم ما يضمره هذا الإصرار من مآل مرعب، فلا أمل أن تضع الحرب أوزارها فى مستقبل منظور. لا طوعيًا ولا وفقًا لأى منطق! فاستمرار الحرب هو حائط الصد الوحيد أمام فنائه الشخصى.

فالحرب لن تنتهى إلا بإسقاط نتنياهو، وعلى من يراهن على أن آليات الديمقراطية الإسرائيلية- فى مسارها البطىء أصلًا، والمختطف فعلًا- قادرة على تحقيق ذلك، وأن يفيق من أحلامه!

والغريب أن العالم، وعلى الأخص من يتحكمون فى مستقبله، يشهدون هذه المأساة المتمثلة فى قرارات خرقاء تخدم الهدف الشخصى لفرد على حساب شعبه، الذى عليه أن يستفيق. فمعدل الفناء متسارع وضار، وعلى العالم أن يتهم ويفضح بصريح العبارة، وعلى المجتمع الإسرائيلى أن يأخذ بزمام الموقف.

فليس كل انقلاب معيبًا، ولو كانت الأمة الألمانية تصدت لجنون هتلر لما ذاق العالم أهوال حرب كادت تعيد البشرية إلى العصر الحجرى.

خلال لقاء مع سفير إحدى الدول الغربية النافذة لدى مصر سألته:

– ألا تقرأ دولتكم بوضوح غرض نتنياهو الشخصى على حساب كل شىء وأى شىء؟

– أجاب: بلى...

وأمام انفعالى البادى رغم صمتى، أضاف: لكل دولة ظروفها ولكل دولة حساباتها، سواء على الصعيد الدولى أو داخليًا. وكما لكم فى مصر اعتبارات متضاربة تحتم عليكم غض الطرف عن مواقف متطرفة لدرجة إلحاق الضرر بمصالحكم الاقتصادية والأمنية المباشرة، وأعنى تحديدًا ممارسات «الحوثى»، سواء فيما يخص إطلاقه العشوائى صواريخ ضلت طريقها، أو ما يمارسه من قرصنة بحرية أدت إلى انخفاض دخلكم من رسوم العبور فى قناة السويس إلى أقل من النصف على مدى خمسة أشهر، فلنا اعتبارات سياسة داخلية وخارجية علينا مراعاتها.

– فكان ردّى: ما ذكرته حول ما تشعر به مصر من حرج فرض عليها ضبط نفس مؤلم صحيح. فكيف لأكبر دولة عربية أن تتصدى أو تحتج على تحرك عسكرى لدعم غزة المنكوبة. مهما ترتب على هذا التصدى من ضرر عرضى يصيبها. ومهما كان هذا التصدى موجهًا من قبل قوة إقليمية غير عربية لها أهدافها وأغراضها. بل أزيدك من الشعر بيتًا، فالمصريون يعانون تجاه المأساة الدائرة فصامًا جمعيًا مركبًا ومزدوجًا. فمن جانب إحساس بالزهو لما أقدمت عليه حماس يوم ٧ أكتوبر وما ألحقته من ضرر معنوى ومادى بمحتل متغطرس، يقابله غضب وأسى لما ترتب عليه من تنكيل وحشى لمنكوبى غزة. يضاعفه غصة لن تفارق حلقنا نتيجة ما اقترفته ذات الحماس فى حق كرامتنا الوطنية يوم ٢٨ يناير ٢٠١١ وعلى مدى خمسة أعوام.

لكن دعنى أعد الرشقة إليكم، لماذا تتبعون دومًا موقف التساهل مع المتغطرس؟

ليس فقط فى سياستكم الخارجية، بل داخليًا، لدرجة أصبحت معها ثقافتكم مهددة بالتحلل، وقوميتكم قاب قوسين أو أدنى من الضمور، بل عرقكم ذاته إلى زوال!

أطرق الرجل.. ولم يعلق.

يعتذر د. محمد كمال عن عدم كتابة مقاله ويواصل لاحقا

فاطمة ناعوت تكتب:
Facebook:@NaootOfficial

فى المجتمعات المثقفة، يُحمل على الأعناق ذلك الرابعُ المنادى بمبادئ الإنسانية والعدالة، ويوضع الشريرُ رقم ٣ وراء القضبان حتى تتطهر روحُه من دنايا العنصرية. وفى المجتمعات الظلامية، يُحمل الثالث الشرير فوق الأعناق، ويحارَب الرابعُ ويُقتل.

كلامٌ فى «البديهيات».. المنسية!

«من حقّ كل مواطن: أن يتنفسِ الهواء، يشرب إنِ ظمأ، يخلد إلى الراحة الأبدية إن انتهى أجله».. لماذا لم ينصّ أىُ دستور فى العالم على ما سِبق؟ لأنها بديهيات من المضحك الحديثُ عنها. فالهواء منحةٌ أبدية من الخالق لمخلوقاته، من حقّ كل بشرى أن يملأ به رئتيه ليحيا، والماءُ منحة السماء ليرتوى الظمآء ويُشرق الثمر، وإن انتهى أجلُ إنسان بأمر الله، فله أن يخلد للراحة دون أن يزعجه أحدٌ، ذلك منطق الأشياء. لهذا لن يناقش أىُ دستور تلك البديهيات، وإلا صار دستورًا طفوليًا يشير إلى الوردة ويقول: «هذه وردة»، مثلما كنّا نقول فى طفولتنا السعيدة: I have two eyes, and I can see.

ويحدث أن ينسى الناسُ طبيعةَ الأشياء، نتيجة عوامل كثيرة مثل سيطرة تيارات إقصائية، تتعارضُ مصالحها مع البديهيات الأولية التى استقرّ عليها البشرُ منذ بدء الخليقة. هنا يضطر الحكماءُ أن يُذكّروا الناسَ بالبديهيات فيكتبون قواعدَ نبيلة يسير عليها الناس. فتأتى قاعدةٌ (مثل المادة ٥٣ من الدستور المصرى) تتكلم عن المساواة التامة بين المواطنين دون النظر إلى الدين أو الجنس أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعى... إلخ. وتلك «بديهية» ما كان يجب أن ينصّ عليها دستورٌ مثل بديهة الهواء، لولا ينسى الناسُ البديهيات!.

لنرسم أصل الحكاية، كاريكاتوريًا. كان هناك كوكبٌ. عليه شخصان عاقلان. فطبيعى أن يتقاسم العاقلان خيرات الكوكب بالتساوى، دون أن يجور واحدٌ على حق أخيه. لو تغلّب الأقوى منهما على الأضعف، وانتزع حقه فى الهواء والثمر، نكون أمام ظاهرة همجية لن نناقشها إذ افترضنا بدءًا أن الشخصين عاقلان. دعونا نفترض أن أحدهما صحيحُ البدن، والآخر سقيمٌ كسيح، أو أعمى، أو أصمّ، هنا نقف أمام مبدأين علينا الاختيار بينهما: ١- المساواة بليدة القلب، وتقضى بأن يتساوى الاثنان فى الحقوق والواجبات، دون النظر إلى قوة الأول وضعف الثانى. ٢- العدل الواعى والمساواة المثقفة، وتقضى بأن يحتوى القوىُ السقيمَ ويحميه من جبروت الطبيعة وشراسة الضوارى، دون أن يجور على حقه فى الثمر وطيبات الأرض. فإن حدث وكان أحدهما أخضرَ اللون، والثانى أزرق. هل يؤثر لونُ الإنسان على حقوقه وواجباته؟ مبدأ الحق والخير والجمال يقول: «لا يؤثر» فإن حدث واختار أحدُهما أن يقدّس الشمسَ، واختار زميله تقديس القمر، فهل يقتتلان من أجل هذا؟ هل ينتقص أحدهما من حقوق أخيه لاختلاف الفكرة والرؤية؟ أم يخلو كلٌّ إلى قدسه فى خلوته، ثم يخرج إلى صاحبه يصافحه ويتشارك معه الحياة فى سلام وتوادّ؟ بديهيات!.

يحدث أن يظهر شخصٌ ثالث، جاء ليتشارك مع صاحبينا الحياة على الكوكب. فى البدء كان لطيفًا مسالمًا، فاتفق الشخصان أن يُعاد تقسيم الأرض والطيبات على ثلاثة أنفس بدلا من اثنين، وفق مبدأ العدل الذى أقرّاه منذ البدء. ومرّت الأيامُ فى هدوء إلى أن قرر هذا الثالث أن يزرع الفتنة بين الصديقين، ليستلب منهما الكوكب، فراح يوغر صدر أحدهما على الآخر، ويوهمه أن له حقوقًا تفوق حقوق صاحبه! ماذا يحدث آنذاك؟ لو احتكم كلاهما لصوت العقل والضمير والفطرة السوية، فسوف يتحدان معًا ضد الشرير، وإن استسلما له حدث الاقتتال واختل التوازن وخسر الجميعُ.

ويحدث أن يأتى للكوكب شخصٌ رابع ينادى بمبادئ الجمال والعدالة والخير. ويحدث أن يحبّه كثيرٌ من الناس لأنه ينادى بالعودة إلى الفطرة الإنسانية والبديهيات النبيلة التى نسيها الناسُ. ويحدث أن يمقته مَن لهم مآربُ فى تكريس العنصرية ومصالحُ فى إشعال الفتن بين الناس.

فى المجتمعات المثقفة، يُحمل على الأعناق ذلك الرابعُ المنادى بمبادئ الإنسانية والعدالة، ويوضع الشريرُ رقم ٣ وراء القضبان حتى تتطهر روحُه من دنايا العنصرية. وفى المجتمعات الظلامية، يُحمل الثالث الشرير فوق الأعناق، ويحارَب الرابعُ ويُقتل.

ومن نثارِ خواطرى:

■■■

(حقّ)
فى نهاية الزمان
يقفُ «ابنُ رشد»
يهتفُ:
«الحقُّ لا يضادُّ الحقَّ!»
ونقفُ أمام الله
لنشهدَ
كيف جعلنا الحقّ
يُضادُّ الحقّ.

تتمة مقال الأولى

المواجهة المصرية الإسرائيلية

وحين يكون لدولة مخطط يقتضى تنفيذه موافقة دولة أخرى فإنه يتم التنسيق مع تلك الدولة مسبقا، وهذا بالطبع ما لم تفعله إسرائيل، معتمدة على أن الوضع المأساوى الذى ستشهده غزة سيرغم مصر على فتح حدودها على مصراعيها أمام أكثر من ٢ مليون مهجّر، كما فعلت مع السودانيين والسوريين واليمنيين وغيرهم من الأشقاء العرب الذين وصل عددهم فى مصر إلى ٩ ملايين شخص.

تلك كانت الخطوة الأولى فى المواجهة الإسرائيلية المصرية، وقد جاء رفض مصر القاطع للمخطط الإسرائيلى حماية للقضية الفلسطينية من التصفية، وحماية لأمن مصر القومى، حيث كان الصراع الإسرائيلى الفلسطينى ستنتقل ساحته من غزة إلى سيناء، وقد استمرّت الضغوط على مصر طوال الأشهر الماضية من إسرائيل وبعض حلفائها الدوليين الذين وفدوا إلى القاهرة كأمواج البحر المتلاحقة، لكنها تحطمت كلها على صخرة الرفض المصرى الصلبة، وهنا جاءت المرحلة الثانية فى المواجهة حين مضت إسرائيل قدما فى مخطط فرض سيطرتها على غزة بأن اقتحمت أخيرا محور صلاح الدين عسكريا، وهو ما شكل انتهاكا لاتفاقية فيلادلفيا التى عقدتها مع مصر، والتى تقضى بأن يكون هذا المحور منطقة آمنة على الحدود بين البلدين لا تدخلها قوات أى من الطرفين إلا بالتنسيق مع الطرف الآخر، وبالطبع لم تخطر إسرائيل مصر بهذا التحرك مسبقا لعلمها بأن مصر سترفضه كما رفضت التهجير من قبله، وهكذا جاء الموقف المصرى الغاضب وما تناقلته وسائل الإعلام الأجنبية عن نشر مصر قواتها بطول الحدود مع غزة، فالسيطرة على محور صلاح الدين يجعل إسرائيل هى المتحكم الأوحد فى معبر رفح، وقد نقلت تقارير صحفية إسرائيلية عن وزير الدفاع يوآف جالانت قوله إنه سيتم إرسال المزيد من القوات الجوية والبرية إلى رفح، مما يعنى أن إسرائيل التى ثبت استخدامها التجويع كأحد أسلحة حرب الإبادة فى غزة لن تسمح بدخول أى مساعدات بعد سيطرتها الكاملة على معبر رفح، وهو ما دفع مصر لرفض تشغيل المعبر وهو تحت الاحتلال الإسرائيلى، وإعلان قبولها تحويل المساعدات والوقود إلى معبر كرم أبوسالم جنوب رفح، وتفاديا للتنسيق مع قوات الاحتلال فى هذا الشأن اشترطت مصر أن تسلم المساعدات لممثلى الأمم المتحدة لضمان وصولها للفلسطينيين من ناحية، ولرصد محاولات العرقلة التى ستقوم بها إسرائيل من ناحية أخرى، وإذا أضفنا لذلك ما قامت به إسرائيل بمساعدة وتأييد من أمريكا من استهداف لمنظمة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين «أونروا»، يتضح لنا مغزى إصرار مصر على أن تمر المساعدات عبر المنظمة الدولية.

إن إسرائيل تريد تثبيت سيطرتها المطلقة على كامل أرض غزة لأطماع سياسية وجغرافية معروفة، وأطماع أخرى تتعلق بموارد غزة التى اكتشفت أخيرا فى البر والبحر ولم يتم استثمارها بعد، وقد سبق أن كتبنا عنها بالتفصيل، والمواجهة الحالية بين مصر وإسرائيل توضح أنه فى الوقت الذى ينشغل فيه الشعب الفلسطينى فى غزة بمعركة البقاء على قيد الحياة، تظل مصر هى الطرف السياسى الأول فى المواجهة مع إسرائيل، مما يفسر بعض الدوافع الإسرائيلية فى مواصلة تصعيدها.

محمد سلماوى

على فين؟

محمد أمين
mm1aa4@gmail.com

مقذوفات البحر!

من وقت لآخر أعود إلى الدكتور جمال حمدان، خاصة كتابه العبقرى «شخصية مصر».. أحاول الوقوف على شخصية مصر الحديثة، فبالتأكيد ليست مثل ما كانت عليه أيام جمال حمدان ولكنها تغيرت وتطورت، وإن كان هناك اتفاق على الأصول المشتركة.. وكم تمنيت أن يكون بيننا ليحلل شخصية مصر التى نعيشها هذه الأيام، بكل ما جرى من تطور لهذه الشخصية!

ومع أن ما كتبه جمال حمدان قد نال بعد وفاته بعضًا من الاهتمام الذى يستحقه، إلا أن المهتمين بفكر جمال حمدان صبوا جهدهم على شرح وتوضيح عبقريته الجغرافية، متجاهلين فى ذلك ألمع ما فى فكر حمدان، وهو قدرته على التفكير الاستراتيجى!

وكنت وأنا أبحث عن تفاصيل شخصية مصر حاليًا أبحث عن نوعية من الباحثين على قدر حمدان، فلم أجد إلا انتهازيين يحللون الأشياء على مقاسات معينة على خلاف الحقيقة، مما أفقدهم الثقة فى كل ما أنتجوه، لأنهم يبيعون بضاعة كاسدة، يحاولون التكسب بها وليس غرضهم علميًا أو بحثيًا، حتى إن الذين تنتظر منهم شهادة أو اعترافًا أو مذكرات، فهم لا يكتبون معلومات بقدر ما يكتبون كلامًا عبيطًا كالذى نسمعه منهم فى الإذاعة أو نشاهده منهم فى التليفزيون!

وبالتأكيد هناك فرق كبير بين الدراسات الجادة مثل كتاب «شخصية مصر»، وبين الشهادات والمذكرات التى تشبه «مقذوفات البحر».. صحيح أعرف ظروف النشر وظروف البحث، لكن الحقيقة سوف تظهر مهما كان، لو حرص هؤلاء على الحقيقة، وعلى النشر فأمامهم وسائل عديدة يعرفون طريقها!

وعلى أى حال فقد ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية بعض كتابات شخصية يقال إنها مذكرات أو خلاصة العمر، لم تشهد إقبالًا جماهيريًا، ولم تحقق معدلات قراءة، ربما لأنها لم تقدم جديدًا ولم تكشف سرًا ولم تفسر حادثة أو واقعة.. ولكنها كانت مثل الماء الفاتر.. لم تنجح الدعاية فى تسويقها، ولا الإعلانات فى زيادة توزيعها!

وأحيانًا نجد تفسيرًا اقتصاديًا لبعض الظواهر، ولكننا لا نجد تفسيرًا نفسيًا أو اجتماعيًا للمجتمع الذى تغير إلى حد كبير، بحيث نعرف حدود ما جرى من متغيرات.. فلا نستطيع أن نستشرف المستقبل كما فعل جمال حمدان بالنسبة لانهيار الاتحاد السوفيتى أو توقعه بانهيار الولايات المتحدة وتفكك الولايات الخمسين!

وأخيرًا هل تعطل البحث العلمى والدراسات الاجتماعية، كما تعطلت أشياء كثيرة فى المجتمع؟!.

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م
أسسها:
صلاح دياب
صدرت عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
محمد سلماوى
رئيس التحرير
علاء الغطريفى
المقر الرئيسى:
49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
التحرير: editorial@almasryalyoum.com
إدارة التسويق: marketing@almasryalyoum.com
الموارد البشرية: hr@almasryalyoum.com
التوزيع والاشتراكات:
ت: 01142590006
circulation@almasryalyoum.com
الإعلانات: ads@mymedia.media
ads@almasryalyoum.com
ت: 01000028460

مقالات الرأى المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأى الجريدة

الاثنين ٢٠٢٤/٥/٢٧ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٧
Al Masry Al Youm - No. 7287 - Monday 27/5/2024
المصري اليوم PDF
نسخة خاصة وتغطية شاملة

تكتب: نوران عوضين *

تستند المقاربة المصرية لحل الأزمة السورية إلى ضرورة إنهاء الجمود السياسى الراهن عبر مواصلة اجتماعات اللجنة الدستورية، والدفع فى اتجاه تحقيق توافق سورى- سورى دون إملاءات خارجية، بما يؤدى إلى توصل الأطراف إلى حل سياسى من شأنه إنهاء التدخلات الخارجية فى الشؤون السورية، ويضمن استعادة سوريا لأمنها واستقرارها الكاملين، ويحفظ وحدة أراضيها وسيادتها.

مرتكزات السياسة المصرية إزاء الأزمة السورية

تنطوى الأزمة السورية على طبيعة معقدة ناتجة عن تعارض الرؤى والمصالح بين أطراف النزاع المحليين، وكذا الفاعلين الخارجيين، الذين رسخوا على مدار عمر الأزمة مصالح وترتيبات عسكرية واقتصادية ومجتمعية داخل الأراضى السورية، مما فرض فى النهاية ضرورة التوفيق بين مصالحهم ورؤاهم المتعارضة أملًا فى التوصل إلى تسوية شاملة للأزمة الممتدة منذ ما يزيد على عقد من الزمان. هذه التسوية باتت أكثر إلحاحًا الآن، فى ضوء ما يفرضه استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة من تبعات قد تؤدى إلى تحول الحرب إلى صراع إقليمى ممتد، وستصبح الأراضى السورية حينها- بشكل مباشر- إحدى ساحاته الرئيسية. فى هذا الإطار، تؤكد مصر على ضرورة التوصل إلى تسوية سورية- سورية بعيدًا عن الحل العسكرى كحل وحيد لإنهاء هذه الأزمة.

دور بنّاء

تستند ثوابت الموقف المصرى إزاء الأزمة السورية إلى مجموعة محددات رئيسية، هى: وحدة وسلامة الأراضى السورية، أولوية الحل السياسى للأزمة تبعًا لما جاء بقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، رفض كافة التدخلات العسكرية الخارجية غير المشروعة بالشأن السورى، العمل على عودة سوريا إلى محيطها العربى مرة أخرى. وانخرطت مصر منذ عام ٢٠١٤ فى جهود عدة للدفع نحو التوصل إلى تسوية سلمية للأزمة، الأمُر الذى شهد دفعة أكبر عقب ما أحدثه زلزال السادس من فبراير ٢٠٢٣ من تدمير بالعديد من المناطق السورية، وتنامى الحاجة إلى ضرورة التوصل إلى حل سياسى نهائى من شأنه وضع حد للأزمة الإنسانية المتفاقمة، وهو ما يمكن رؤيته على النحو التالى:

– التنسيق بين أطراف النزاع: استنادًا إلى موقفها المتوازن، حرصت مصر على إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة مع كافة القوى السياسية السورية، كما استضافت، على مدى السنوات الماضية، عدة اجتماعات مع تلك القوى بغرض بحث سبل التسوية السياسية للأزمة، الأمر الذى مكنها لاحقًا من التوسط فى عدد من مبادرات «التسوية المحلية» التى من شأنها التمهيد لتسوية شاملة، منها: التوسط- بالتعاون مع روسيا- للتوصل إلى اتفاق هدنة بين الجيش السورى وقوات المعارضة بمنطقة الغوطة الشرقية (يوليو ٢٠١٧)، علاوة على التوسط فى اتفاقات المصالحة بين عدد من فصائل المعارضة المعتدلة والنظام السورى بمنطقة الساحل السورى (فى يوليو ٢٠١٨)، وبمناطق الشمال والشرق فى أغسطس ٢٠١٨. هذا إلى جانب رعاية القاهرة عددًا من اتفاقيات وقف إطلاق النار بين النظام والمعارضة ببعض مناطق جنوب دمشق والغوطة الشرقية وشمال حمص.

– التنسيق الدورى مع الأمم المتحدة: انطلاقًا من قناعتها بأهمية دور الأمم المتحدة وتكامله مع الجهود المبذولة لإنهاء الأزمة، حرصت مصر على استمرار التنسيق والتشاور وتبادل الرؤى مع المبعوث الأممى الخاص بسوريا حول آليات التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة، وتداعيات استمرارها على الوضع الإنسانى، وسبل إنهاء كافة صور الإرهاب والتدخل الأجنبى بها.

– دعم جهود عودة سوريا إلى الحاضنة العربية: حرصت مصر على المشاركة فى كافة الجهود العربية الرامية إلى عودة سوريا إلى محيطها العربى. ففى إبريل ٢٠٢٣، اجتمع وزير الخارجية سامح شكرى مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى والعراق والأردن، فى جدة، للتشاور حول الأزمة السورية، وبحث إجراءات عودتها للجامعة العربية والمعوقات التى تحول دون ذلك. أعقب ذلك اجتماع آخر بالأردن فى الأول من مايو من العام نفسه، والذى دعا إلى وجود دور قيادى عربى بالأزمة، وأكد على أولوية تسويتها عبر «حل سياسى يحفظ وحدة سوريا وتماسكها وسيادتها، ويُلبى طموحات شعبها، ويخلصها من الإرهاب، ويسهم فى تعزيز الظروف المناسبة للعودة الطوعية والآمنة للاجئين، ويُفضى إلى خروج جميع القوات الأجنبية غير المشروعة منها».

تأسيسًا على ما تقدم، تبنى مجلس وزراء الخارجية العرب فى ختام أعمال دورة غير عادية خُصصت لمناقشة تطورات الوضع فى سوريا القرار رقم ٨٩١٤، والذى نص على «استئناف مشاركة وفود حكومة الجمهورية العربية السورية فى اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية، وجميع المنظمات والأجهزة التابعة لها، ابتداءً من يوم السابع من مايو ٢٠٢٣»، وربط قرار العودة السورية بتنفيذ التوافقات والالتزامات التى جرى التوصل إليها مع الحكومة السورية فى اجتماع عمّان، واتخاذ خطوات تدريجية لتسوية الأزمة وفقًا لمنهج «خطوة مقابل خطوة» لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤. كما تضمّن القرار تشكيل لجنة الاتصال العربية، بمشاركة مصر والأردن والسعودية والعراق ولبنان والأمين العام للجامعة العربية لمتابعة التنفيذ والاستمرار فى الحوار المباشر مع الحكومة السورية بما يدفع نحو التوصل لحل شامل للأزمة السورية.

– دعم اللاجئين وتقديم المساعدات الإنسانية: منذ اليوم الأول للأزمة، فتحت مصر أبوابها أمام اللاجئين السوريين الفارين من الصراع، حيث يتمتعون بكافة الخدمات الصحية والتعليمية التى يتمتع بها المصريون. كما تحرص الدولة، بالتعاون مع الشركاء الدوليين ومنظمات المجتمع المدنى، على تقديم مساعدات مالية لأسر اللاجئين الذين يسجلون للحصول على هذه المساعدات. وبحسب ما أعلنه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، أغسطس ٢٠٢٣، بلغت أعداد اللاجئين السوريين فى مصر نحو ١,٥ مليون سورى. وفى أعقاب زلزال السادس من فبراير ٢٠٢٣، كانت مصر من أوائل الدول التى قدمت مساعدات إنسانية إلى سوريا، إذ أرسلت مصر فرقًا للإغاثة إلى جانب تقديم أكثر من ١٥٠٠ طن من المساعدات لضحايا الزلزال من الشعب السورى.

حديث مشترك بين سامح شكرى والرئيس الأسد

أولويات رئيسية

تأسيسًا على ما تقدم، تتحدد توجهات السياسة المصرية إزاء الأزمة السورية خلال الفترة المقبلة تبعًا لمجموعة من الأولويات، هى:

– إنهاء الجمود السياسى والدفع نحو التسوية: خلال كلمته باجتماع وزراء الخارجية العرب، مايو ٢٠٢٣، أكد وزير الخارجية سامح شكرى على «أن جميع مراحل الأزمة السورية أثبتت أنه لا حل عسكريًا لها، وأنه لا غالب ولا مغلوب». ومن ثم تستند المقاربة المصرية لحل الأزمة السورية إلى ضرورة إنهاء الجمود السياسى الراهن عبر مواصلة اجتماعات اللجنة الدستورية، والدفع فى اتجاه تحقيق توافق سورى- سورى دون إملاءات خارجية، بما يؤدى إلى توصل الأطراف إلى حل سياسى من شأنه إنهاء التدخلات الخارجية فى الشؤون السورية، ويضمن استعادة سوريا لأمنها واستقرارها الكاملين، ويحفظ وحدة أراضيها وسيادتها، ويقضى على جميع صور الإرهاب والتنظيمات الإرهابية دون استثناء، ويتيح العودة الطوعية والآمنة للاجئين السوريين وإعادة إعمار سوريا وتفعيل مؤسسات الدولة.

– عودة اللاجئين: تتمثل الأولوية الثانية للسياسة المصرية إزاء سوريا فى تعزيز التعاون المصرى مع الحكومة السورية لتنظيم وتسهيل العودة الطوعية والآمنة للاجئين. وفى سياق التعاون السورى مع لجنة الاتصال العربية، يجرى التأكيد على أهمية ثلاث قضايا رئيسية هى: توفير الحوافز والتسهيلات التى ستقدم للاجئين العائدين والإجراءات التنسيقية مع الدول المستضيفة لهم، والعمل على إنشاء منصة لتسجيل أسماء اللاجئين الراغبين فى العودة بالتنسيق مع الدول المستضيفة وهيئات الأمم المتحدة ذات الصلة، وأهمية توفير الحكومة السورية المعلومات عن احتياجات المناطق التى ستشهد عودة للاجئين إليها.

– القضاء على الإرهاب وإخراج كافة القوى الأجنبية: ترتكز الأولوية الثالثة للسياسة المصرية إزاء سوريا على دعم الجهود الهادفة إلى إنهاء تواجد جميع الجماعات الإرهابية، وإخراج كافة القوى الأجنبية غير المشروعة وما يرتبط بها من ميليشيات ومرتزقة وعصابات من الأراضى السورية، نظرًا لما تحمله هذه القوى من أجندات تهدد بشكل مباشر وحدة وتماسك الدولة السورية، وتحول دون المضى فى طريق إعادة إعمار الدولة السورية.

– تأكيد الدور العربى لحلحلة الأزمة: ترتبط الأولوية الرابعة باستمرار الحرص المصرى خلال الفترة المقبلة على استمرار التشاور والتنسيق مع الدول الأعضاء بلجنة الاتصال العربى بشأن سوريا، لتنفيذ المخرجات التى تم التوافق عليها فى بيانى عمان والقاهرة، والتى من شأنها وضع حلول جذرية للتعامل مع كافة أبعاد الأزمة السورية، السياسية والاقتصادية والأمنية والإنسانية، وذلك انطلاقًا من إيمان القيادة المصرية بمبدأ الحلول العربية للقضايا العربية، وأهمية تفعيل الدور العربى القيادى لتسوية أزمات المنطقة، بما فى ذلك الأزمة السورية.

ختامًا، تُعد العودة السورية إلى المحيط العربى خطوة أولى فى طريق التسوية، فيما ستظل فاعلية كافة الجهود المصرية والعربية مرهونة بمدى استعداد النظام السورى للمضى فى طريق حلحلة الأزمة، وهو ما سيتضح من خلال ما سيُبديه النظام من جدية فى بذل المزيد من الجهد نحو إنهاء الجمود السياسى الراهن، ومواصلة اجتماعات اللجنة الدستورية، إلى جانب تهيئة البيئة المناسبة لإعادة اللاجئين والنازحين، ومكافحة تهريب المخدرات، واحترام القرارات الدولية ذات الصلة.

* باحثة بالمركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية

ينشر بالتعاون مع
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

تكتب: د. مها علام *

تظل قوة الدولة المصرية ودورها النشط يمثل رقمًا مهمًا فى معادلة العلاقات بين القاهرة وواشنطن، لذا فإن وضع أولويات المصالح المصرية على أجندة العلاقات بشكل مباشر وواضح، مع الاعتماد على الحوار كآلية رئيسية لتعزيز العلاقات ورفض المساومة على المساعدات أو الحديث عن فرض العقوبات، يمثل النهج المناسب فى التعامل مع الولايات المتحدة.

سيناريوهات السباق الرئاسى الأمريكى ومصالح مصر

يبدو أن الولايات المتحدة على موعد مع سباق رئاسى محتدم فى عام ٢٠٢٤ قد تتجاوز حدّتهُ نظيره السابق فى العام ٢٠٢٠، خاصةً مع تزايد فرص تكرار المنافسة بين الرئيس الديمقراطى جو بايدن والرئيس السابق والمرشح الجمهورى دونالد ترامب، وهى المسألة التى سوف تحمل انعكاسات مؤثرة على المنطقة، خصوصًا على المصالح المصرية فى ضوء تحويل واشنطن بوصلة اهتمامها صوب الشرق الأوسط من جديد، كنتيجة غير مباشرة لتداعيات الحرب الروسية- الأوكرانية فى فبراير ٢٠٢٢، والأهمّ الحرب الإسرائيلية على غزة التى اندلعت فى أعقاب عملية «طوفان الأقصى» فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

بين التغير والاستمرار

نظرًا لمحورية التأثير الأمريكى فى تفاعلات المنطقة وتأطيرها، فمن الضرورى النظر فى التداعيات المتوقعة للسباق الرئاسى فى الولايات المتحدة فى ضوء ما يشهده الشرق الأوسط من احتقان نتيجة للعدوان الإسرائيلى على غزة، والانعكاسات المرتبطة به. مع ذلك، من المهم التأكيد على أن تلك التداعيات لا ترتبط فقط بالسياسات الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، وإنما ذات صلة أيضًا بسياسات واشنطن العالمية. ومن ثمّ ففى حال فوز بايدن مجددًا فإن ذلك يعنى إعادة إنتاج التعامل الأمريكى نفسه مع الشرق الأوسط، حتى وإن حمل بعض التغييرات المحدودة. أما وصول ترامب للحكم مجددًا فيعنى مزيدًا من الضغوط على المنطقة، لأنه من الواضح أن ترامب فى ولايته الجديدة سيكون أكثر حدة وإثارة للجدل فى ضوء أمرين، يتعلق الأول برغبته فى الانقضاض على إرث سلفه بايدن، ويستند الثانى إلى حملة التشويه التى تعرض لها خلال فترة «بايدن»، ناهيك عن لائحة الاتهام الطويلة التى تتضمن العديد من القضايا:

سيناريو بايدن

إذا فاز بايدن فى السباق الرئاسى المقبل، فثمة توجهات من المحتمل استمرارها، منها:

– تقسيم العالم: عملت إدارة بايدن منذ وصولها للحكم على تقسيم العالم إلى معسكرين: (معسكر ديمقراطى، وآخر استبدادى)، بطريقة أدت إلى إعادة إنتاج حالة التجاذبات التى تم تفسيرها فى ضوء رغبة واشنطن فى ثَنّى الدول عن التقارب مع خصميها، روسيا والصين، وهو ما مَثّل ضغوطًا على بعض الدول.

– المؤسسية الدولية: أكد «بايدن» منذ يومه الأول بالبيت الأبيض على دعم واشنطن عمل المؤسسات الدولية، لكنّ الواقع عَكَسَ توظيفًا انتقائيًا بين دعم المؤسسات الدولية ضد روسيا فى حربها على أوكرانيا، وعرقلتها فى وجه إسرائيل فى عدوانها على غزة.

– الحرب الروسية- الأوكرانية: قادت واشنطن استجابة الغرب ضد روسيا فى حربها على أوكرانيا، وفرضت فى سبيل ذلك موجات متلاحقة من العقوبات الاقتصادية، التى حملت تداعيات واسعة النطاق على أغلب دول العالم بما فيها دول المنطقة التى تحملت تكاليف مرتفعة لم تكن متوقعة.

– التفاوض مع إيران: سعت إدارة بايدن إلى الانقضاض على إرث ترامب فيما يتعلق بالملف الإيرانى، من خلال إعادة تنشيط المسار التفاوضى مجددًا، الذى شهد جولات متكررة دون أى اختراق حقيقى.

– استكمال مسار التطبيع: استكملت إدارة بايدن المسار الذى وضعته إدارة سلفه ترامب بشأن دمج إسرائيل فى المنطقة من خلال دعم مسار تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية، وقد حققت نجاحًا واضحًا بتمهيد الطريق أمام تطبيع سعودى- إسرائيلى؛ إلا أنه تجمد بفعل العدوان الإسرائيلى على غزة.

– حل الدولتين: أكدت إدارة بايدن فى أكثر من مناسبة إيمانها بمبدأ حل الدولتين، وتعزيز المسار السياسى التفاوضى بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، لكن دون اتخاذ أى خطوات جدية فى هذا المضمار.

– حرب غزة: أدى الدعم الأمريكى المباشر لإسرائيل إلى استمرار الحرب قرابة ستة أشهر، ووقوع الآلاف من الشهداء والمصابين، أغلبهم من النساء والأطفال، ناهيك عن التدمير شبه الكامل لمقومات الحياة فى غزة. وشجع الدعم الأمريكى إسرائيل على الإشارة أكثر من مرة لملف التهجير وتأطير سيناريوهات اليوم التالى بما يخدم تصوراتها ويضر بالقضية الفلسطينية. علاوة على ذلك، ونتيجة لهذه التطورات، دخلت واشنطن فى مواجهة مع الحوثيين بسبب هجمات استهداف السفن فى البحر الأحمر، وهو ما فتح بؤرة توتر إضافية.

سيناريو ترامب

إذا استطاع ترامب العودة مجددًا للرئاسة عبر الانتخابات الرئاسية القادمة، فثمة توجهات محتملة:

– أمريكا أولًا: يتضح أن ترامب سيكون- كعادته- أكثر براجماتية، وأقل تركيزًا على المعايير والقيم، ومن ثم فعلاقاته مع دول العالم ستتوقف على المصالح المتوقع تحقيقها، وليس التشابه فى النموذج.

– المؤسسية الدولية: من المتوقع أن يكون ترامب أكثر صراحة فيما يتعلق بالنظام الدولى والمؤسسية الدولية، وهو ما سيجعلها مكتوفة الأيدى. إلا أن هذا الأمر قد يعزز- عن غير قصد من ترامب- من دعوات إعادة النظر فى المؤسسية الدولية عن طريق جعلها أكثر عدالة، وهو ما يعنى- فى مضمونه- الإضرار بمكانة الولايات المتحدة.

– مواجهة الصين: استنادًا إلى التصريحات التى يطلقها ترامب بين حين وآخر حول أنه سيكون أقل اهتمامًا بالحرب الروسية- الأوكرانية أو الأمن الأوروبى، إلا أنه فى مقابل ذلك سيضع جل اهتمامه على الصين. فقد أكد أنه بعد فوزه سيشن حربًا اقتصادية جديدة مع بكين، وهو ما يعنى أن دول المنطقة على موعد مع أزمات وضغوط اقتصادية جديدة، بجانب الأزمات الاقتصادية التى عانت منها منذ جائحة (كوفيد- ١٩) والحرب الروسية- الأوكرانية.

– التصادم مع إيران: ترامب ليس من أنصار الدخول فى اتفاق مع إيران، وبالتالى ستشهد العلاقات الأمريكية- الإيرانية فصلًا جديدًا من التوتر والتصعيد بما يُلقى بظلاله على استقرار المنطقة بأكملها، وبالأخص فى ضوء التصعيد الذى يقوم به وكلاء طهران، كاستهداف الحوثيين للملاحة فى البحر الأحمر، واستهداف القواعد الأمريكية فى العراق وسوريا.

– الضغط من أجل التطبيع: من المتوقع أن يسعى ترامب لاستكمال مسار التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل، حتى ولو من خلال ممارسة الضغوط كنتيجة لتراجع رغبة بعض الدول فى المضى قدمًا فيه نتيجة للمجازر التى ارتكبتها إسرائيل فى غزة.

– الإضرار بحلّ الدولتين: بالنظر إلى ميراث ترامب خلال ولايته الماضية يتضح أن القضية الفلسطينية ستشهد ضغوطًا جمة قد تضر بمستقبل الدولة الفلسطينية ذاتها. وبشكل عام، سيكون «ترامب» أكثر ميلًا للسردية الإسرائيلية وأكثر دعمًا لتنفيذ المطالب الإسرائيلية، ووضع رؤية إسرائيل بشأن «اليوم التالى» موضع التنفيذ، وقد يصل الأمر إلى الضغط من أجل تنفيذ المطلب الإسرائيلى بتفريغ قطاع غزة من سكانه، وإتمام عملية التهجير طواعية، وربما قسرًا.

أولويات مصر

يتضح مما سبق أن تغير القيادة فى البيت الأبيض يحمل تغييرات واضحة على المنطقة بشكل عام، والمصالح المصرية على وجه الخصوص. لكن تظل قوة الدولة المصرية ودورها النشط يمثل رقمًا مهمًا فى معادلة العلاقات بين القاهرة وواشنطن، لذا فإن وضع أولويات المصالح المصرية على أجندة العلاقات بشكل مباشر وواضح، مع الاعتماد على الحوار كآلية رئيسية لتعزيز العلاقات ورفض المساومة على المساعدات أو الحديث عن فرض العقوبات، يمثل النهج المناسب فى التعامل مع الولايات المتحدة. علاوة على ذلك، فإن استمرار الدور المصرى المحورى فى القضية الفلسطينية، وسعى مصر لدعم دور الدول المعتدلة من خلال تدشين جبهة موحدة تجمعهم، سيعزز من أهمية ومكانة مصر بالنسبة للسياسة الأمريكية فى المنطقة.

* باحثة بالمركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية

ينشر بالتعاون مع
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

أعلى ٥ أسهم ارتفاعًا فى تداولات البورصة

اسم الشركة	سعر الإغلاق	نسبة التغير
ليسيكو مصر	١٩,٤٢٠	٪١٩,٩٥
بى إنفستمنتس القابضة	١٨,٦٩٠	٪٨,٨٥
القلعة للاستثمارات المالية	٢,٥٠٠	٪٧,٧٦
الإسكندرية للزيوت المعدنية	٩,٠٨٠	٪٧,٥٨
مصر الوطنية للصلب- عتاقة	٣,٣١٠	٪٦,٤٣

أعلى ٥ أسهم انخفاضًا فى تداولات البورصة

اسم الشركة	سعر الإغلاق	نسبة التغير
ديجيتايز للاستثمار والتقنية	١,٩٩٠	٪١٩,٧٦-
كونتكت المالية القابضة	٤,٢١٠	٪١٤,٧٨-
الإسماعيلية الجديدة للتطوير والتنمية العمرانية	١٤,٧٣٠	٪٤,٩٧-
كوبر للاستثمار التجارى والتطوير العقارى	٠,٣٣٢	٪٤,٠٥-
سماد مصر (إيجيفرت)	٤٤,١٦٠	٪٣,٥٨-

أسعار الذهب

العيار	السعر «الجرام»
عيار ٢٤	٣٥٦٠ جنيها
عيار ٢١	٣١١٥ جنيها
عيار ١٨	٢٦٧٠ جنيها
الجنيه الذهب	٢٤٩٢٠ جنيها

تدشين منطقة حرة للاتصالات فى المنطقة الاقتصادية بقناة السويس بجانب الكوابل البحرية

خطة التنمية: تحقيق العدالة الرقمية ونشر ثقافة الأمن السيبرانى وتنمية الوعى بالمهارات الرقمية

كتب- مصباح قطب وأميرة صالح:

حددت الحكومة التوجهات الأساسية لخطة تنمية قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بحيث تحقق أهداف أهمها التوسع والانتشار لنظم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من خلال التطوير المستمر ورفع كفاءة شبكات الإنترنت والخدمات المصاحبة وتنمية القدرات فى الاعتماد على البيانات والذكاء الاصطناعى فى كافة القطاعات والأنشطة مع نشرها فى مختلف المناطق الجغرافية لتحقيق العدالة الرقمية ونشر ثقافة الأمن السيبرانى مع تنمية درجة الوعى بمهارات التعامل مع العالم الرقمى والحفاظ على أمن المعلومات وإعداد الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعى واستكمال وتطوير المرحلة الأولى والثانية من مدينة المعرفة.

وتوثيق التعاون مع الشركات والمنظمات الدولية لاقتناء أحدث تراخيص البرمجيات وبأسعار تنافسية مع التوسع فى استقطاب مراكز البيانات العالمية لتوطين نشاطها فى مصر ولتعزيز المركز التنافسى فى البلاد كمركز إقليمى للبيانات وتبادل المعرفة باستخدام الذكاء الاصطناعى باعتبار ذلك ركن أساسى فى استراتيجية مصر الرقمية.

أما مستهدفات الفترة من ٢٠٢٤ إلى ٢٠٣٠ فتشمل زيادة أعداد أبراج شبكات الهاتف المحمول لتصل إلى ٤٥ ألف محطة بنهاية الفترة مقارنة بنحو ٣١ ألف محطة عام ٢٠٢٣/٢٠٢٢ ومضاعفة صادرات التعهيد بنحو ٢,٧ مرة لتصل إلى ما لا يقل عن ١٣ مليار دولار مقارنة بنحو ٤,٩ مليار دولار عام ٢٠٢٢.

كما تضمن الخطة تدشين منطقة حرة للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى المنطقة الاقتصادية بقناة السويس بجانب مناطق الكوابل البحرية التى يمر بها ٩٠ ٪ من حركة البيانات بين دول أسيا وأوروبا وإفريقيا (١٧ كابل بحرى) وتعزيز مساهمة قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى الناتج إلى ما لا يقل عن ٧ ٪ مقارنة بنحو ٣,٤ ٪ خلال عام ٢٠٢٢/٢٠٢١.

والتوسع فى إنشاء مصانع كابلات الألياف الضوئية لعدد ٢٠ مصنعا وربط المبانى الحكومية كافة بشبكات الألياف الضوئية وتحويل مصر إلى مركز إقليمى رائد لصناعة كابلات الألياف الضوئية وتغطية السوق المحلية وتعزيز الصادرات وخاصة إلى السوق الإفريقية كما تتضمن المستهدفات تصنيف مصر ضمن أفضل ١٠ دول على مستوى العالم فى مؤشر الأمن السيبرانى مقارنة بأفضل ٣٠ دولة على مستوى العالم وأفضل ٣٠ دولة فى مؤشر جاهزية الشركات مقارنة بالمركز ٧٣ عام ٢٠٢٢.

كما تشمل الأهداف مضاعفة أعداد المتدربين فى المجال لتصل إلى مليون متدرب عام ٢٠٣٠ مقارنة بنحو ٢٦٥ ألف متدرب متوقع بخطة عام ٢٠٢٤/٢٠٢٣.

وأوضح مشروع قانون خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية المقدم إلى غرفتى البرلمان أن صادرات مصر الرقمية ارتفعت إلى ٦,٢ مليار دولار عام ٢٠٢٣ بنسبة نمو ٢٦,٥ ٪ ومن المتوقع أن تصل الصادرات لنحو ٨ مليار دولار عام ٢٠٢٤ مشيرا إلى أن صادرات التعهيد تمثل الشطر الأعظم من الصادرات الرقمية وستبلغ نسبتها عام ٢٠٢٤ نحو ٦٨ ٪ من هذه الصادرات بعد أن كانت لا تتجاوز ٤٩ ٪ عام ٢٠٢٢.

وبلغت قيمة الاستثمارات المقترحة لوزارة الاتصالات خلال العام المالى ٢٠٢٥/٢٠٢٤ نحو ٢٠,٨ مليار جنيه منها ٩,٩ مليار من الخزانة العامة و١٠,٩ مليار جنيه تمويل ذاتى و٥,٤ مليون جنيه منح من منظمات دولية، كما تم اقتراح استثمارات بقيمة ٧٠٥ ملايين جنيه للجهاز القومى لتنظيم مرفق الاتصالات مقابل استثمارات معتمدة تبلغ ٦٣٠ مليونا وتشمل استثمارات العام المالى الجديد فى الجهاز مشروع إنشاء محطات لمراقبة الطيف الترددى ومشروع إنشاء مقر للجهاز واحتياجاته.

خطة لمضاعفة تدريب الشباب على التكنولوجيا الحديثة

تحقيق التنمية الصناعية بمنطقة الحرف التابعة لصندوق التنمية الحضرية

وزير التجارة: لجنة لتحديد الدعم الفنى اللازم للتوافق مع المعايير الصناعية

وزير التجارة يحدد آليات دعم الحرف الصناعية

كتبت- ياسمين كرم:

عقد المهندس أحمد سمير، وزير التجارة والصناعة، لقاءً مع المهندس خالد صديق، رئيس صندوق التنمية الحضرية، حيث استعرض اللقاء سبل تعاون الوزارة مع الصندوق، فيما يخص تقديم الدعم الفنى اللازم للمنطقة الحرفية التابعة للصندوق بمنشأة ناصر.

وقال الوزير إن الصندوق أقام منطقة حرفية فى منشأة ناصر على مساحة ٦٠ فدانا، حيث تضم المنطقة ورشا بإجمالى ٩٠٥ ورش بمساحات متنوعة تبدأ بنحو ٢٠ مترًا مربعًا وحتى ١٦٠ مترًا مربعًا، إلى جانب وجود مدرسة فنية لتدريب العاملين بالمنطقة وممشى تجارى لتسويق منتجات المنطقة ومركز لتنمية الصناعة بما يسهم فى توفير سلاسل التوريد بالمنطقة.

وأوضح «سمير» أن لجنة من وزارة التجارة والصناعة ستتفقد المنطقة الأسبوع المقبل للوقوف على احتياجاتها من الدعم والاستشارات الفنية اللازمة لتوزيع وتصنيف الورش لتحقيق الأهداف التنموية المنشودة بما يتوافق مع المعايير الصناعية والبيئية ويخدم المنطقة والمناطق المحيطة بها، لافتًا إلى أن اللجنة ستضم اللواء كامل هلال، مستشار الوزير للمشروعات الصناعية، واللواء خالد أبومندور، رئيس مصلحة الكفاية الإنتاجية والتدريب المهنى، والمهندس هانئ الدسوقى، المدير التنفيذى للمجلس الوطنى للاعتماد، ودعاء سليمة، المدير التنفيذى لمركز تحديث الصناعة. وأشار الوزير إلى إمكانية مساهمة مركز تحديث الصناعة فى جذب مشروعات إعادة تدوير بالمنطقة لتوليد الكهرباء أو تصنيع الأسمدة، فضلًا عن توفير حرف وصناعات كثيفة العمالة بما يسهم فى توظيف عدد كبير من شباب المنطقة المجاورة للمنطقة الحرفية، لافتًا إلى إمكانية تشبيك المنطقة الحرفية بأقرب المناطق الصناعية لها بما يحقق التكامل بين الصناعات المغذية ومستلزمات الإنتاج والشركات الصناعية الكبرى.

وأضاف الوزير أن الوزارة ستقدم الدعم أيضًا للصندوق فيما يخص قطع الأراضى التى يمتلكها الصندوق فى عدد من المحافظات بهدف إقامة مناطق حرفية بها لخدمة المحافظات، وذلك من خلال التنسيق مع الهيئة العامة للتنمية الصناعية.

من جانبه، أوضح المهندس خالد صديق، رئيس صندوق التنمية الحضرية، أن الصندوق أقام هذه المنطقة فى إطار جهوده لتطوير منطقة منشأة ناصر وإبراز الوجه الجمالى لها تنفيذًا لتوجيهات القيادة السياسية بإعادة إحياء وتطوير القاهرة التاريخية للحفاظ عليها واستعادة دورها الحيوى فى التعبير عن الطابع المعمارى والعمرانى لهذه المنطقة، لافتًا إلى أن الصندوق حريص على الاستعانة بخدمات الوزارة وجهاتها التابعة بما يحقق الأهداف التنموية والصناعية المرجوة للمنطقة.

وأضاف «صديق» أنه جار التنسيق مع جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر لتوفير التمويل اللازم للورش التى ستعمل بالمنطقة لتوفير الآلات والمعدات.

١٥٠ مليون جنيه قيمة تدريب الكوادر البشرية خلال ٤ سنوات.
البنك الزراعى للتنمية

١,٧ مليار جنيه تكلفة العلاج على نفقة الدولة خلال إبريل.
وزارة الصحة

١٠ ملايين دولار من السفارة اليابانية لدعم ١٧٩ جمعية أهلية.
وزارة التضامن الاجتماعى

٣ مليارات جنيه قيمة تنفيذ مشروعات بجامعة كفر الشيخ.
وزارة التعليم العالى

«الرقابة المالية» تُصدر ضوابط عمل برنامج المستشار المالى الآلى للاستثمار

تحليل درجة مخاطر المتعاملين والأهداف وتقديم استشارات إلكترونيًا.. ويدير المحفظة الاستثمارية ويتابع تقييم الأداء دوريًا

كتب- زين دياب:

أصدرت الهيئة العامة للرقابة المالية، برئاسة الدكتور محمد فريد، القرار رقم ٥٧ لسنة ٢٠٢٤، الذى ينظم لأول مرة فى سوق رأس المال المصرى عمل برنامج المستشار المالى الآلى للاستثمار (Advisor for Investment- Robo) ليسمح لشركات تكوين وإدارة محافظ الأوراق المالية المرخصة من الهيئة، بتقديم خدمات الاستشارات المالية الآلية للاستثمار فى الأوراق المالية المقيدة بجداول البورصة، ما يسهم فى تقديم منتجات جديدة للسوق تحسن من تنافسيته، وتعزز من استخدام التكنولوجيا المالية والتقنيات الأخرى لتسهيل وصول وحصول المتعاملين على الخدمات المالية غير المصرفية، لزيادة مستويات الشمول المالى.

يعد برنامج المستشار المالى الآلى للاستثمار (Advisor for Investment- Robo)، نظامًا إلكترونيًا يصدر استشارات مالية لتكوين محفظة استثمارية للعميل وإدارتها وإعادة توازنها، من خلال استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعى.

وتقدم الشركات خدمات الاستشارات المالية الآلية، عبر نموذجين للعمل، النموذج الأول: تكوين المحفظة الاستثمارية آليًا.

حيث يقوم مسؤول إدارة المحافظ بالشركة بمراجعة مخرجات البرنامج التى كون على أساسها المحفظة، وكذلك التنفيذ الآلى لعمليات التداول الخاصة بتكوين المحفظة الناتجة عن الاستشارات المالية الآلية من خلال إحدى شركات الوساطة فى الأوراق المالية، النموذج الثانى: إدارة المحفظة الاستثمارية وإعادة توازنها آليًا حيث يقوم مسؤول إدارة المحافظ بالشركة بمراجعة مخرجات البرنامج التى بنى على أساسها إعادة توازن المحفظة.

وسمح القرار للشركات التى تزاول نشاط تكوين وإدارة محافظ الأوراق المالية حال رغبتها فى تقديم خدمات الاستشارات المالية الآلية للاستثمار من خلال برنامج المستشار المالى الآلى للاستثمار (Advisor for Investment- Robo).

وفيما يتعلق بالشروط الواجب توافرها فى الشركات الراغبة فى استخدام برنامج المستشار المالى الآلى للاستثمار أوضحت الهيئة أن الشروط تتضمن ألا يقل رأسمال شركة تكوين وإدارة محافظ الأوراق المالية، المصدر والمدفوع، عن ١٥ مليون جنيه، وألا تقل حقوق الملكية عن رأس المال المدفوع، وذلك وقت تقديم الطلب للهيئة.

ويتم تقديم ملف وأدلة معتمدة من مجلس إدارة الشركة بسياسات العمل على أن تتضمن بحد أدنى مدى كفاية الإجراءات والموارد البشرية المسؤولة عن إدارة تصميم وتنفيذ واختبار وتشغيل ومراقبة البرنامج، سواء تم توفيره من الشركة أو من خلال إحدى الجهات المتخصصة فى هذا المجال.

اشترط القرار أن تكون تقنية الذكاء الاصطناعى من النوع الذى يتوفر فيه الشفافية، والإفصاح والتوثيق، وإدارة البيانات، وتقييم المطابقة، والملاءمة للغرض، والتتبع، والرقابة المستمرة بما فى ذلك الرقابة البشرية.

كما يجب أن تعتمد إدارة الشركة المقدمة للخدمة سياسة تتضمن الضوابط والإجراءات اللازمة لتصميم واختيار وتشغيل وتطوير الخوارزميات، على أن تتضمن بحد أدنى، الإجراءات التى تم اتباعها فى تصميم الخوارزميات.

بجانب ضوابط الاحتفاظ بالوثائق الخاصة بتصميم البرنامج، والتى تحدد بشكل واضح الغرض والنطاق والتصميم الخاص بالخوارزميات، وكذا ترتيبات الأمن السيبرانى.

وكذلك حالات وضوابط عدم الاعتداد بنتائج الخوارزميات أو التجاوز عنها أو وقف تقديم الخدمة مؤقتًا، مع وجوب إخطار الهيئة مسبقًا حال رغبة الشركة فى إجراء ذلك، على أن يتضمن الإخطار مبررات الشركة للقيام بذلك.

نص القرار على ضرورة مراجعة وتطوير وتحديث الخوارزميات متى كانت هناك عوامل قد تؤثر على ملاءمتها بما فى ذلك إصدار أى قواعد تصدر عن الهيئة فى هذا الشأن.

وعلى الشركة إخطار الهيئة مسبقًا حال رغبتها فى إجراء تعديل يترتب عليه تغيير فى المنهجية أو الاستراتيجية المطبقة، مع توضيح مبررات التعديل.

يقوم البرنامج بتحديث بيانات العملاء بشكل سنوى، لتحديد ما إذا كان قد طرأ أى تغييرات فى البيانات والمعلومات السابق إبداؤها منهم، وكذا عند حدوث أى تغييرات بشأنها.

وأتاح القرار لشركات تكوين وإدارة محافظ الأوراق المالية، التى تقدم خدمة (Advisor for Investment- Robo) الاستعانة بإحدى الجهات المتخصصة فى إنشاء أو تصميم أو تطوير البرنامج.

لكن اشترط القرار أن تكون الشركة مسؤولة عن التحقق من استيفاء الاشتراطات المطلوبة فى البرنامج حال توفيره من خلال إحدى هذه الجهات. بما فى ذلك التزام الشركة بالإشراف على إجراء الاختبارات اللازمة للحصول على نتائجها وفقًا للضوابط المعلنة من الهيئة.

وكذلك تكون مسؤولة عن المخاطر التشغيلية للبرنامج، كما يجب أن يتوافر لدى الشركة خطة لتوريد وتشغيل البرنامج حال اعتمادها على جهات أخرى لتوفير الخدمة.

ويقوم البرنامج بطرح عدد من الأسئلة على المتعاملين الراغبين فى الحصول على استشارات استثمارية آليًا للاستثمار فى الأوراق المالية المقيدة والمتداولة فى البورصة، لتحديد المخاطر التى يقبلها العميل من خلال قيامه باستيفاء نموذج التعرف على مستوى المخاطر المعد من الشركة لهذا الغرض.

ويجب أن تشمل تلك الأسئلة البيانات والمعلومات التى تُمكن الخوارزميات من إصدار الاستشارات الاستثمارية للعميل، على أن تستوفى تلك الأسئلة بحد أدنى معلومات عن أهداف العميل الاستثمارية والمدى الزمنى للاستثمار.

وكذلك المبلغ الذى يرغب فى الاستثمار به، ودرجة المخاطر التى يقبلها ويتحملها، وكذلك الوضع المالى للعميل بما فى ذلك مصدر دخله المنتظم والأصول المملوكة له ومحل السيولة المتوقع لديه، وأى التزامات مالية أخرى عليه.

تتضمن الاشتراطات التى حددتها الهيئة على الشركة الحصول على موافقة العميل على العمليات المنفذة لصالحه فى الحالات التى لا يرغب فيها أن يتم تنفيذ تلك العمليات بشكل تلقائى.

فيما يجب على الشركة التأمين لدى إحدى شركات التأمين المرخص لها من الهيئة ضد مخاطر الأمن السيبرانى، كما يجوز للشركة التأمين ضد المخاطر التشغيلية الأخرى للبرنامج، ويجب أن تتضمن الخوارزميات أيضا ضوابط وإجراءات اكتشاف أى خطأ أو تحيز فى التصميم أو المخرجات الناتجة.

يصدر البرنامج تقريرًا لتحديد مدى ملاءمة العميل للأوراق والأدوات المالية موضوع الاستثمار، من حيث درجة المخاطر المحددة لهما وذلك بعد استيفاء المتطلبات المشار إليها، فيما يتعلق بالمحفظة الاستثمارية ككل وكذا الأوراق والأدوات المالية المكونة لها، كما يقوم البرنامج بإصدار تقرير ملاءمة السياسة الحاكمة للمحفظة الاستثمارية للعميل. كما يوضح البرنامج للعميل أن الاستثمار فى الأوراق والأدوات المالية من خلال البرنامج غير مناسب له إذا أسفر تحليل بياناته عن ذلك. وتلتزم الشركة بمتطلبات البنية التكنولوجية ونظم تأمين المعلومات وفقًا لما تحدده الهيئة، وتعين مديرًا مسؤولا عن إدارة وتشغيل البرنامج حاصلا على موافقة الهيئة بشغل هذه الوظيفة، وكذا فريق عمل تتوافر فى شأنهم متطلبات الخبرة والكفاءة فى التعامل مع منهجية الخوارزميات وكذا فى النواحى التكنولوجية الخاصة بتقديم الخدمة.

وتعتبر الخوارزميات أوامر آلية حسابية مبنية على تقنية الذكاء الاصطناعى، تتضمن خاصية التعديل الآلى للعمليات الحسابية بناءً على تغذية مرتدة (Feedback) عن مدى تقارب النتيجة النهائية للمستهدف، وقد تتضمن المنهجيات منهجية التعلم الآلى (Machine Learning)، أو منهجية المنطق والمعرفة (-Logic & Knowledge based approach)، أو منهجية إحصائية (Statistical Approach).

وحول أهم بنود تعاقد العميل مع الشركة للحصول على استشارات استثمارية آليًا أشارت الهيئة إلى أنها تتضمن العقد بين الشركة والعميل فى نطاق تقديم الاستشارات المالية الآلية، ويحدد أهداف العميل الاستثمارية وضوابط الاستثمار، وكذلك نسبة المخاطر التى يقبلها ويتحملها العميل.

كما يحدد كافة التكاليف والعمولات وأى مصاريف أخرى مستحقة عن الخدمة التى تتم تأديتها، مع التزام الشركة ببذل أقصى درجات العناية فى تحقيق أهداف العميل، وأن يشمل ما يفيد أن يكون التعامل بين الشركة والعميل بنظام المحاكاة حسابًا افتراضيًا (Simulation Account) لمدة شهر بحد أدنى ما لم يتفق الطرفان على مدة أطول، وذلك مع تضمين كافة التكاليف والعمولات الناتجة عن ذلك التعامل فى تعاملات الحساب الافتراضى.

ويشمل كذلك توضيحا لآلية إخطار العميل بموقف أوامر التداول الخاصة بمحفظته وتقارير الأداء الفعلى المحقق للمحفظة ونطاق الأداء المستقبلى المتوقع، وذلك بشكل محدث ودورى وكذا موافاته بسجل يتضمن كافة عمليات التداول السابقة والحالية التى تمت لصالحه من خلال البرنامج.

كما يجب أن ينص العقد على حق العميل فى إخطار الشركة بالتوقف عن التعامل مؤقتًا من خلال البرنامج، وأسلوب تسوية المنازعات التى تنشأ بين الطرفين عن تنفيذ العقد من خلال المركز المصرى للتحكيم الاختيارى وتسوية المنازعات المالية غير المصرفية، وذلك ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك.

ويجب أن يكون العقد أو أى إفصاحات أو بيانات أو تقارير أخرى يتم موافاة العميل بها مكتوبة باللغة العربية، وفى حال صياغة أى مما سبق بأكثر من لغة فيجب أن تكون اللغة العربية من بينها.

من جانبه، قال الدكتور محمد فريد، رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، إن صدور الضوابط المنظمة لعمل برنامج المستشار المالى الآلى للاستثمار يفتح المجال لأول مرة فى مصر لتقديم خدمة مستشار الاستثمار الآلى، ويمهد الطريق أمام الشركات الراغبة فى تقديم الخدمة للتقدم للهيئة بعد استيفاء الاشتراطات والمتطلبات اللازمة.

أضاف رئيس الهيئة أن تقديم خدمة المستشار المالى الآلى للاستثمار تعزز من تنافسية سوق رأس المال المصرى عبر تنويع المنتجات الاستثمارية التى تلبى تطلعات كافة فئات المستثمرين، وتسهم فى دعم رؤية الهيئة فى توسيع وتيرة التحول الرقمى بالاعتماد على التطبيقات التكنولوجية فى تحسين مستويات الشمول المالى وزيادة قاعدة المستفيدين من الخدمات المالية غير المصرفية وعلى وجه التحديد الاستثمار فى سوق الأسهم.

تحديد إجراءات الاستعانة بـ«المستثمر الرقمى»

محمد فريد

«الشيوخ» يوافق على «خطة التنمية الاقتصادية»

وزيرة التخطيط: المرحلة الثانية لـ«حياة كريمة» تستغرق ٣ سنوات والتكلفة تصل إلى ٨٠٠ مليار جنيه

وزيرة التخطيط خلال عرض خطة التنمية الاقتصادية على «الشيوخ»

جانب من الجلسة العامة لمجلس الشيوخ

رئيس «اللجنة الاقتصادية»: التأمين الصحى «حبر على ورق».. و٤٠٪ من خطة الاستثمار مخصصة للنقل

كتب- محمد غريب:

وافق مجلس الشيوخ على مشروع قانون خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالى ٢٠٢٤- ٢٠٢٥، وطالب عدد من الأعضاء بإعادة النظر فى ترتيب بعض الأولويات فى الخطة لتتواكب مع احتياجات المواطنين.

وألقت الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، بيان مشروع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالى ٢٤- ٢٠٢٥، خلال الجلسة العامة أمس، وقالت إن الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة تدور حول ثلاثة أهداف رئيسية، تتكامل فى أبعادها وعناصرها الأساسية، وتتمثل فى تحقيق نمو اقتصادى مستدام، والحفاظ على مستويات تشغيل مرتفعة تنحسر معها معدلات البطالة لأدنى حد ممكن، وتوفير مظلة اجتماعية شاملة لكل أفراد المجتمع، وتحقيق الحماية بخاصة للفئات منخفضة الدخل.

ولفتت إلى توسيع مظلة الحماية الاجتماعية لتشمل الفئات الأولى بالرعاية، ومراعاة التوزيع الكفء للاستثمارات العامة على مستوى المحليات وفقًا للمعادلة التنموية التى تأخذ بعين الاعتبار الفجوات التنموية بين المحافظات، علاوة على تنفيذ المرحلة الثانية من مبادرة حياة كريمة الرامية إلى الارتقاء بالأحوال المعيشية للأسر الريفية.

وتناولت «السعيد» الحديث حول مواصلة التطبيق الفاعل للإصلاحات الهيكلية التى تبناها البرنامج الحكومى، والذى يعطى أولوية لدفع عجلة النمو فى القطاعات السلعية الزراعية والصناعية، والخدمات الإنتاجية كالاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إلى جانب القطاعات التى تتمتع مصر فيها بمزايا تنافسية، وفى مقدمتها السياحة واللوجيستيات.

وقالت إن استراتيجية الصناعة بدأ العمل فيها منذ سنة بتشكيل لجنة تعلم مع بعض المؤسسات الدولية، وقاربت على الانتهاء والإعلان عن الاستراتيجية قريبًا.

وردًا على الانتقادات الموجهة إلى مشروع حياة كريمة وغياب المعايير، أضافت «السعيد»: «بالنسبة لحديث النواب عن مشروع حياة كريمة، وعدم وجود معايير تنموية، فنحن بدأنا فى المرحلة الثانية بعد أن أنهينا الأولى، كلنا حكومة وبرلمان وأجهزة تنفيذية كنا نريد عمل ما هو أفضل لأهالى الريف، وكانت تقديراتنا للقدرات التنفيذية ٧٠ إلى ٨٠ مليار جنيه، ارتفعت إلى ١١٠ مليارات جنيه، بينما التنفيذ الفعلى للمرحلة الأولى تكلف ٣٦٠ مليار جنيه، مع فروق الأسعار ووجود تحديات على الأرض غير متوقعة».

وتابعت: «بالنسبة للمرحلة الثانية سيتم تنفيذها فى ٣ سنوات، وليس سنة واحدة، وتقديرات الشركة المستقلة المسؤولة عن متابعة التنفيذ للمرحلة الثانية أنها ستكون من ٦٠٠ إلى ٨٠٠ مليار جنيه، بمعدل ١٥٠ مليارًا فى السنة الواحدة». وأكدت أن حياة كريمة أولوية باعتبارها أكبر مشروع تنموى على مستوى العالم، من حيث المخصصات المالية وعدد السكان المستفيدين ونطاق الخدمات.

وردًا على النائب «سرى الدين»، قالت «السعيد»: «وضع سقف للاستثمارات كان قرارًا مهمًا جدًا لأنه يكبح جماح التضخم، ويضمن الإفساح للقطاع الخاص لبعض المشروعات مثل الطاقة الجديدة والمياه، وخفض حجم الدَّين الخارجى، ولأول مرة نجعل جهة مستقلة، هى الجهاز المركزى للمحاسبات، لتطبيق وتفعيل ذلك».

وأضافت: «أما الحديث عن الاستثمار فى الصحة والتعليم مقارنة بالنقل، فالرقم الذى ذكره النائب هو استثمارات النقل الكلية وليست العامة، والعامة تمثل ١٨٪ من إجمالى الاستثمار، وجزء كبير منها للطرق فى شمال سيناء واستكمال مشروعات تم فتحها بالفعل، أما الاستثمارات الموجهة للصحة والتعليم فتمثل ٢٥٪ من الخطة الاستثمارية، وهى أكبر من الموجهة للنقل فى الاستثمارات العامة، وعن التأمين الصحى الشامل هناك ٨ مستشفيات داخلة فى المشروع نتحدث عن ٥٨ مستشفى هتدخل فى الخدمة، ٥٢ تابعة لوزارة الصحة، و٦ تابعة للمستشفيات التعليمية». وأشارت إلى أن القطاع الخاص يعمل وفق ما يراه ويختار من المشروعات ما يحقق له أعلى عائد.

وقال النائب هانى سرى الدين، رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشيوخ، إن أهم ما جاء فى خطة التنمية الاقتصادية للعام المالى الجديد هو وضع سقف مستهدف لحجم الاستثمارات العامة، وهو ما يعنى استهداف خفض الدَّين الخارجى، وهذا أمر يحتاج متابعته بدقة على مدار الأعوام المقبلة لتخفيض أعباء الديون الخارجية وتخفيف عبء الدَّين على الموازنة العامة. وطالب «سرى الدين» بتشجيع الاستثمارات الخاصة، وأضاف: «ليس ملموسًا فى الخطة بشكل جدى، خاصة أن الاستثمارات الخاصة تعانى، وهو أمر يحتاج إلى المزيد من الجدية».

وتابع: «الهيئة المعنية بملف الاستثمار الخاص، وهى المجلس الأعلى للسياسات، لم يجتمع منذ ٢٠١٣، وأرجو أن يحظى هذا الملف باهتمام الحكومة الواجب لأنه السبيل الوحيد لتحقيق التنمية الاقتصادية».

وقال «سرى الدين»: «قطاع النقل مخصص له فى الموازنة العامة ٣٧٥ مليار جنيه بنسبة ٤٠٪ من خطة الاستثمار، فى حين أن الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية الأخرى بعيدة تمامًا عن هذا الرقم، وأقل بكثير مما هو مخصص للنقل». وتساءل: «هل الأولوية للبنية الأساسية فقط على حساب التنمية البشرية؟. لو بيدى لطالبت بتعديل الأرقام»، مشيرًا إلى ضرورة تعديل الأولويات فى النقل وإعادة ترتيبها، وأضاف: «مازال ترتيبنا فى التنمية البشرية متدنيًا مقارنة بدول العالم الأخرى».

وتابع: «يجب أن نعمل بشكل أكثر جدية فى الصحة والتعليم على حساب قطاعات أخرى مهما كانت أهميتها وإعطاء أولوية للتنمية البشرية والمستدامة».

و أشار «سرى الدين» إلى أنه لا توجد استراتيجية واضحة للسياحة والتصدير، وهناك مستهدفات أرقام فقط، ولا توجد استراتيجيات معلنة.

وتابع: «لو استهدفنا ٥٠ مليار جنيه من السياحة و٥٠ مليارًا من التصدير فستكون مصر فى وضع مختلف عما هى عليه الآن، ولكن للأسف هذه الأهداف لم تحول إلى استراتيجيات قابلة للتطبيق ولا سياسات واضحة فى السياحة والتصدير».

وقال: «نرى معاناة مرتبطة بالغاز والكهرباء لأسباب حقيقية وجدية، وأحد أسبابها إخفاق الحكومة فيما أعلنته فى خطتها ٢٠٣٠، فيما يخص الطاقة البديلة، وأعتقد أنه لم يأخذ الجدية الكافية من الحكومة».

وتابع متسائلا: «أين مشروع التأمين الصحى، وما هذا التباطؤ، فبعد كل هذه السنوات لم نغط إلا ٥ محافظات؟!. للأسف هذا كلام على ورق، ولم يتحقق حتى الآن». وأعلن «سرى الدين» موافقته على الخطة قائلا: «أوافق مضطرًا».

وقال النائب المستشار بهاء أبوشقة، وكيل أول مجلس الشيوخ، إن الظروف الاقتصادية العصيبة التى يمر بها العالم أحنت رؤوس دول اقتصادية كبرى، ومنها جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية، والتغيرات المناخية، وحرب غزة، ولكن بالرغم من كل ذلك، فإن الإرادة الصلبة للرئيس السيسى وللشعب المصرى العظيم كانت الصخرة التى تحطمت عليها كل التحديات والأزمات.

وأضاف: «من المعلوم اقتصاديًا أن تحقيق النمو الاقتصادى وتحسن مؤشرات التنمية المستدامة يتطلبان ابتداءً بيئة مستقرة سواء على المستوى الداخلى أو الخارجى».

وطالب النائب هانى نعمة الله الدولة بالاتجاه إلى التأجير الاستثمارى، وقال: «لماذا لا نتجه إلى التأجير الاستثمارى وليس البيع مثلما حدث مع بيع أهم ١٠ فنادق فى مصر؟!».

فيما انتقد النائب محمود التهامى عدم وجود معايير تنموية لبرنامج حياة كريمة.

خلال زيارتها لـ«البحر الأحمر»

«محلية النواب» توصى بحصر المجازر الآلية فى المحافظات وتعظيم العائد منها

كتب- محمد عبدالقادر ومحمد غريب:

أوصت لجنة الإدارة المحلية بمجلس النواب، خلال زيارتها للمجزر الآلى بمدينة الغردقة، ضمن زيارتها لمحافظة البحر الأحمر أمس الأحد، وزارة التنمية المحلية بحصر كافة المجازر بمختلف المحافظات على مستوى الجمهورية، والتى توجد مشكلة بشأن إداراتها وتشغيلها وتعظيم العائد منها وحسن استغلالها.

وأوضح ممثل الطب البيطرى، أن مشروع إنشاء المجزر الجديد مقام على مساحة ١٢,٥ فدان، بطاقة إنتاجية حوالى ٢٠٠ رأس عجل و٥٠٠ رأس غنم فى اليوم، ويضم مبنى للمجزر الآلى على مساحة ٤٠٠٠ م٢، ومبنى للمجزر اليدوى على مساحة ١٢٠٠ م٢، ومحطة تحلية بطاقة ٥٠٠ م٣/ يوم، ومحطة معالجة للمياه الناتجة من الاستخدام، ومصنع مخلفات الماشية لإنتاجها سمادا عضويا، ووحدة الكوكر لتصنيع العلف للأسماك، وحظيرة للمواشى على مساحة ٤٠٠٠ م٢، ومخازن للجلود، و١٤ محلا لبيع المنتجات، ومبنى إدارى وسكن للعاملين ومسجد وكافيتريا، مشيرًا إلى أن تكلفته حتى الآن ٣٨٠ مليون جنيه.

وتساءل النائب أحمد السجينى، رئيس لجنة الإدارة المحلية، عن مالك المجزر وتكلفته، ومن الذى يديره؟، ورد مسؤول الطب البيطرى، بأنه ملك المحافظة باعتبارها ممثلة وزارة التنمية المحلية، وأن تكلفة المجزر ٣٨٠ مليون جنيه حتى الآن، مشيرا إلى أن المشكلة فى الإدارة.

وقال السجينى: «نريد معرفة رؤية وزارة التنمية المحلية ومحافظة البحر الأحمر لإدارة وتشغيل المجزر واقتصادياته، وكيفية الاستفادة منه لاستعادة تكلفة إنشائه وتعظيم العائد منه».

وأضاف: «ذلك المشروع كان يجب قبل اتخاذ قرار بشأن إنشائه أن يحدد كل شىء يتعلق بكيفية إدارته وتشغيله والاستفادة منه حتى لا يكون هناك إهدار للمال العام، وسهل نصدر توصية فى تقرير اللجنة عن الزيارة ونطلب إحالة كل متخذى القرار بشأن المجزر إلى النيابة العامة».

وقال اللواء محمد بندارى، سكرتير عام محافظة البحر الأحمر، إن وزارة التنمية المحلية تعاقدت مع شركة لتتولى إدارة المجازر، وتم الحديث بشأن مجزر الغردقة ولم يتم حسم الموقف حتى الآن بخصوص هذا المجزر.

وفد «النواب» أثناء زيارته لـ«البحر الأحمر»

وعقب أحمد السجينى، رئيس اللجنة قائلا: سندعو لعقد جلسة مشتركة مع لجنة الزراعة والرى بمجلس النواب، لمناقشة مشكلة المجازر على مستوى جميع المحافظات وبالأخص هذا المجزر، وأوصى بحصر كل المجازر فى المحافظات التى لها نفس المشكلة والخصوصية، ودعوة وزير التنمية المحلية والطب البيطرى والدكتور مصطفى الصياد نائب وزير الزراعة لحضور الاجتماع، لبحث هذه المشكلة.

وتابع السجينى: «عايز أخرج بعيد عن قصة التشابكات مع وزارة التنمية لتوفير اعتمادات مالية، أو تداخل مع أى جهة، لو عرفنا نجيب مستثمر سواء محلى أو أجنبى ويتولى إدارة المجزر وتشغيله، فليس عيبا أن نستعين بمستثمر أجنبى لإدارة المجزر. كما تفقد الوفد محطة معالجة الصرف الصحى الثلاثية بطاقة ١٥٠ ألف متر مكعب فى اليوم.

وكشف مسؤول المحطة، أنها من المشروعات القومية التى بدأ التنفيذ فيها عام ٢٠١٤، مؤكدا الانتهاء من المرحلة الأولى بطاقة ٩٠ ألف متر مكعب فى اليوم. وأشار مسؤول المحطة إلى أنه يتم استغلال المياه المعالجة فى بعض الزراعات مثل جزر طريق المطار، زراعات الممشى السياحى، وكذلك تم مد خط للجونة بطول ٢٢ كيلو مترا، وكذلك لزراعة الجوجوبا.

وحول سؤال النائب أحمد السجينى، بشأن فارق التكلفة بين المعالجة الثنائية والثلاثية، رد مسؤول المحطة، بأنه لا يوجد فارق كبير، حيث إن الفارق فقط يتركز فى استخدام الكلور، طالما أنه تم تنفيذ المحطة وفقا للمعالجة الثلاثية.

وأوضح اللواء عمرو حنفى، محافظ البحر الأحمر، أنه عند استخدام المياه المعالجة ينتج عنها ناموس وروائح تسبب إشكالية مع السائحين.

وأكد النائب سيد قاسم، عضو مجلس النواب عن محافظة البحر الأحمر، أنه كانت هناك مشكلة فى الصرف الصحى بالغردقة، إلا أنه مع تشغيل محطة المعالجة تم التخلص من جزء كبير من المشكلة.

وقال النائب محمد الحسينى، وكيل لجنة الإدارة المحلية بمجلس النواب، أن المحطة مشروع استثمارى تنموى كبير، يجب استغلاله بصورة أفضل لتحقيق التنمية المطلوبة، وطالب النائب باستخدام المياه المعالجة وفقا لاحتياج كل زراعة، قائلا: لو كان هناك زراعات تقبل معالجة ثنائية يتم توفيرها مباشرة دون الدخول لمرحلة المعالجة الثلاثية، توفيرا للنفقات.

كما تفقد وفد لجنة الإدارة المحلية بمجلس النواب، مصنع تدوير المخلفات بقدرة تشغيلية ٤٠٠ طن فى اليوم.

وعرض ممثل جمعية المحافظة على البيئة «هيبكا»، تفاصيل المشروع، مؤكدا أنه يأتى فى إطار السعى نحو الحفاظ على البيئة وخصوصا الأحياء البحرية التى تتضرر من إلقاء المخلفات فى البحر، وأوضح أن بداية الجمعية كانت فى ٢٠١١، وتم التوافق مع محافظة البحر الأحمر لمدة ٧ سنوات.

من جانبها أكدت النائبة نورا على، رئيس لجنة السياحة بمجلس النواب، رئيس مجلس إدارة ومؤسس جمعية الحفاظ على البيئة، أن التعاقد مع محافظة البحر الأحمر لحل مشكلة القمامة بإعادة التدوير، مشيرة إلى أن الجمعية لا تهدف للربح.

من جانبه طالب النائب أحمد السجينى، بضرورة التوسع فى التعاقدات من أجل ضمان نجاح القضاء على المخلفات.

وأشاد النائب سعودى عبدالرحمن، عضو مجلس النواب، بمشروع تدوير المخلفات، مشيرا إلى أنه يساهم فى القضاء على القمامة، لاسيما فى محافظة هامة مثل البحر الأحمر، والتى تستقبل وفودا سياحية من جنسيات مختلفة، فضلا عن الحفاظ على الأحياء المائية فى البحر الأحمر.

الإسكندرية

الثغر حققت المعايير الدولية للحد من مخاطر موجات الغرق

«يونسكو» تعتمد المحافظة أول مدينة إفريقية قادرة على مواجهة «تسونامى»

الإسكندرية- رجب رمضان:

أعلن دنيس تشانج سينج، ممثل اللجنة الحكومية لعلوم المحيطات بمنظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة، المسؤول عن برنامج الحد من مخاطر موجات تسونامى بالبحر المتوسط وشمال الأطلنطى، محافظة الإسكندرية كأول مدينة فى مصر وقارة إفريقيا، باتت قادرة على مواجهة أى موجات تسونامى قادمة نتيجة تغير المناخ وفوران البحر.

وقال إن التعاون مع مدينة الإسكندرية فيما يتعلق بكيفية وآليات مواجهة أى تغيرات مناخية أو موجات تسونامى، بدأ منذ عدة سنوات عديدة مضت للتصدى لأى موجات لتغير المناخ.

وأضاف «سينج»، خلال لقائه مع اللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، بمكتبه بديوان عام المحافظة، أن اليوم نستطيع أن نعلن أن الإسكندرية هى أول مدينة فى مصر وقارة إفريقيا تعد القادرة على مواجهة أى موجة تسونامى مقبلة، بمناسبة تحقيقها المعايير الدولية للحد من مخاطر موجات الغرق.

وقال محافظ الإسكندرية إن المحافظة عريقة وبها الكثير من الآثار والمبانى القديمة التى تستحق الحفاظ عليها، لذا تم تنفيذ العديد من المشاريع الخاصة بحماية الشواطئ خلال السنوات الأخيرة.

وأكد محافظ الإسكندرية أهمية الاستعداد المسبق لأى مخاطر طبيعية قد تتعرض لها المحافظة، وأهمية رصد الأماكن الأكثر عرضة للخطر للعمل على وضع خطط مسبقة للحد من المخاطر فى حال التعرض لأى كوارث طبيعية.

محافظ الإسكندرية مع وفد «يونسكو»

وقال الدكتور عمرو زكريا حمودة، نائب رئيس اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (IOC) اليونسكو (باريس)، رئيس المجموعة الإفريقية باللجنة الدولية لعلوم المحيطات، ونائب رئيس اللجنة التنسيقية الحكومية الدولية لنظام الإنذار المبكر بأمواج تسونامى والتخفيف من آثارها فى شمال شرق المحيط الأطلسى والبحر المتوسط والبحار المتصلة (ICG/NEAMTWS)، إنه تم اعتماد الإسكندرية رسمياً من قبل اليونسكو أمس كأول مدينة فى مصر وقارة إفريقيا أصبحت مستعدة تماماً للحد من مخاطر موجات التسونامى، وذلك لاعتمادها المعايير الدولية المنصوص عليها فى هذا الأمر.

وأضاف «حمودة» أن الاعتماد جاء نتيجة ما قام به المعهد القومى لعلوم البحار والمصايد، من إنجازات فى مجال التوعية من مخاطر موجات التسونامى ودعم محافظة الإسكندرية لهذا البرنامج الهام الخاص بتوعية المواطنين لطرق الإخلاء فى حال تعرض المحافظة إلى موجات تسونامى نتيجة حدوث زلزال فى البحر المتوسط، ونتيجة لهذا المجهود الضخم والذى تم خلال العامين السابقين فإن اللجنة الحكومية لعلوم المحيطات باليونسكو (برنامج الحد من مخاطر التسونامي) قدمت شهادة تقدير إلى محافظ الإسكندرية خلال تلك الزيارة، لما تم من دعم فى تقديم برامج التوعية لكافة الجهات المعنية بالمحافظة وذلك للحد من أى مخاطر قد تحدث لمدينة الإسكندرية مستقبلا.

وأوضح أن مدينة الإسكندرية تعرضت للغرق نتيجة موجات التسونامى مرتين فى عامى ٣٦٥ و١٣٠٣.

وقالت الدكتورة عبير السحرتى، نائب رئيس المعهد القومى لعلوم البحار والمصايد للشؤون الفنية، إنه تم الاتفاق، خلال اللقاء، على استمرار دعم محافظة الإسكندرية من قبل اليونسكو، فى إدارة البرامج التى تنفذها اللجنة التنسيقية الحكومية الدولية لنظام الإنذار المبكر بأمواج تسونامى والتخفيف من آثارها فى شمال شرق المحيط الأطلسى والبحر المتوسط والبحار المتصلة (ICG/NEAMTWS) من خلال الأجهزة للإنذار المبكر لموجات التسونامى والبرامج التدريبية التى تنفذها اللجنة.

حضر اللقاء الدكتورة جاكلين عازر، نائب المحافظ، والدكتور عمرو زكريا حمودة، نائب رئيس اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (IOC) اليونسكو (باريس)، والدكتورة عبير السحرتى، نائب رئيس المعهد للشؤون الفنية، والدكتورة سوزان الغرباوى، نائب رئيس المعهد، والدكتور محمد عبدالرازق، رئيس الإدارة المركزية للسياحة والمصايف، ومصطفى عرابى، مدير الإدارة العامة للأزمات والكوارث بالمحافظة، والمهندسة نيفين الليثى، مسؤول ملف التغيرات المناخية بالمحافظة.

أسيوط

الانتهاء من حصاد القمح وتوريد ١٦٢ ألف طن

القمح فى طريقه إلى شون البنك الزراعى

أسيوط- مدحت عرابى:

قال اللواء عصام سعد، محافظ أسيوط، إنه تم الانتهاء من حصاد المساحة المنزرعة من القمح لهذا العام على مستوى المحافظة والتى تبلغ ب ١٧٤ ألفا و٧٥٧ فدانا مشيرًا إلى أن إجمالى ما تم توريده من محصول القمح منذ بدء موسم الحصاد بمختلف المواقع التخزينية التى يبلغ عددها ٢٨ شونة وصومعة وهنجر ومركز تجميع بنطاق المحافظة بلغ ما يزيد عن ١٦٢ ألف طن قمح حتى اليوم على مستوى مراكز ومدن المحافظة مشيرا إلى انتظام سير عملية توريد الأقماح دون أى معوقات ومواصلة استقبال الأقماح من المزارعين حتى نهاية الموسم فى ٣٠ أغسطس ٢٠٢٤.

وأكد المحافظ أن هناك تزايدا مستمرا فى كميات القمح الموردة ومتوقع زيادتها أيضا خلال الفترة القادمة خاصة بعد انتهاء عمليات الحصاد بمختلف المراكز والقرى لافتًا إلى حرصه واهتمامه على متابعة انتظام عمليات توريد محصول القمح ميدانيًا لتذليل كافة العقبات والوقوف على سير العمل بالصوامع لتحقيق أعلى معدلات للتوريد هذا الموسم مناشدًا جموع المزارعين بتوريد القمح للصوامع والشون المخصصة لهذا الغرض بنطاق المحافظة مشددًا على رؤساء الوحدات المحلية بالمتابعة اليومية للمزارعين وعمليات التوريد وتقديم كافة التيسيرات للمزارعين أثناء عملية التوريد.

وأوضح المهندس محمود صبحى وكيل وزارة الزراعة بأسيوط أن شون البنك الزراعى المصرى قد استقبلت ٤٢٧٩٣ طنا و٦٦٨ كجم والشركة القابضة للصناعات الغذائية (المطاحن) قد استقبلت حوالى ٣٩٥٠٢ طن و٧٨٤ كجم فضلا عن توريد ٥٤٨٤٤ طنا و٢٢٢ كجم للمصرية القابضة للصوامع بعرب العوامر بمركز أبنوب وتوريد ١٧٨٢١ طنا و٤٨٠ كجم لشركة الوحدة لطحن الغلال بالإضافة إلى استقبال ٧٦٤٠ طنا و٤٩١ كجم لإنتاج التقاوى وشركات منتجة بإجمالى كمية تصل إلى ١٦٢ ألفا و٦٠٢ طن و٦٤٥ كجم لافتًا إلى استمرار أعمال توريد محصول القمح متواصلة حتى انتهاء موسم التوريد فى ٣٠ أغسطس ٢٠٢٤ أو انتهاء أعمال التوريد بمختلف القرى والمراكز.

المحافظات

مواجهة الدروس الخصوصية بـ«القوافل التعليمية» لطلاب الثانوية العامة

المحافظات- أحمد عبدالسلام ووليد صالح وسعيد نافع وتريزا كمال:

بدأت مديريات التربية والتعليم بالمحافظات، بالتنسيق مع مديريات الشباب والرياضة، وحياة كريمة، وعدد من المؤسسات الخدمية تنفيذ خطة القوافل التعليمية للمراجعات لطلاب الثانوية العامة للقضاء على الدروس الخصوصية.

ففى محافظة الوادى الجديد، أكد المهندس سيد عبدالعزيز، وكيل وزارة التربية والتعليم، انطلاق برنامج القوافل التعليمية، وبدأت الأحد بمقر المركز الاستكشافى للعلوم بالخارجة لدعم طلاب الثانوية العامة بشعبتيها العلمية والأدبية.

وقال إن القوافل انطلقت، أمس الأحد، بإدارة الخارجة التعليمية، وستنتقل لإدارة الداخلة التعليمية اليوم الإثنين، ثم إدارة الفرافرة، غدًا الثلاثاء، مؤكدًا أنه بالتعاون مع الإدارات التعليمية الخمس بالمحافظة جرى تجهيز القاعات لاستقبال الطلاب مع توفير كافة الاحتياجات اللازمة لضمان حسن سير العمل.

وأشار «عبدالعزيز» إلى أن القوافل تهدف إلى توفير كافة سبل الدعم للطلاب ومواجهة الدروس الخصوصية، وتخفيف العبء عن أولياء الأمور، ودعم الطلاب بشرح المناهج الدراسية، وإطلاعهم على مفاتيح المنهج الدراسى وأساليب الامتحانات، وتضم القوافل التعليمية نخبة من المعلمين المتميزين مقدمى البرامج التعليمية.

وفى الشرقية، أعلن على عبدالرؤوف، وكيل وزارة التربية والتعليم فى الشرقية، بالتنسيق مع مديرية الشباب والرياضة، ومؤسسة حياة كريمة، بتنظيم قوافل تعليمية تستهدف طلاب وطالبات الثانوية العامة، وذلك لتقديم برنامج تعليمى واف، يتضمن شرحًا للنقاط الصعبة بالمنهج التعليمى، وطرق الإجابة على أسئلة الامتحانات فى مواد «اللغة العربية، الفيزياء، التاريخ، الكيمياء، الفلسفة»، يتم تقديمه من خلال نخبة مختارة من أكفأ المعلمين الخبراء فى مختلف المواد التعليمية.

أوضح أن القوافل التعليمية تشهد إقبالًا كثيفا من طلاب الثانوية العامة، وتفاعلا إيجابيًا واضحًا خلال المحاضرات التى تطرقت إلى عرض الوسائل الجديدة التى تساعد على حل بعض المسائل المعقدة، ومواجهة الدروس الخصوصية، والمساعدة فى سد عجز المعلمين، والتركيز على النقاط الصعبة فى المناهج، وتوضيح نظام الأسئلة الجديد الذى أقرته وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى.

جانب من المراجعات لطلاب الثانوية العامة

من جهته، أشاد الدكتور ممدوح غراب، محافظ الشرقية، بالتعاون المثمر والفعال بين مديريتى الشباب والرياضة، والتربية والتعليم، فى إطلاق القوافل التعليمية لطلاب شهادة الثانوية العامة بقسميها العلمى والأدبى، لمساعدتهم على دراسة المناهج، وتفهم الطرق المثلى للتعامل مع الامتحانات، وفقًا للنظام الحديث الذى أقرته وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، وذلك بمركزى الحسينية، وبلبيس.

وأعلنت مديرية التربية والتعليم بالمنيا عن سير العمل فى مبادرة القوافل التعليمية المجانية للمراجعات النهائية لطلاب الثانوية العامة بقسميها العلمى والأدبى على مستوى مراكز المحافظة.

يأتى ذلك تحت رعاية اللواء أسامة القاضى، محافظ المنيا، وبالتعاون بين مؤسسة حياة كريمة ووزارة التربية والتعليم.

أكد حمدى مصطفى، وكيل وزارة التربية والتعليم بالمنيا، أن المبادرة تهدف إلى دعم طلاب المحافظة وتخفيف الأعباء عن أولياء الأمور والطلاب من خلال تقديم خدمة تعليمية مجانية.

مشيرًا إلى أن القافلة تشمل مجموعة متميزة من الموجهين الأوائل والمعلمين المتميزين وذوى الخبرات فى جميع المواد الدراسية، بهدف الوصول إلى جميع الطلاب، لتحقيق أكبر استفادة ممكنة وتخفيف العبء المادى عن كاهل أولياء الأمور.

أسوان

الانتهاء من أعمال تطوير ممشى أهل مصر بمدن إدفو وأبوسمبل السياحية بنسبة ٩٤٪

أسوان- محمود ملا:

أعلن اللواء أشرف عطية، محافظ أسوان، عن قرب الانتهاء من أعمال تطوير وتجميل شامل لممشى أهل مصر بمدن أسوان وإدفو وأبوسمبل السياحية، وأيضا لقرية فارس بمركز كوم أمبو، فى سابقة هى الأولى من نوعها منذ الستينيات من القرن الماضى، لافتا إلى أنه يتم حاليا وضع اللمسات النهائية لمشروع ممشى أهل مصر بكورنيش النيل القديم بمدينة أسوان بواسطة الشركة الوطنية للمقاولات بطول ٤ كم، حيث تم الانتهاء من المرحلتين الأولى والثانية بنسبة ١٠٠٪، وجار العمل فى المرحلة الثالثة بالمنطقة الوسطى المواجهة لحديقة درة النيل بطول ٤٠٠ م٢، وبنسبة تنفيذ وصلت إلى ٩٤٪، وتضم إنشاء ٥٦ محلا وكافتيريا وبازارا ومطعما سياحيا على أعلى مستوى، مدعمة بمنظومة حريق كاملة ودورات مياه عمومية ومصاعد كهربائية، فضلا عن توفير كافة متطلبات ذوى الهمم فى الحركة طبقا للكود المصرى، وجار أيضا تنفيذ الممشى الزجاجى بالمستوى الثالث للاستمتاع بالترجل فوق مجرى نهر النيل مباشرة.

وأشار المحافظ إلى أنه تم تركيب الهوية البصرية لحليات الرخام للجرانيت أسفل السور الكريتال، وتركيب الإكسسوارات الكهربائية للبرجولات، مع توزيع وتثبيت سلات المهملات، مؤكدا أنه يتكامل مع ذلك استكمال مشروع ممشى أهل مصر بكورنيش النيل الجديد بطول ٩ كم، وبنسبة تنفيذ ٧٥٪ والذى يقوم بتنفيذه الجهاز المركزى للتعمير التابع لوزارة الإسكان ليشمل عمل حوائط ساندة بطول ٤ كم، وليصبح الطريق بالكامل عبارة عن حارتين وجزيرة وسطى وممشى بعرض ٢٣ مترا، حيث تم استخدام المواد المحجرية المحلية فى المشروعين، خاصة الجرانيت والرخام، مع التشكيلات التصميمية ذات الطابع التراثى الذى يعبر عن أصالة وتاريخ أسوان العريق بما يساهم فى إتاحة الفرصة الكاملة أمام الزائرين والأفواج السياحية ومواطنى المحافظة للاستمتاع باللوحة الفنية الساحرة على صفحة نهر النيل الخالد وفقا للهوية البصرية والرؤية الحضارية للمحافظة. وأوضح عطية أنه بالتوازى مع ذلك تم الانتهاء من مشروع ممشى أهل مصر بمدينة إدفو بنسبة ١٠٠٪ بطول ٢ كم، والذى شهد ملحمة لتنفيذ أعمال التطوير والتجميل ورفع الكفاءة من بلدورات وأرصفة وأعمدة إنارة ديكورية وتشجير، وتجديد الواجهة النيلية لتصبح متنفسا حيويا جديدا للأهالى وضيوف المدينة.

جانب من الممشى

ميناء الإسكندرية يجنى «ثمار التطوير»

إنشاء محطة مخصصة للحاويات بـ«الدخيلة» بطاقة استيعابية تصل إلى ١,٥ مليون حاوية مكافئة سنويا

تنفيذ ٥ حواجز للأمواج بطول ٧ كيلومترات.. ومنطقة لوجستية متكاملة على مساحة ٢٧٣ فدانا

التطوير احدث نقلة نوعية فى حركة تداول الحاويات

الإسكندرية- ناصر الشرقاوى:

شهد ميناء الإسكندرية طفرة ملحوظة إثر تنفيذ العديد من مشروعات التطوير، وعلى رأسها محطة الأغراض المتعددة «تحيا مصر»، والتى ساهمت فى إحداث نقلة نوعية غير مسبوقة فى حركة تداول الحاويات داخل الميناء، فضلا عن وجود تزايد ملحوظ فى تداول السفن والبضائع بكافة أنواعها خلال الأشهر الأخيرة.

ويجرى العمل لتنفيذ عدة مشروعات داخل ميناء الدخيلة، وعلى رأسها مشروع إنشاء محطة متعددة الأغراض على رصيف ١٠٠، التى ستسمح باستقبال سفن عملاقة بطول ٤٠٠ متر، ويهدف المشروع إلى زيادة الطاقة الاستيعابية لتداول الحاويات والبضائع من خلال إنشاء رصيف بطول ١٦٨٠ وبمساحة إجمالى ١,٢٦ مليون م٢ ويتكون من: محطة مخصصة للحاويات مكونة من رصيف بطول ١٢٠٠م، وعمق ١٨م، ومساحة تبلغ ٨٤٠ ألف م٢ تقريبا، وطاقة استيعابية تصل إلى ١,٥ مليون حاوية مكافئة سنويا.

وبلغت نسبة تنفيذ أعمال الردم بالمرحلة الأولى ١٠٠٪ وأعمال تحسين التربة بالمرحلة الثانية ٨٦٪ وإجمالى نسبة تنفيذ المشروع ٨٥٪.

ووفقا لوزارة النقل جرى توقيع عقد إنشاء البنية الفوقية وإدارة وتشغيل واستغلال وصيانة وإعادة تسليم محطة الحاويات برصيف ١٠٠ بين الهيئة العامة لميناء الإسكندرية والتحالف العالمى هاتشيسون/ MSC. فيما يوفر المشروع ما يزيد على ٢٠٠٠ فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة وسيتم استخدام باقى مساحة المحطة فى تداول البضائع العامة وبضائع الرورو.

ومن أبرز المشروعات بميناء الدخيلة مشروع إنشاء محطة الصب الجاف والذى بلغت نسبة تنفيذ أعمال الردم فيه ٨٥٪ والنسبة الإجمالية لتنفيذ المشروع ٤١٪ والذى يهدف إلى إنشاء رصيف بطول ١١٥٠ مترا وعمق ١٥ م وظهير خلفى ٣٠٠ ألف م٢ وقادر على استقبال ٤ سفن بطول ٢٤٠ م، ومن المخطط أن يضيف طاقة استيعابية تقديرية من ٦-٧ ملايين طن إضافية سنويا.

وتشمل قائمة المشروعات العملاقة التى شهدها ميناءا الإسكندرية والدخيلة لتحقيق حلم ميناء الإسكندرية الكبير إنشاء خمسة حواجز فى ضوء توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى بتطوير كافة الموانئ المصرية لتصبح مركزا للتجارة العالمية واللوجستيات.

وكشفت الهيئة العامة لميناء الإسكندرية أن النسبة الإجمالية لتنفيذ مشروع الحواجز بلغت ١٧٪ إذ تم الانتهاء من ١٦٪ من الحاجز الشرقى و٢٢ ٪ من الحاجز الشمالى و٢٠٪ من الحاجز الغربى وجار البدء فى تنفيذ الحاجزين الأوسط والجنوبى، حيث يصل إجمالى أطول الحواجز الخمسة إلى حوالى ٧ كم طولى.

كما تشمل المشروعات إنشاء منطقة لوجستية على مساحة ٢٧٣ فدانا تقريبا والذى تم البدء فى أعمال الردم الخاصة به وقد بلغت نسبة تنفيذه ٧٥٪ والذى يهدف إلى إنشاء منطقة لوجستية متكاملة تضم مساحات تخزينية وصناعات قيمة مضافة وموانئ نهرية لخدمة ميناء الإسكندرية.

وتشير آخر الإحصائيات والأرقام إلى أن ميناء الإسكندرية بدأ فى جنى ثمار المشروعات العملاقة التى جرى تنفيذها، إذ حقق طفرة غير مسبوقة فى معدلات تردد السفن فى تاريخه، بواقع ٤٧٠١ سفينة خلال عام ٢٠٢٣ بالمقارنة بـ ٣٩٤١ سفينة فى العام السابق بنسبة زيادة ١٩,٣٪.

وجاءت سفن السياحة فى طليعة السفن التى شهدت ارتفاعًا كبيرًا خلال عام ٢٠٢٣، حيث تم استقبال ٤٤ سفينة بالمقارنة بـ٢٣ سفينة فى العام السابق، وارتفعت معدلات تردد سفن الحاويات خلال نفس الفترة بنسبة زيادة ٣١,٨٪ عن عام ٢٠٢٢ حيث تم استقبال ١٦٧٦ سفينة بالمقارنة بـ١٢٧٢ سفينة فى العام السابق.

وحققت معدلات تردد سفن البضائع العامة زيادة كبيرة بنسبة ٣٠,٢٪ عن عام ٢٠٢٢، إذ تم استقبال ١٥٢٠ سفينة خلال ٢٠٢٣ بالمقارنة بـ١١٦٧ سفينة فى العام السابق، واحتلت سفن الصب الجاف المرتبة الرابعة بين أنواع السفن التى شهدت تزايدا ملحوظا خلال ٢٠٢٣ بنسبة زيادة بلغت ٦,٨٪ تليها سفن الصب السائل وبلغت نسبة زيادتها ٧,٠٪ تقريبا عن العام السابق.

وسجلت حركة تداول البضائع نشاطا ملحوظا ووفقا لآخر التقارير شهد شهر إبريل الماضى تداول ٥,٩ مليون طن بنسبة زيادة قدرها ٢١,٥٪ وذلك مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق. فيما تصدرت بضائع الصب السائل طليعة البضائع التى شهدت ارتفاعًا ضخمًا بواقع ٦٨,٩٪ إذ جرى تداول ٦٦١ ألف طن تقريبًا خلال الشهر الماضى، يليها البضائع المحواة بزيادة تقدر بـ ٢٦,٤٪ بإجمالى ٢ مليون طن، وبلغت نسبة الزيادة فى أعداد الحاويات المتداولة ٤١,٨٪.

وفى يناير الماضى استقبلت محطة تحيا مصر بميناء الإسكندرية سفينة الحاويات العملاقة NEVADA CMA وهى أكبر سفينة حاويات تم استقبالها بالميناء وتبلغ حمولتها ١٤٠ ألف طن بطاقة ١٢٩٠٠ حاوية مكافئة ويبلغ طولها (٣٦٦) مترا وعرضها (٤٨) مترا وغاطس يصل إلى (١٥) مترا وحمولتها الكلية ١٥٠ ألف طن بما يعادل (١٢) ألف حاوية مكافئة وستتداول بالمحطة ١٥٣٠ حاوية، علما بأن أكبر السفن التى دخلت المحطة قبل تلك السفينة كانت أطوالها تصل إلى (٣٣٥) مترا، وحمولتها الكلية (١٠) آلاف حاوية مكافئة، وهو ما يجسد تطور أعمال التشغيل بالمحطة وقدرتها على استيعاب أحجام أكبر من السفن، بما يساهم فى بدء دخول ميناء الإسكندرية كإحدى محطات الترانزيت فى المستقبل، وجعل المحطة مركزا رئيسيا لتجارة الترانزيت فى الشرق الأوسط، حيث بلغت نسبة الترانزيت من إجمالى التداول حوالى ٣٥٪.

واتخذت الهيئة العامة لميناء الإسكندرية التدابير اللازمة لاستقبال السفينة قبل إبحارها من ميناء المغادرة فى جدة، حيث تمت دراسة تخطيط التراكى والتأكيد على أن الميناء قادر على استقبال هذه النوعية من السفن ذات الغواطس الكبيرة.

وتعد المحطة متعددة الأغراض «تحيا مصر» بميناء الإسكندرية درة مشروعات التطوير العملاقة التى شهدها الميناء خلال هذه المرحلة، وأحدثت نقلة نوعية فى استقبال سفن الحاويات العملاقة، ما أحدث نشاطا ملحوظا متزايدا فى حجم تداول الحاويات والبضائع المحواة بالميناء منذ إنشائه.

اختتمت الدورة الـ٧٧ لمهرجان كان السينمائى الدولى، بحضور مشاهير وصناع السينما العالمية، بعد ماراثون من الفعاليات والحلقات النقاشية وعروض الأفلام والعروض الدولية الأولى، التى اجتذبت الحضور، وتواجدت السياسة بقوة، فى برامج المهرجان وفعالياته، كما كان دعم غزة ورفض الحرب الإسرائيلية والمطالبة بوقفها حاضرا بقوة من خلال نجمات ومشاهير لجأن إلى الظهور بإطلالات بالعلم الفلسطينى لدعم فلسطين، إلى جانب حضور المخرج الإيرانى المعارض محمد روسولوف، الذى فاز بواحدة من أهم جوائز المهرجان هذا العام، وهى جائزة التحكيم الخاصة عن فيلمه «بذرة التين المقدس».

دعم فلسطين وتمثيل مشرف للسينما العربية

مهرجان «كان» السينمائى يسدل الستار على دورته الـ٧٧

«Anora» يحصد «السعفة الذهبية».. ومخرجه شون بيكر يوجه نداءً لعرض الأفلام فى صالات السينما

شون بيكر

ميجيل جوميز

أبطال الفيلم المصرى «رفعت عينى للسما»

جاك أوديار

هالفاند اولمان

بطلات «إيميليا بيريز» يحصدن جائزة التمثيل.. و«كوبولا» يسلم صديقه جورج لوكاس السعفة الفخرية عن مجمل إنجازاته

انتزع فيلم «Anora» للمخرج الأمريكى شون بيكر السعفة الذهبية للدورة الـ٧٧، لمهرجان كان السينمائى الدولى، متفوقا على ٢١ فيلما آخر فى المسابقة، بما فى ذلك أفلام لمخرجين كبار مثل فرانسيس فورد كوبولا وديفيد كرونبرج.

ويعد «Anora» فيلما دراميا كوميديا أمريكيا من إخراج وسيناريو شون بيكر وبطولة ميكى ماديسون، والقصة حول راقصة تعر من بروكلين تتزوج من ابن أوليجارشى روسى، ويتَعرض زواجها للتهديد عندما يسافر والدا زوجها إلى نيويورك لفسخ الزواج.

ووجه المخرج شون بيكر، فى كلمته أثناء تسلم الجائزة، نداءً من أجل عرض الأفلام فى صالات السينما، قائلا: «يحتاج العالم إلى أن يتذكر أن مشاهدة فيلم على الموبايل، أو فى المنزل ليست الطريقة المناسبة لمشاهدة الأفلام»، وتابع: «فى الصالة نتشارك الحزن والخوف والضحك».

وعلقت رئيس لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للمهرجان جريتا جيروينج خلال الإعلان عن الفائز بالسعفة الذهبية:«هذا الفيلم رائع ومليء بالإنسانية، لقد حطم قلوبنا».

وحصد «All we imagine as light» إخراج بايال كاباديا على الجائزة الكبرى، وفاز «ميجيل جوميز» بجائزة أفضل إخراج عن فيلمه «Grand tour». وحصل فيلم «إيميليا بيريز» على جائزة لجنة التحكيم، وهو للمخرج الفرنسى جاك أوديار، وبطولة سيلينا جوميز، وفاز «The SUBSTENSE» للكاتبة كورالى فارجا بجائزة أفضل سيناريو.

وحصدت كل من كارلا صوفيا جاسكون وزوى سالدانيا وسيلينا جوميز وأدريانا باز جائزة أفضل ممثلة، وهن بطلات فيلم «إميليا بيريز» للمخرج

كارلا صوفيا

جاك أوديار، فى حين فاز جيسى بليمونز بجائزة أفضل ممثل عن دوره فى «Kinds of Kindness» ليورجوس لانثيموس، و«بليمونز» - ٣٦ عاما - جسّد فى الفيلم شخصية مدير عادى يختل روتينه اليومى عندما يطلب منه رئيسه ذو الشخصية الجذابة الذى جسد دوره وليام دافو ارتكاب فعل لا يمكن إصلاحه. وفاز «ARMAN» بجائزة الكاميرا الذهبية للمخرج هالفدان أولمان توندل، وتلقى «THE MAN WHO COULD NOT REMAIN SILENT» السعفة الذهبية للفيلم القصير.

وفى قسم «نظرة ما» نال Black Dog جائزة أفضل فيلم، وفاز The Story of Souleymane بجائزة لجنة التحكيم، وفاز روبرتو مينيرفينى بجائزة أفضل مخرج عن فيلم The Damned، مناصفة مع المخرجة رونجانو نيونى، عن فيلم On Becoming a Guinea Fowl.

وحصلت أنسويا سينجوبتا على جائزة أفضل ممثلة عن دورها فى فيلم The Shameless، وفاز أبوسنجارى عن دوره فى فيلم The Story of Souleymane.

وعلى صعيد الجوائز العربية المهمة، كان للفيلم المصرى «رفعت عينى للسما» تشريف السينما

كوبولا وجورج لوكاس

المصرية بحصوله على جائزة «العين الذهبية»، مناصفة مع الفيلم الفرنسى «إرنست كول: فقد ووجد»، وهى أول جائزة يحصدها فيلم تسجيلى مصرى فى هذا البرنامج.

كما حصد الفيلم السعودى «نورة» إخراج توفيق الزايدى تنويها خاصا من لجنة تحكيم مسابقة «نظرة ما» التى شارك بها كأول فيلم سعودى فى مهرجان كان ينافس فى ذلك القسم.

وتدور أحداث فيلم «نورة» فى قرية بعيدة فى المملكة العربية السعودية، فى تسعينيات القرن الماضى، حيث تقضى «نورة» معظم وقتها بعيدا

كورالى فارجيه

عن عالم القرية، فيما يصل «نادر»، المعلم الجديد، القرية النائية ويلتقيها، ليجدها شابة شجاعة تلهمه وتوقظ موهبته وشغفه بالفن، بالمقابل يقدم لها عالما أوسع من الاحتمالات خارج القرية، وتدرك أنه عليها الآن أن تترك عالمها بعدما تكتشف أن «نادر» ليس فقط مدرسا جديدا فى القرية، لتجد مكانا تحقق فيه ما تريد.

الفيلم بطولة يعقوب الفرحان، وماريا بحراوى، وعبدالله السدحان، وكتابة وإخراج توفيق الزايدى، وقد سبق أن حصل سيناريو الفيلم على جائزة من مسابقة ضوء للأفلام التى تنظمها هيئة الأفلام السعودية، وهى مبادرة أطلقتها وزارة الثقافة السعودية لدعم وتشجيع الجيل القادم من صانعى الأفلام السعوديين.

من ناحية أخرى برز دعم فلسطين من نجوم ومشاهير السينما العالميين والعرب كان حاضرا بقوة فى الدورة الـ٧٧، وظهر العلم الفلسطينى على السجادة الحمراء من النجمة الأسترالية كيت بلانشيت التى اختارته ليكون مستوحى فى فستان ظهرت به بألوان العلم الأسود والأخضر والأبيض، كما ظهرت الموديل العالمية بيلا حديد بفستان مستوحى من «الشال» الفلسطينى رمز المقاومة.

وظهرت المخرجة المغربية أسماء المدير على السجادة الحمراء، بفستان أسود، ورفعت فى يدها علم فلسطين، فى لقطة داعمة لأهالى غزة، وشاركت «أسماء» فى الدورة كعضو لجنة تحكيم فى مسابقة «نظرة ما».

وكان من المشاهد اللافتة أيضا فى حفل الختام للدورة الـ٧٧ تكريم المخرج الأمريكى الشهير جورج لوكاس صاحب سلسلة «حرب النجوم» بالسعفة الذهبية الفخرية عن مجمل إنجازات مشواره السينمائى كمخرج ومنتج، وتسلم «لوكاس» سعفة تكريمه من المخرج الأمريكى الشهير فرنسيس فورد كوبولا الذى نافس هو أيضا بفيلمه الجديد فى المسابقة الرسمية. وقال «لوكاس» لدى تسلمه جائزته من «كوبولا» «فرانسيس صديق كبير وأخ كبير، وأشكر له ما فعله دائما من أجلى».

وأضاف: «جئتُ إلى هنا اليوم لأشكركم، أنا مجرد طفل نشأ بين الكروم فى كاليفورنيا، إنه لشرف عظيم أن أكون هنا».

ريهام جودة

محمد روسولوف

مخرجي MONGREL

بايال كاباديا تتسلم الجائزة الكبرى

المصري اليوم PDF
نسخة خاصة وتغطية شاملة

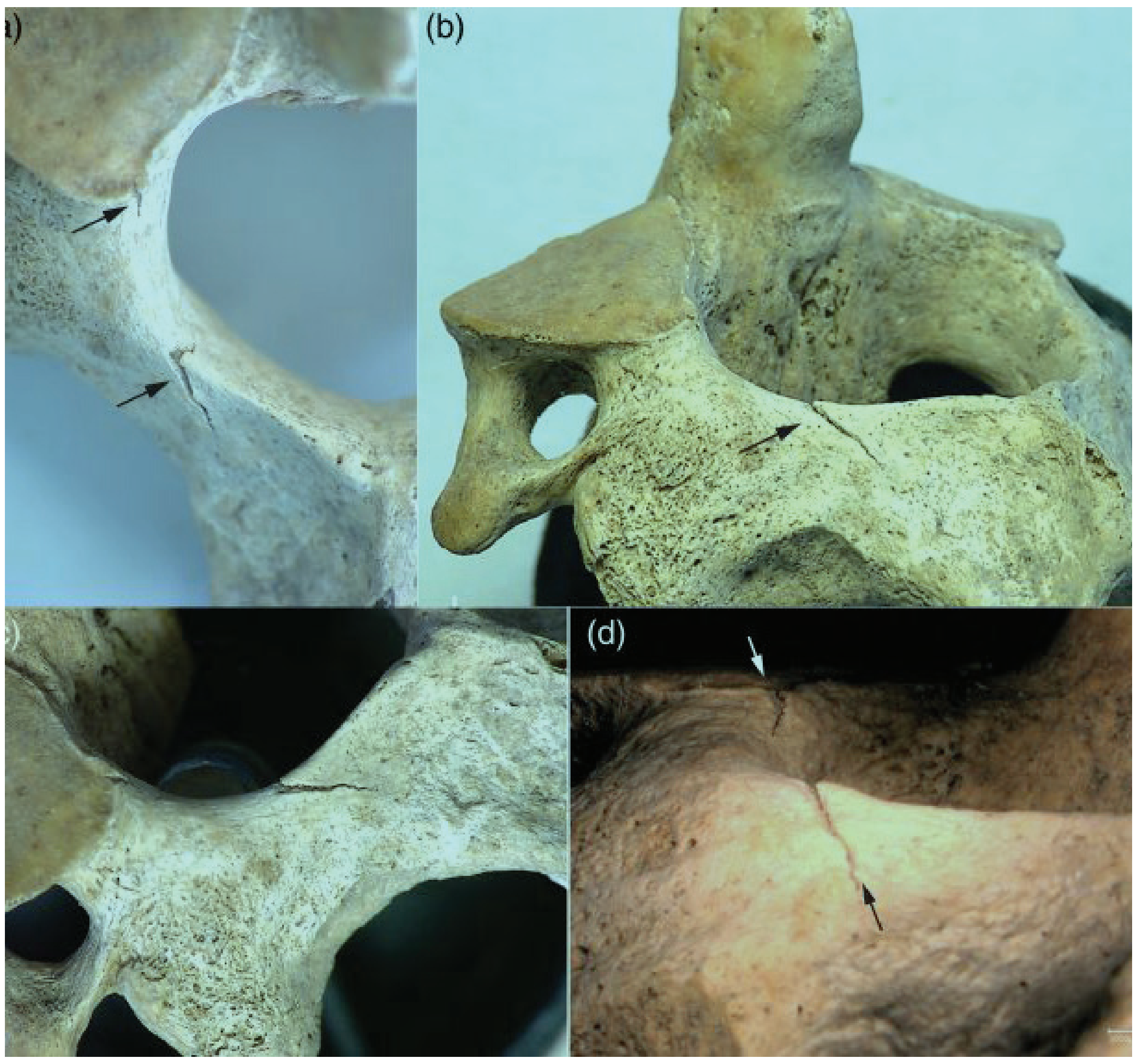

عاشت قبل ٢٠٠٠ عام

هيكل عظمى لامرأة يكشف مفاجأة صادمة

كتبت- آية كمال:

مسجل على عظام امرأة عاشت منذ أكثر من ٢٠٠٠ عام فى دورست، حياة شابتها المأساة والألم.

وتشير الأدلة إلى أنها عاشت حياة تتطلب جهدا بدنيا، قبل أن تنتهى قبل الأوان فى أواخر العشرينيات من عمرها، وأن وفاتها كانت وحشية.

أصيبت بكسر فى ضلعها قبل أسابيع قليلة من وفاتها. وتشير علامة القطع على رقبتها إلى أن وفاتها كانت عنيفة ودموية، وكان دفنها غير عادى إلى حد كبير، وذلك وفقا لما ذكره موقع «science alert».

ويعتقد علماء الآثار بقيادة مايلز راسل من جامعة بورنماوث فى المملكة المتحدة أن هذا يشكل دليلا نادرا، لكنه مقتنع على أن المرأة كانت تضحية بشرية.

يقول عالم الأنثروبولوجيا الشرعى مارتن سميث من جامعة بورنماوث: «فى المدافن الأخرى التى وجدناها، يبدو أن الأشخاص المتوفين قد تم وضعهم بعناية فى الحفرة ومعاملتهم باحترام، لكن هذه المرأة المسكينة لم تفعل ذلك».

تم اكتشاف الهيكل العظمى المفصلى بالكامل خلال عملية التنقيب الأثرى فى جنوب المملكة المتحدة فى عام ٢٠١٠، وبرزت غرابة الدفن على الفور.

وأجرى الباحثون التحليل العظمى والمجهر الإلكترونى الماسح للعظام، وتحليل النظائر على أحد أسنانها، وإعادة بناء ثلاثية الأبعاد للجسم والعلامات الموجودة عليه، ودرسوا بقايا الحيوانات التى يبدو أنها كانت ضمن دفن المرأة.

وكانت النتائج واقعية، فأظهر عمودها الفقرى علامات الانحطاط والضرر، وكانت عظامها تحتوى على روابط عضلية قوية ومتطورة، وهذان دليلان على الأشغال الشاقة لفترة طويلة من الزمن.

وكشفت نسب نظائر السترونتيوم فى أسنان المرأة أنها ربما لم تكن قد ولدت فى القرية التى ماتت فيها ودُفنت فيها، لكن من المحتمل أنها جاءت من جنوب إنجلترا أو ربما من مكان آخر فى أوروبا.

وأخيرا، هناك إصاباتها، فكان أحد أضلاعها مصابًا بكسر شفى جزئيًا، مما يعنى أنها عاشت لفترة قصيرة بعد إصابتها، ولم تظهر على علامة القطع الموجودة على فقراتها العنقية أى علامات للشفاء. من المحتمل أن الجرح هو الذى قتلها.

ترتيب دفنها غريب أيضًا، فتم العثور عليها ووجهها للأسفل فى قاع حفرة تخزين، فى وضع يوحى بأن هذا هو المكان الذى قُتلت فيه وغادرت.

مع ذلك، يبدو أن عظام الحيوانات الموجودة حولها وتحتها - خاصة عظام الحصان والبقر - قد تم ترتيبها عمدًا، بدلاً من التخلص منها كنفايات.

لقد ذكر عدد من المؤلفين على مر آلاف السنين التضحية البشرية فى العصر الحديدى البريطانى، لكن الأدلة المادية الفعلية عليها ضئيلة. ويقول الباحثون إن هذا يمكن أن يكون مثالاً على أحد طقوس القتل هذه.

قال سميث: «كل الحقائق المهمة التى وجدناها، مثل مشاكل عمودها الفقرى، وحياتها العملية الصعبة، والإصابة الكبيرة فى ضلعها، وحقيقة أنها ربما جاءت من مكان آخر، والطريقة التى دُفنت بها، يمكن تفسيرها بمعزل عن غيرها، لكن عندما تجمعهم جميعًا مع ترسيبها ووجهها للأسفل على منصة من عظام الحيوانات، فإن الاستنتاج الأكثر منطقية هو أنها كانت ضحية طقوس قتل، وبالطبع، وجدنا علامة قطع كبيرة على رقبتها، والذى يمكن أن يكون السلاح الدخانى».

بشكل عام، المدافن التى تحظى بأكبر قدر من الاهتمام الأثرى هى مدافن الأفراد ذوى المكانة العالية، وهذا استثناء نادر ومحزن، وهو القتل الذى يقره المجتمع لفرد مهمش وذى مكانة منخفضة تكشف عظامه الظلام على الجانب الآخر.

يعالج أعراض الجهاز الهضمى والحروق

نصائح العلماء للاستفادة الطبية من العسل

كتب- أحمد مصطفى:

يبحث المزيد من الأشخاص عن علاجات طبيعية للحساسية الموسمية، مثل العسل، لمحاولة التخفيف من أعراض السعال والعطس والاستنشاق المزعجة.

وعلى الرغم من أنه لا ينبغى الاعتماد على العسل وحده لتخفيف هذه الأعراض، إلا أن هناك اهتمامًا متزايدًا بتطبيقاته المحتملة فى الطب الحديث، وفقًا لموقع ناشيونال جيوجرافيك.

ويفترض الكثيرون أنه نظرًا لأن العسل ينشأ من النباتات المحلية، فإنه يمكن أن يقوى جهاز المناعة ضد الحساسية. ربما تأتى هذه الفكرة من المفهوم الكامن وراء العلاج المناعى، والذى يتضمن إدخال كميات صغيرة جدًا من مسببات الحساسية على مدى فترة طويلة لمساعدة الجهاز المناعى للفرد على تحملها.

الكثير من الإجماع العلمى الحالى هو أنه لم يتم إجراء ما يكفى من الأبحاث حتى الآن للادعاء بشكل قاطع بأن العسل يمكنه مكافحة ردود الفعل التحسسية. لا توجد أيضًا كمية موصى بها علميًا لتناولها يوميًا، حيث إن كمية حبوب اللقاح فى حصة واحدة من العسل غالبًا ما تختلف أيضا.

ونصح العلماء بأنه لا ينبغى إعطاء الأطفال الذين تقل أعمارهم عن عام واحد العسل، لأنه قد يحتوى على بكتيريا تسمى كلوستريديوم، المرتبطة بالتسمم الغذائى لدى الرضع. مما قد يسبب ضعف العضلات وصعوبة التنفس، وفقًا للباحثين.

أشار فرحات أوزتورك، الأستاذ المشارك فى التدريس بجامعة تكساس فى سان أنطونيو، والذى تتضمن أبحاثه دراسة الفوائد الطبية للعسل، إنه ليس مجرد طعام، لكنه عامل دوائى مغذ.

يقول: «كان العسل دواءً لآلاف السنين. ولكن مع ظهور المضادات الحيوية وغيرها من الطب الحديث، تم وضع العسل جانبا لبضعة عقود من الزمن».

يستخدم العسل موضعيًا، ويمكنه علاج الحروق عن طريق تسريع تقلصات الجرح، وقد تم استخدامه كمساعد تكميلى لقرحة الفم لمرضى السرطان الذين يخضعون للعلاج الكيميائى.

وقد ثبت أن المادة عند تناولها لها خصائص مهمة لتخفيف أعراض الجهاز الهضمى مثل الإسهال والإمساك والتهاب القولون.

وبسبب هذه الاستخدامات العلاجية، يخطط الباحثون أيضًا لاختبار الاستخدامات المحتملة لمنتجات النحل الثانوية الأخرى مثل غذاء ملكات النحل، والعكبر، وشمع العسل فى تجارب سريرية مختلفة.

ولفت أوزتورك إلى إن معظم هذه التأثيرات العلاجية تنبع مباشرة من إمكانات العسل المضادة للميكروبات ومضادات الأكسدة.

عندما يجمع نحل العسل الرحيق من النباتات، فإنه يلتقط أيضًا المواد الكيميائية التى تنتجها النباتات لحماية نفسها من مسببات الأمراض، والمركبات الطبيعية مثل الفينولات والفلافونويدات والعفص، والتى يمكن أن تكون لها تأثيرات مضادة للشيخوخة ومضادة للسرطان ومضادة للالتهابات على جسم الإنسان.

يقول أوزتورك: «يساعد العسل أجسامنا على القتال بشكل طبيعى بقوتها الخاصة. هذه المواد الكيميائية العلاجية نفسها هى السبب وراء ميل النباتات إلى تقليل حالات معينة من الأمراض المزمنة، بما فى ذلك مرض السكرى والسرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية».

وأضاف: «هناك ما لا يقل عن خمسة أضعاف إمكانات مضادات الميكروبات فى عسل النحل المحلى مقارنة بالعسل المخزن».

ويعتبر عسل مانوكا من نيوزيلندا أحد أفضل عوامل العسل المضادة للميكروبات، كما يقول سكوت ماك آرت، الأستاذ المشارك فى علم الحشرات بجامعة كورنيل.

ويرجع ذلك جزئيًا إلى المستويات العالية الفريدة من القلويدات فى المنتج، وتحديدًا ما يسمى ميثيل جليوكسال، وهو مركب رئيسى مضاد للبكتيريا يجعله مادة طبية عالية الجودة.

وإذا كنت تخطط للاحتماء بجرة عسل لذيذة خلال يومك المرضى التالى، يقترح أوزتورك الحصول على العسل الذى يجمعه مربو النحل المحليون، سواء من أجل الفوائد الصحية المحتملة أو لمعرفة المزيد حول ما يمكن أن يقدمه أصعب عمال الطبيعة.

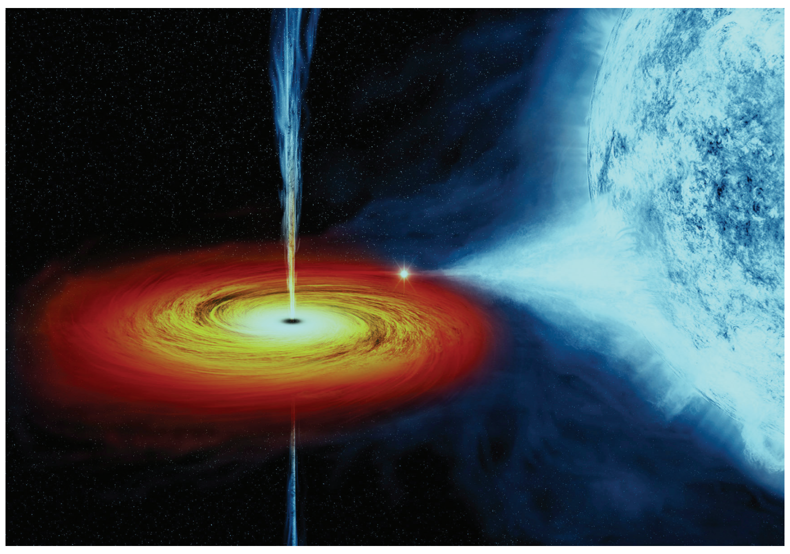

خلال دراسة حديثة

تنبؤات أينشتاين تتحقق

تم الكشف عن الآليات التفصيلية لكيفية سقوط المادة على ثقب أسود من خارج أفق الحدث فى ورقة بحثية جديدة.

وكما تنبأت نظرية الجاذبية لأينشتاين، هناك نقطة تتوقف عندها المادة عن الدوران حول الثقب الأسود وتسقط مباشرة إلى الأسفل، وتندفع بسرعة إلى ما بعد نقطة اللاعودة.

االآن، من خلال بيانات الأشعة السينية للثقب الأسود النشط، رأينا أخيرًا دليلا على وجود «منطقة الانغماس» هذه، وذلك بحسب ما ذكره موقع «science alert».

يقول عالم الفيزياء النظرية، أندرو موميرى، من جامعة أكسفورد فى المملكة المتحدة: «تنبأت نظرية أينشتاين بوجود هذا الهبوط النهائى، لكن هذه هى المرة الأولى التى نتمكن فيها من إثبات حدوث ذلك، فالمادة التى تشق طريقها نحو الثقب الأسود لا تتبع خطا مستقيمًا، إنها تدور حولها». كان عمل موميرى وزملاؤه يتألف من أجزاء متعددة، وكان إحدى تلك التجارب تطوير عمليات المحاكاة والنماذج العددية التى تصور المنطقة الغارقة للكشف عن نوع الضوء الذى تنبعث منه. بعد ذلك، احتاجوا إلى أدلة رصدية تحتوى على نفس انبعاثات منطقة الانخفاض.

تم العثور على الثقب الأسود المعنى فى نظام يبعد حوالى ١٠٠٠٠ سنة ضوئية يسمى MAXI J1820+070.

يحتوى هذا النظام على ثقب أسود تبلغ كتلته حوالى ٨,٥ مرة كتلة الشمس ونجم مرافق ثنائى. يقوم الثقب الأسود بتجريد المواد منه أثناء دوران الجسمين، ويتغذى فى رشقات نارية تظهر على شكل وميض من الأشعة السينية.

يقول موميرى: «الأمر المثير حقًا هو وجود العديد من الثقوب السوداء فى المجرة، ولدينا الآن تقنية جديدة قوية لاستخدامها لدراسة أقوى مجالات الجاذبية المعروفة».

أضاف: «نعتقد أن هذا يمثل تطورًا جديدًا ومثيرًا فى دراسة الثقوب السوداء، مما يسمح لنا بدراسة المنطقة النهائية المحيطة بها، عندها فقط يمكننا أن نفهم قوة الجاذبية بشكل كامل». استطرد: «يحدث هذا الانخفاض الأخير للبلازما على حافة الثقب الأسود ويظهر استجابة المادة للجاذبية فى أقوى صورها الممكنة».

العالم يسخر ويفكر

الكاريكاتير هو فن الدهشة.. إذ ينقل الأحداث ويعبر عنها بأسلوب ساخر ومختلف عما تعبر عنه الأقلام والصور، وهو فن الصدق والحرية والجرأة والقفز فوق الخطوط الحمراء والحواجز الممنوعة. نقدم لكم فى هذه الصفحة، يوميا، مجموعة من الرسومات الساخرة لمبدعين من مختلف دول العالم.. نستمتع معكم برشاقة الخطوط وعمق الأفكار والجرأة على كسر التابوهات.. تشبث بمقعدك جيدا واربط الحزام.. واستعد للدهشة.

وليام آلن روجرز

1854 -1931 رسام من أمريكا

البحرية الأمريكية هى فقط التى تستطيع إيقاف الجيش الألمانى

سيطرة أمريكية على البحر الكاريبى

العم سام والجيش الأمريكى يرفعان شعلة الحرية

ربنا يخليك ما تحرجش ادارة المدرسة

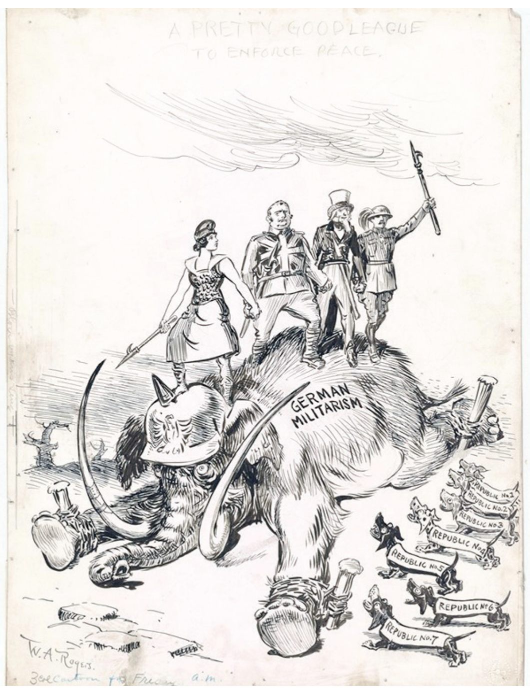

أمريكا وفرنسا وبريطانيا تنتصر على الجيش الألمانى

علاقات الصداقة بين أمريكا والمكسيك

عودة الأسطول الأبيض

ليلة الكريسماس

الاثنين ٢٠٢٤/٥/٢٧ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٧
Al Masry Al Youm - No. 7287 - Monday 27/5/2024
المصري اليوم PDF
نسخة خاصة وتغطية شاملة

«واثق الخطوة يمشى ملكًا».. مجددًا الأهلى بطل «القارة»

واصل الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى تسيده للقارة الإفريقية كملك متوج بلا أى منازع على عرش أبطالها بعدما حصد لقب دورى أبطال إفريقيا للمرة الثانية عشرة عبر تاريخه (رقم قياسى).

وتوج الأهلى ببطولة دورى أبطال إفريقيا للمرة الثانية على التوالى مساء أمس الأول بعدما نجح فى تحقيق الفوز على الترجى التونسى بهدف للاشىء فى المباراة التى أقيمت على أرض ملعب استاد القاهرة الدولى، فى إياب نهائى البطولة الإفريقية العريقة للأندية.

وتسيد الأهلى المباراة من بدايتها إلى نهايتها لتكتمل الفرحة وتنطلق الهتافات والأهازيج فى المدرجات بعدما شهدت المباراة سيناريو ولا أجمل فى دقائقها الأولى التى حملت كل معانى التفوق للمارد الأحمر.

وسجل قائد الفريق رامى ربيعة هدف الفوز للأهلى وهدف الحفاظ على البطولة الأغلى والتى وصل فيها الأهلى إلى دسته كاملة من الألقاب.

وقدم الأهلى مباراة كبيرة، ووضح تفوق السويسرى مارسيل كولر، المدير الفنى للأهلى، على البرتغالى ميجيل كاردوزو، مدرب الترجى، حيث سيطر عليه بصورة كاملة وتفوق عليه فى التغييرات، خاصة فى الشوط الثانى بعدما سيطر الترجى نسبيا على وسط الملعب فدفع الثعلب السويسرى بالثنائى أليو ديانج ومحمد مجدى أفشة ليسيطر على المباراة من جديد.

كتب- إيهاب الجنيدى
عدسة - محمد شكرى الجرنوسى

جماهير «الأحمر» تحتفل بالتتويج الإفريقى حتى الصباح

أدخلت بطولة دورى أبطال إفريقيا الثانية عشرة فى تاريخ النادى الأهلى السعادة على جماهير القلعة الحمراء التى تواجدت فى جميع شوارع مصر، للاحتفال باللقب الإفريقى الرابع لهذا الجيل.

كما شهدت الحدائق والأندية ومراكز الشباب، إضافة للشوارع، احتفالات كبيرة، بحضور عدد كبير من الجماهير، مؤكدين أحقية النادى الأهلى بالتتويج بالبطولة الأغلى هذا العام.

وبجانب الاحتفالات فى الشوارع، قال الاتحاد الإفريقى لكرة القدم «كاف»، إن المباراة شهدت متابعة هائلة عالمية فى أكثر من ٩٠ بلدا فى أجزاء مختلفة من العالم، بما فى ذلك إفريقيا جنوب «الصحراء الكبرى»، ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأوروبا، وأمريكا، وجنوب المحيط الهادى.

وفور التتويج بالبطولة الثانية عشرة فوجئ السويسرى مارسيل كولر بسرعة طلب جماهير الأهلى التتويج باللقب الثالث عشر، حيث قال ضاحكًا: «أعرف أننى عندما سأعود إلى الفندق سأجد الجماهير هناك تطالبنى بالتتويج بدورى أبطال إفريقيا فى الموسم القادم.. هذا أمر ليس جيدًا إلى حد ما».

وأضاف: «الجماهير (مش بتعرًف تفرح) بمثل هذه اللحظات.. أمر جيد أن تسعى لتحقيق المزيد من البطولات، لكن من الأفضل أيضًا أن تعرف كيف تسعد عند الانتصارات؟».

وضمن النادى الأهلى تأهله إلى بطولة كأس الإنتركونتننتال، والمقرر عودتها فى العام الجارى، بمشاركة أبطال القارات الست.

وفى سياق قريب، قرر مجلس إدارة النادى الأحمر إقامة حفل كبير باستاد مختار التتش فى فرع النادى بالجزيرة، لتكريم الفريق الأول لكرة القدم بالنادى، حيث سيتم تحديد موعده خلال ساعات.

كتب- كريم أبودقيقة
عدسة - أحمد إسماعيل غالى

دفتر أحوال

شرطة المرور تضبط ٢١٨٧٠ مخالفة متنوعة خلال ٢٤ ساعة

كتب- يسرى البدرى:

واصلت الإدارة العامة للمرور حملاتها المرورية بكافة الطرق والمحاور، بالتنسيق مع إدارات المرور بمديريات الأمن المختلفة، وتمكنت خلال ٢٤ ساعة من ضبط ٢١٨٧٠ مخالفة مرورية متنوعة. قالت الداخلية فى بيان صباح أمس: «تنفيذًا لاستراتيجية وزارة الداخلية بتكثيف الحملات المرورية على كافة الطرق والميادين لتسيير الحركة المرورية وتحقيق الانضباط المرورى، والحد من وقوع الحوادث على الطرق، واصلت الإدارة العامة للمرور توجيه الحملات المرورية لتحقيق الانضباط، وتطبيق قانون ولوائح المرور على قائدى السيارات وضبط المخالفين منهم». أسفرت جهود الإدارة العامة للمرور خلال ٢٤ ساعة عن ضبط ٢١٨٧٠ مخالفة مرورية متنوعة، تشمل ٩٥٩٦ مخالفة تجاوز السرعة المقررة و١١١١ مخالفة سير دون تراخيص و٢٠ مخالفة دراجة نارية و٩٤٤ مخالفة استخدام الهاتف المحمول أثناء القيادة، و١٧ مخالفة موقف عشوائى. تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد المخالفين.

«الداخلية»: حملات أمنية لضبط حائزى المخدرات والأسلحة بـ٣ محافظات

كتب- يسرى البدرى:

قام قطاع الأمن العام بمُشاركة الأجهزة الأمنية بمديريات أمن أسوان ودمياط والإسكندرية بتوجيه حملات أمنية بعدد من دوائر أقسام ومراكز الشرطة، حيث أسفرت جهودها عن تحقيق النتائج الإيجابية.

وتمكنت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن أسوان من ضبط ٤ قضايا اتجار فى المواد المخدرة ضُبط خلالها ٨,١٠٠ كيلوجرام لمخدر الحشيش وكمية من مخدر الشابو بحوزة ٤ متهمين، لـ ٣ منهم معلومات جنائية وضبط ٥ قطع سلاح نارى عبارة عن بندقية خرطوش و٤ فرد محلى وعدد من الطلقات وتنفيذ ٧٤٦ حكما قضائيا متنوعا، كما تمكنت مديرية أمن دمياط من ضبط قضايا اتجار فى المواد المخدرة والأسلحة النارية ضُبط خلالها ٧,٢٥٠ كيلوجرام لمخدر الحشيش و٥,٥٠٠ كيلو جرام لمخدر البانجو و٧,٥٠٠ كيلوجرام لمخدر الهيدرو وكمية لمخدر الهيروين، وكذا ٥ قطع سلاح نارى عبارة عن ٥ فرد محلى وعدد من الطلقات مع ٥ متهمين لـ ٤ منهم معلومات جنائية. وضبطت مديرية أمن الإسكُندرية ٢ قضية اتجار فى المواد المخدرة ضُبطت خلالهما كمية من مخدر الحشيش وزنت ١,٥٧٠ كيلوجرام مع متهمين وضبط ٤ قضايا أسلحة بيضاء، ضُبطت خلالها ٤ قطع أسلحة بيضاء مع ٤ متهمين، تم اتخاذ الإجراءات القانونية، وجار استمرار الحملات الأمنية.

حيثيات الإعدام للمتهم بقتل «طفل مدينة نصر»

أنهى حياة الضحية خشية افتضاح أمره.. وساوم والده لدفع فدية

كتب- إيهاب عمران:

أودعت محكمة جنايات القاهرة، برئاسة المستشار مدبولى حلمى كساب، حيثيات حكمها بمعاقبة متهم بالإعدام شنقًا، لاتهامه بقتل طفل فى مدينة نصر بعد خطفه وخنقه ودفنه أعلى سطح عقار فى مدينة نصر.

ذكرت الحيثيات أن الواقعة حسبما استقر فى يقين المحكمة وعقيدتها مستخلصة من أوراق الدعوى وما تم فيها من تحقيقات، تنتهى إلى أن المتهم «محمد سيد» أقدم على خطف الطفل المجنى عليه «ابراهيم السيد»، ١١ عامًا، نجل جاره الذى سبق له أن أحسن إليه وساعده كلما كان يمر بضائقة مالية، لكنه أقدم على خطف نجله ومساومة والده لدفع فدية مالية نظير تحرير وإطلاق سراحه.

وأفصح عن نية الخطف لصديقين «شاهدى الإثبات»، وبدأ فى تنفيذ مشروعه ومخططه الإجرامى وعقد العزم عليه فاصطحب الطفل بقصد إقصائه عن أعين ذوية، وأوهمه بأنه سيسافر إلى مسقط رأسه لمدة يومين ويريد أن يعطيه «حيوانا صغيرا» للاعتناء به لحين عودته، وبالفعل تمكن من خطفه والصعود به إلى الدور الثالث عشر بأحد عقارات المنطقة، وقرر التخلص منه بإزهاق روحه وخنقه، دون شفقة من توسلاته بين يديه، حتى لفظ المجنى عليه أنفاسه الأخيرة، ثم حمل جثته وصعد بها إلى أعلى سطح العقار ودفنه فى الرمال، ثم سافر إلى بلدته وتم القبض عليه.

واستندت الحيثيات إلى أقوال بعض الشهود، الذين أفادوا بأن المتهم كان يمر بضائقة مالية وأخبرهم قبل حدوث الواقعة بعزمه على خطف أحد الأطفال ومساومة أهله فنهروه عن ذلك، إلا أنه فى اليوم التالى اختمرت فى ذهنه الفكرة، فنجح فى خطف الطفل، ليتلقى أحد أصدقاء والد المجنى عليه اتصالا هاتفيا من المتهم يبلغه بأنه من خطف الطفل، ويريد من والده مبلغا ماليا فى سبيل إطلاق سراح نجله، ولكنه خشية افتضاح أمره عقد العزم على التخلص منه، فأطبق على عنقه حتى لفظ أنفاسه.

وثبت بتقرير مصلحة الطب الشرعى أن جثة المجنى عليه لم يتبين الطبيب الشرعى حالتها الراهنة من التعفن، لكن ثمة آثارًا وإصابته تشير إلى عنف جنائى أو مقاومة بعمل المسح الإشعاعى للجثمان.

وتبين من الحيثيات أن المتهم أقر فى التحقيقات بارتكابه الواقعة تفصيلًا، وبأنه كانت لديه ورشة حدادة يكسب من ورائها وكان ميسور الحال لكن نظرًا لارتفاع أسعار الحديد مر بفترة كساد، فلجأ لتعاطى المواد المخدرة، ثم اضطر للحصول على قرض من أحد البنوك لكنه تعثر فى سداد أقساطه، فاقترض مبلغا ماليا من أحد الأشخاص، وعندما توقف عن السداد أخذ فى ملاحقته فقال وقتها لأصدقائه إنه سيخطف أحد الاطفال ويطلب فدية من أهله.

وأضافت المحكمة فى حيثياتها أن المتهم تدبر الأمر قبل الحادث بفترة كافية فى هدوء وروية، ثم عقد العزم على إتمام مخططه، حتى لفظ الطفل أنفاسه الأخيرة، وفاضت روحه إلى بارئها، فقام بدفن جثته فى الرمال أعلى سطح العقار.

هيئة المحكمة

المجنى عليه

مصرع ٦ بينهم شقيقان خلال «التنقيب عن الآثار» فى بنى سويف

بنى سويف- عمر الشيخ:

قررت النيابة العامة فى بنى سويف انتداب الطبيب الشرعى لتشريح جثث ٦ أفراد سقطوا فى حفرة فى منزل بقرية الأمل بمركز بنى سويف وصرحت بالدفن بعد ذلك، وأمرت بفرض كردون أمنى حول المنزل الذى شهد الحادث. وكشفت تحريات مباحث مركز شرطة بنى سويف، أن الـ٦ أفراد من بينهم شقيقان أحدهما مدرب كرة قدم والثانى مدرب سباحة و٤ عمال، أصيبوا بحالة اختناق أثناء وجودهم فى الحفرة أثناء محاولتهم التنقيب عن الآثار.

كانت قوات الحماية المدنية استخرجت جثث ٦ أشخاص اختنقوا فى حفرة داخل منزل بقرية الأمل فى مركز بنى سويف وتم نقلها إلى مشرحة مستشفى بنى سويف التخصصى.

وتلقت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن بنى سويف إخطارا من شرطة النجدة يفيد بورود بلاغا بمصرع ٦ أشخاص إثر اختناقهم أثناء التنقيب عن الآثار بمنزل بقرية تابعة لمركز بنى سويف، وتم التوجيه بسرعة الانتقال إلى محل الواقعة وانتشال الجثث ونقلها إلى مشرحة المستشفى تحت تصرف النيابة العامة.

وبالانتقال إلى محل الواقعة تبين أن الجثث لـ ٦ أشخاص وهم «خالد.ا.م» ٣٠ سنة، و«مجدى.س.ع» ٥٥ سنة، و«هانى.ج.م» ٣٠ سنة، مدرب سباحة وشقيقه «مصطفى ج.م» ٢٨ سنة، مدرب كرة قدم و«عبدالرحمن.ه» ٢٣ سنة، و«بسام.ا» ٢٤ سنة، حيث تم انتشال ٥ جثث وجار انتشال الجثة الأخيرة واستدعاء سيارات الإسعاف لنقلها إلى مشرحة مستشفى بنى سويف التخصصى عقب معاينة النيابة العامة لمحل الواقعة.

تبين من التحريات الأولية للواقعة أن المنزل مكون من طابقين بالبلوك الأبيض، وأنهم لقوا مصرعهم داخل الحفرة إثر اختناقهم أثناء التنقيب عن الآثار بمنزل بقرية الأمل التابعة لمركز بنى سويف وتم تحرير محضر بالواقعة وتولت النيابة التحقيق.

وتجمع أهالى المتوفين أمام مشرحة مستشفى بنى سويف التخصصى، لاستلام جثث ضحايا التنقيب عن الآثار، وقررت جهات التحقيق ندب الطب الشرعى لتشريح الجثامين، لمعرفة سبب الوفاة، كما فرضت حراسة أمنية على موقع المنزل بقرية الأمل بمركز بنى سويف.

وانتقل فريق من النيابة العامة ببنى سويف إلى موقع الحادث بقرية الأمل بمركز بنى سويف وتبين وجود حفرة فى منزل مكون من طابقين يحفرون للتنقيب عن الآثار، داخل منزل حيث انهارت عليهم الحفرة، ما أسفر عن إصابتهم بحالة اختناق. وأكدت المعاينة الأولية أن عمق الحفر يصل لأكثر من ١٣ مترًا وأن شابين نزلا إلى الحفرة لاستكمال الحفر واستغاثا فنزل لإنقاذهما اثنان آخران، ثم لحقهما بقية المجموعة فأصيب الجميع بالاختناق ولقوا مصرعهم، وأوضحت المعاينة أن السبب وراء الحفر هو التنقيب عن الآثار.

الشقيقان

كلبشات

سوهاج

ضبط «مستريح» استولى على ٤,٥ مليون جنيه من ٧ أشخاص

سوهاج- السيد أبوعلى:

تمكن ضباط الإدارة العامة لمباحث الأموال العامة بمنطقة جنوب الصعيد من ضبط موظف بالمعاش «مستريح» استولى على ٤,٥ مليون جنيه من ٧ أشخاص بدائرة مركز المنشأة، بدعوى توظيف الأموال فى مجال تجارة الأجهزة الكهربائية، إلا أنه لم يف بوعده واستولى على تلك المبالغ.

تلقى اللواء محمد عبدالمنعم شرباش، مدير أمن سوهاج، إخطاراً من مأمور مركز شرطة المنشأة بورود محضر من الإدارة العامة لمكافحة جرائم الأموال العامة بمنطقة جنوب الصعيد، يتضمن بلاغ المدعو «حمدى. م. أ» ٤٥ سنة صاحب مكتب استيراد خاص و٦ آخرين يقيمون بدائرة مركز المنشأه، بتضررهم من المدعو «السيد. أ» ٦٦ سنة، بالمعاش، لقيامه بالنصب عليهم من خلال تلقى مبالغ مالية منهم بلغت جملتها ٤ ملايين و٤٩٠ ألف جنيه بزعم استثمارها وتوظيفها فى مجال تجارة الأجهزة الكهربائية مقابل حصولهم على أرباح شهريه تقدر بـ ١٠٪ من قيمة رأس المال، إلا أنه توقف عن سداد أصول المبالغ المالية وأرباحها واستولى عليها دون رد، وعقب استصدار إذن النيابة العامة تم ضبط المتهم، وبمواجهته أقر بارتكاب الواقعة، وتحرر عن ذلك المحضر اللازم، وتولت النيابة العامة التحقيق.

المنيا

المشدد لمتهمين لحيازتهما الأسلحة النارية

المنيا- سعيد نافع:

قضت محكمة جنايات المنيا بمعاقبة عاطل بالسجن المشدد ١٠ سنوات، كما عاقبت آخر بالسجن المشدد ٣ سنوات ومصادرة المضبوطات وإلزام المحكوم عليهما بالمصروفات الجنائية، لاتهامهما بحيازة أسلحة نارية دون الحصول على ترخيص. صدر الحكم برئاسة المستشار شريف الزاوى، وعضوية المستشارين محمد فريد، ومحمد أحمد الشحات، وأمانه سر ماهر محمد حسن، محمد مصطفى هارون، وخالد محمد عبدالغنى. كانت النيابة أحالت المتهمين إلى محكمة الجنايات بعد أن وجهت لهما تهمة حيازة أسلحة نارية دون ترخيص، كانت أجهزة الأمن ألقت القبض على المتهمين فى حالة تلبس.

«من حقك تعرف»

«من حقك تعرف».. كيف تحمى الزوجة نفسها من النشوز؟

كتبت- فاطمة أبوشنب:

تقع الزوجة فى مأزق عندما تختلف مع زوجها وتجد نفسها مطلوبة فى بيت الطاعة، وفى حاله عدم تنفيذ الطلب تكون ناشزا، وتوضح «المصرى اليوم» كيف تحمى الزوجة نفسها من النشوز إذا طلبت فى بيت الطاعة طبقا للقانون؟.

وجاء فى نص قانون الأحوال الشخصية أن السيدة التى لم تتخذ إجراءات بعدم قبولها إنذار الطاعة فى الوقت المحدد فتقضى بعدم تنفيذ الطاعة وتصبح ناشزا ومن حق الزوج إقامة دعوى نشوز ضدها.

نص قانون الأحوال الشخصية على أن الزوجة إذا رفضت تنفيذ طلب الطاعة المرسل إليها من زوجها عن طريق محضرى محكمة الأسرة، أو حال عدم اعتراضها على هذا الطلب خلال ٣٠ يوما من إعلانها تصبح ناشزا.

وجاء نص المادة ١١ مكرر من القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المضافة بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٠٨٥ والتى نصت على: «إذا امتنعت الزوجة عن طاعة الزوج دون حق توقفت نفقة الزوجة من تاريخ الامتناع، إذا لم تعد لمنزل الزوجية بعد أن دعاها الزوج للعودة بإعلان على يد محضر لشخصها أو من ينوب عنها وعليه أن يبين فى هذا الإعلان المسكن».

وهناك عدة إجراءات يجب على السيدة المعترضة على إنذار الطاعة اتباعها، وتتمثل فى توجهها إلى محكمة الأسرة بالإنذار المرسل إليها على يد محضر توضح اعتراضها على إنذار الطاعة رسميا، وأسباب اعتراضها وتنظرها المحكمة التى تصدر قرارها فيه ويكون هذا الاعتراض خلال ٣٠ يوما من إعلانها بطلبها للطاعة، وفى هذه الحالة تتمكن الزوجة من حماية نفسها من النشوز.

إحباط محاولتى تهريب «لوازم سجائر إلكترونية» فى مطار برج العرب

المتهمان أخفيا المضبوطات فى حقائب.. وقيمتها تجاوزت ٢٠٠ ألف جنيه

الإسكندرية- رجب رمضان:

للمرة الثانية خلال أيام قليلة، أحبط رجال الجمارك بمطار برج العرب الدولى، برئاسة سعد عبادى، محاولتى تهريب كمية من لوازم السجائر الإلكترونية بالمخالفة للقانون.

وخلال إنهاء إجراءات تفتيش الركاب القادمين من الشارقة على رحلة طيران العربية اشتبه محمود غنيم، رئيس الوردية، فى الراكب م. ع. ح والراكب ا. ى. ج مصريين الجنسية، وبسؤالهما عما إذا كان يودان الإفصاح عن أى شىء للجمارك أو يحملان أى أشياء تستحق سداد رسوم أو ضرائب جمركية أو غيرها من الضرائب والرسوم الأخرى أو تتطلب أى موافقات استيرادية أو رقابية أجابا بأن بحوزتهما قطع غيار دون أن يوضحا صنفها أو نوعيتها وظهرت عليهما علامات القلق.

تم تمرير حقائبهما على جهاز الفحص بأشعة X-RAY بمعرفة محمد صالح وأحمد كامل وجرجس ثابت مأمورى الفحص وشريف حسن، مدير الإدارة، وأفادوا بالاشتباه فى حقيبتين تخصان الراكب الأول وحقيبتين للراكب الثانى، حيث تلاحظ وجود أجسام غريبة وكثافات مختلفة بها.

بالعرض على هشام عقل، مدير إدارة الجمرك، قام بتشكيل لجنة لتفتيش حقائب الراكبين من محمد عبدالسلام، رئيس قسم الحركة، وأحمد محيى ورفقة عبدالملك وصفية مصطفى، مأمور الحركة، ومحمد فياض، مأمور الأمن الجمركى، وصالح حميدة، رئيس قسم مكافحة التهريب الجمركى، فتبين وجود ٩٠٠ قطعة مستلزم سجائر وشيش إلكترونية و١٠٠ قطعة سائل شيش إلكترونية بحقائب الراكب الأول و٩٠٠ قطعة من ذات الصنف سجائر وشيشة إلكترونية و١٠٠ قطعة سائل شيش إلكترونية بحقائب الراكب الثانى، وبلغت قيمة المضبوطات حوالى ٢١٠ آلاف جنيه.

قرر سعد عبادى، المشرف على الإدارة العامة لجمارك الموانئ الجوية، اتخاذ الإجراءات القانونية وتحرير محضرى ضبط جمركى رقمى ٧ و٨ لسنة ٢٠٢٤.

المضبوطات

مصرع طفلة «صعقتها الكهرباء» داخل سوبر ماركت فى سوهاج

سوهاج- السيد أبوعلى:

لقيت طفلة مصرعها إثر إصابتها بصعق كهربائى بدائرة قسم شرطة جرجا فى سوهاج، وذكرت التحقيقات أنه أثناء شرائها «آيس كريم» من سوبر ماركت، ولهوها خلف الثلاجة لامست يدها أحد الأسلاك الكهربائية مما نتج عنه صعقها ووفاتها.

تلقى اللواء محمد عبدالمنعم شرباش، مدير أمن سوهاج، إخطارا من مأمور قسم شرطة جرجا، بورود إشارة من مستشفى جرجا العام، بوصول الطفلة مكة محمد «٥ سنوات» ومقيمة بدائرة القسم إلى المستشفى جثه هامدة ادعاء صعق كهربائى، فانتقل اللواء محمد زين، مدير المباحث الجنائية، والعميد محمود طه، رئيس مباحث المديرية، وتبين من المعاينة والفحص، وأقوال والدها «٣٣ سنة- عامل» ومقيم بذات الناحية، أنه أثناء قيام ابنته بشراء «آيس كريم» من سوبر ماركت ملك «محمد. أ. س» ٣٠ سنة، وحال لهوها خلف إحدى الثلاجات لامست يدها أحد الأسلاك الكهربائية مما أدى لصعقها ووفاتها، ولم يتهم أحداً بالتسبب فى ذلك، ونفى الشبهة الجنائية. وبسؤال صاحب «السوبر ماركت» قرر بمضمون ما سبق، وبتوقيع الكشف الطبى على الجثة بمعرفة مفتش الصحة، أفاد بأن سبب الوفاة هبوط حاد بالدورة الدموية والتنفسية نتيجة صعق كهربائى، وتحرر عن الحادث المحضر اللازم، وتولت النيابة العامة التحقيق.

تجديد حبس المتهم بقتل «فتاة المنيا» لسرقتها ١٥ يوما

المنيا- سعيد نافع:

جدد المستشار أسامة أبوالخير، المحامى العام الأول لنيابات شمال المنيا، أمس، حبس «على، م، ص» ٣٢ سنة، عاطل، ومقيم بإحدى عزب مركز بنى مزار، ١٥ يوما، على ذمة التحقيقات، لاتهامه بقتل منة رفعت محمد، ٢٥ سنة، ، وإلقاء جثتها مشوهة فى المقابر، بقصد سرقة مشغولاتها الذهبية.

وواصلت النيابة، برئاسة أحمد السيد، رئيس النيابة، وزياد محمد، مدير النيابة، تحقيقات موسعة فى الحادث، وقررت تفريغ كاميرات أحد فروع البنوك بمدينة بنى مزار، لرصد تحركات المجنى عليها والمتهم، لتحديد مدى تورط متهمين جدد من عدمه.

ونظم أهالى القرية، وقفة صامته للمطالبة بالقصاص العادل من المتهم، لتهدئة غضب أسرة الضحية. وأكد إسماعيل عبدالرحمن، عم المجنى عليها، ومحامى المتهمة، تورط متهمين جدد فى القضية، سوف تكشف عنها التحقيقات. موضحا أن ملابسات الجريمة تؤكد عدم ارتكاب الواقعة لفرد واحدا، وأن التحريات الأولية كشفت عن سابقة تورط المتهم فى قضايا نصب على المواطنين. كان اللواء محمد مصطفى ضبش، مدير أمن المنيا، قد تلقى بلاغا فى ١٤ مايو الجارى، باختفاء (منة رفعت محمد، ٢٥ سنة)، وعقب اختفائها بأربعة أيام تم العثور عليها جثة هامدة بمقابر الشيخ عطا، ونجحت الأجهزة الأمنية بشمال المنيا فى كشف ملابسات الواقعة، وضبط المتهم.

العقار «٢٧٩».. هنا «سفاح التجمع الخامس»

«المصرى اليوم» تقضى ٢٤ ساعة أمام محل الجريمة: «كان يحب الموسيقى الصاخبة»

كتب- محمد القماش:

أمام العقار «٢٧٩» بكمباوند سكنى شهير بالتجمع الخامس دائرة قسم شرطة القطامية بالقاهرة، يتواجد أمين شرطة وحيد يتولى حراسته، لا دخول ولا خروج سوى لقاطنى المنزل المكون من ٦ طوابق، كان يقطن أحدها «كريم. م»، الشهير بـ«سفاح التجمع» الذى أنهى حياة ٣ سيدات داخل غرفة «معزولة الصوت»، وألقى بجثثهن على طرق صحراوية ما بين محافظتى بورسعيد والإسماعيلية.

هدوء تام يخيم على المكان.. الأطفال يلعبون بحذر بعد انتشار أخبار «سفاح التجمع»، حركة المارة شبه متوقفه، الناس يبدأون فى التوافد على مساكنهم مساءً ولا يبارحونها إلا قليلا، حسبما رصدت «المصرى اليوم» خلال قضائها يومًا كاملا أمام العقار محل الجرائم ومحيطه فى محاولة لرسم صورة عن نمط حياة المتهم الذى حضر من جديد أمس الأول إلى الكمباوند ليمثل ما ارتكبه من وقائع، حتى إنه حاول الهروب فى تلك الأحداث لتنتشر حالة من «الهرج والمرج» قبل أن يقع فى دقائق فى قبضة أجهزة الأمن.

بداية «سفاح التجمع» وحضوره إلى «كمباوند التجمع»، كانت على يد عم «فكيه»، وهو رجل ستينى، مشيته بطيئة، إذ يستند على «عكاز»، وترتسم على وجهه علامات الضيق، ما إن تقترب منه لتسأله عن تفاصيل الحادث حتى يضرب كفًا بكف غاضبًا ويحكى أنه يعمل مع شركة «كفرالشيخ» لحراسة بعض العقارات وبيع الشقق السكنية ملكهم، إذ حضر «كريم»، الرجل الأربعينى، قبل عام، واشترى إحدى الشقق بالدور الأول فى العقار محل ارتكابه للجرائم.

ويروى أن سيدات وفتيات كن يترددن على «كريم»، ومع ذلك لا يستطيع أحد سؤال أى من السكان «مين رايح وجاى معاك».

الكمباوند، الذى يقطنه عرب وجنسيات مختلفة، يخشى سكانه هبوط أسعار الوحدات السكنية، بسبب جرائم «سفاح التجمع» على الجروبات التى تجمعهم، ويقولون إن تداول صور بشأن لحظة تمثيل المتهم لجرائمه سيجعل الكمباوند محل شبهة.

أحد السكان ممن تحدثوا إلينا، وهو يقطن بالعقار الملاصق لـ«السفاح»، يقول إنه لم ير «كريم» طيلة فترة سكنه فى الكمباوند على مدار عامين، ولم يعرف بجرائمه سوى بعد مطالعته يوم الجمعة الماضى، حيث أصابت تفاصيل الجرائم الرجل بـ«فوبيا» جعلته على أهبة الاستعداد لترك مسكنه.

العقار الذى شهد جرائم السفاح

حسب شهود عيان، فإن «سفاح التجمع» حاول الهروب من قبضة الشرطة، حين أرشد عن سيارته الفارهة واستقلها لينطلق بها، لكن سرعان ما ألقى القبض عليه مُجددًا، ووثقت كاميرات تلك المحاولة، ثم عاد «كريم» من جديد لمسرح الجريمة مُحاطًا بقوات الأمن.

«عبده»، حارس أحد العقارات، حكى أن «السفاح» لم يظهر أمامهم باعتباره مُجرمًا ولا شخصًا عنيفا، متابعا: «لا عمرنا رأيناه له مشكلة واحدة، كان يأتى فى هدوء ويخرج فى هدوء، أحيانا دون يلاحظه أحد».

بسوبر ماركت قريب من مكان جرائم «سفاح التجمع»، اتجهنا إليه، حيث اعتاد شراء احتياجات منزلية، الكل يحكى عن نمط حياته المرفه ودفع «بقشيش» بالزيادة لكل العاملين أحيانًا.

سكان الشقق بالعقار محل جرائم المتهم بإنهاء حياة ٣ سيدات عُثر على جثثهن، بدأوا يتوافدون مساءً من أشغالهم، استوقفنا أحدهم فقال إنه كان يسمع أصوات موسيقى صاخبة مصدرها شقة «كريم» لكنه أبدًا لم يسمع أصوات استغاثة سيدات أو فتيات كن يأتين إليه، ويروى أن المتهم كان جسده مليئًا بـ«الوشم».

وبالشقة الملاصقة للمتهم طل رجل من «البلكونة» مساءً، تحدث إلينا بأنهم فى عمارة واحدة مع «السفاح» ولم يعرفونه وجهًا لوجه سوى بعد الكشف عن جرائمه.

وبحلول منتصف الليل، موعد تبديل الخدمة الأمنية، حضر أحد السكان قدم معلومات عن المتهم وقال إنه يمثل الشىء ونقيضه ففيما هو شخص غير متزن نفسيًا كان يعامل ابنه الوحيد- كما رآه يتحدث إليه فى هاتفه المحمول- بحب، وإلى جانب حبه لزوجته أم طفله الوحيد طلقها ولجأ إلى فتيات الليل، حيث كان شخصًا ساديًا معهن وأنهى حياتهن بطريقة مأساوية، مضيفًا أن المتهم درس علم نفس وأنشأ فيديوهات لشرح اللغة الإنجليزية على «تيك توك»، وأنه حاصل على جنسية إحدى الدول الأجنبية.

مصرع طفلة فى حادث أسانسير بعقار يمتلكه والدها بالطالبية

والدا الضحية «ريماس»: «ماتت قضاء وقدرا»

كتب- محمد القماش:

الواحدة ظهر أمس الأول، الطفلة «ريماس»، ٩ سنوات، تلهو أمام الأسانسير بالطابق الثالث بالعقار محل سكنها فى الطالبية بالجيزة، وإذا بفضولها يدفعها للنظر على المصعد أثناء نزوله من بين فتحات الحائط التى لم تكن مسدودة، لتنتهى حياتها على نحو مأساوى، إذ فصلت رأسها عن جسدها ليطلع والداها الجثمان دون أن يتمالكا نفسيهما من فرط صدمتهما على الصغيرة، صراخهما جعل جيرانهما بالمنطقة يحضرون على الفور مع الشرطة التى أبلغت بالحادث.

الرائد أحمد فاروق، رئيس مباحث قسم شرطة الطالبية، انتقل إلى العقار محل البلاغ، وتبينّ أنه ملك والد «ريماس»، وهو رجل أربعينى يُدعى «محمد»، ويعمل محاسبا، وبمعاينته اتضح أنه مكون من ٧ طوابق والصغيرة لقيت مصرعها أثناء لهوها فى الدور الـ٣ محل سكنها، كما أن الأسانسير مصمم بطريقة عشوائية إذ ما بين الأدوار كان يظهر «الوير» أثناء نزول المصعد، وليست هناك حوائط فاصلة، وبإطلال الطفلة على تلك الناحية سحبها «الأسانسير» من رقبتها حتى فصلها عن جسدها، وانتبه أهلها إلى الحادث لما سمعوا صوت ارتطام قوى.

محمد شوقى

كشفت التحريات أن أحد قاطنى العقار سحب الأسانسير من الطابق الأول، وأثناء وقوفه فى انتظار المصعد طالع جثمان الطفلة فانتابته حالة صراخ أيضًا جعلت الأهالى يتواجدون بكثافة فى العقار محل الواقعة.

قال والدا الطفلة «ريماس»، أمام المباحث، إن الضحية هى ابنتها الوسطى على ٤ أولاد وكان يحبها جدًا، واعتادت اللعب فى الدور محل سكنه بالعقار، ولم يخطر فى بالهما أبدًا أن تكون الفراغات ما بين الأسانسير سببًا فى مأساتهما، إذ كانت هذه هى الكارثة الوحيدة لمصعد العمارة الذى تجرى له الصيانات الدورية فى مواعيدها، مشيرين إلى أن موت الطفلة «قضاء وقدر» ولا توجد شبهة جنائية حول الواقعة.

بالعرض على نيابة الطالبية والعمرانية، تحت إشراف المستشار محمود غيطاس، المحامى العام الأول لنيابات جنوب الجيزة، صرحت بدفن الطفلة «ريماس»، ولم توجه اتهامًا لوالدها صاحب العقار، وأفادت التحقيقات بعدم وجود شبهة جنائية بعدما أكد أبوها ذلك.

إحالة عصام صاصا لـ«الجنايات» بتهمتى القتل الخطأ وتعاطى المخدرات

كتبت- عبير محمد:

قررت النيابة العامة بجنوب الجيزة إحالة مطرب المهرجانات عصام صاصا إلى محكمة جنايات الجيزة، بتهمتى القتل الخطأ وتعاطى مواد مخدرة.

ويواجه «صاصا» اتهامًا بالقتل الخطأ لـ«سائق» دهسًا أعلى الطريق الدائرى، كما أثبت تقرير الطب الشرعى إيجابية تعاطيه مواد مُخدرة خلال القيادة.

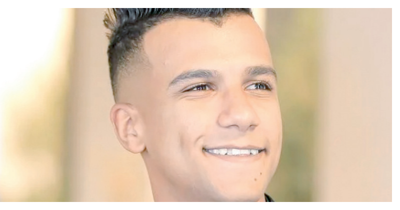
عصام صاصا

وقال مطرب المهرجانات أمام نيابة العمرانية إنه حاول أن يفادى الضحية أحمد مفتاح، لكنه فشل، متابعًا: «اللى حصل إنى كنت راجع من الشغل، وأمام بنزينة اتجاه الطريق السياحى قبل المريوطية، فوجئت بشخص يعبر الطريق الدائرى فجأة، وحاولت تفاديه، لكن ماعرفتش»، مشيرًا إلى أنه كان يسير على سرعة ٧٠ كيلو/ الساعة.

وكشفت التحريات أن الضحية يعمل سائق، ويبلغ من العمر ٤٠ عامًا، وكان واقفًا أعلى الطريق الدائرى، حيث دهسه عصام صاصا بسيارته التى كان يقودها برعونة.

كانت النيابة العامة برئاسة المستشار محمود غيطاس، المحامى العام لنيابات جنوب الجيزة، قررت بإخلاء سبيل «صاصا» بكفالة قدرها ٣٠ ألف جنيه على ذمة اتهامه بقتل مواطن خطأ بعد عرضه على الطب الشرعى لأخذ عينة من دمائه لبيان عما إذا كان متعاطيا المواد المخدرة وقت الحادث، وجاء تقرير مصلحة الطب الشرعى بشأن إيجابية العينة وأصدرت النيابة قرارا بضبطه وإحضاره.

حبس ٥ سيدات بتهمة سرقة محل ذهب

المنيا - سعيد نافع وتريزا كمال:

قرر المستشار أحمد عبدالهادى، المحامى العام الأول لنيابات جنوب المنيا، حبس خمس سيدات أربعة أيام على ذمة التحقيقات، بتهمة تورطهن فى سرقة محل للمصوغات الذهبية، بمدينة المنيا، والاستيلاء على مصوغات وزنها ٤ كيلوجرام.

كما قرر المحامى العام الأول لنيابات جنوب المنيا تكليف الأجهزة الأمنية بضبط وإحضار عاطل، متورط فى واقعة السرقة، واستكمال التحريات.

كان اللواء محمد مصطفى ضبش، مدير أمن المنيا، تلقى بلاغا من صاحب محل للمصوغات الذهبية بمدينة المنيا، يتهم خلاله المتهمين بالسرقة والاستيلاء على كمية من المصوغات الذهبية، وكلف العميد حاتم ربيع، مدير مباحث المديرية، فريقا من مباحث المديرية، وقسم المنيا، وتبين أن مرتكبى الواقعة عاطل وخمس سيدات، لهن معلومات جنائية، وبتكثيف الإجراءات تم ضبط السيدات الخمس، وبحوزتهن ٣٧٠ جراما للمصوغات الذهبية، ٤٠٠ ألف جنيه من متحصلات بيع المصوغات، و٥ هواتف محمولة، وبمواجهتهن اعترفن بارتكابهن الواقعة، فيما فر المتهم السادس (عاطل)، حيث تكثف الأجهزة الأمنية جهودها للقبض عليه، وتحرر محضر بالواقعة، وتولت النيابة العامة التصرف.

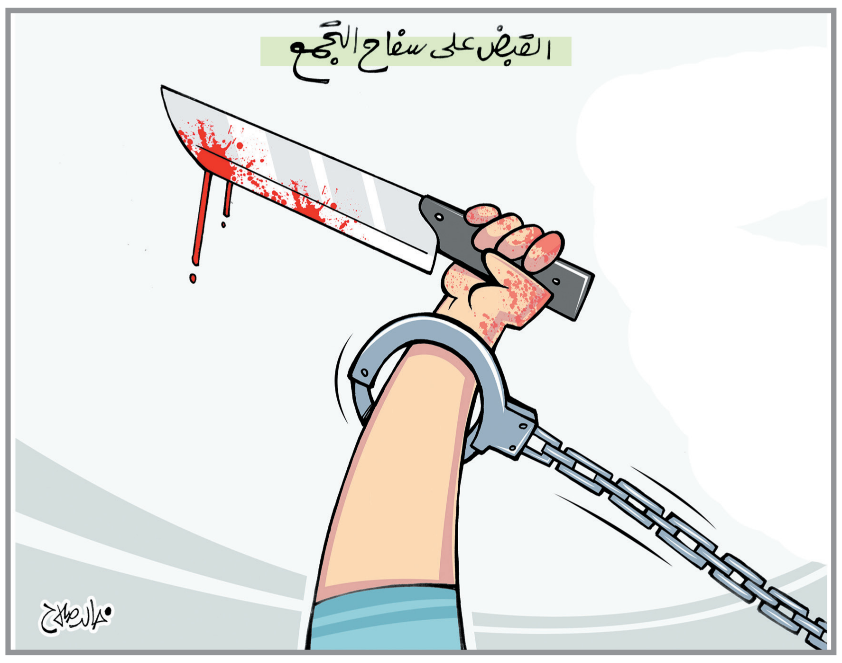

إحالة أوراق متهمين بالانضمام لجماعة إرهابية للمفتى

كتبت- فاطمة أبوشنب:

قررت الدائرة الثالثة إرهاب بمحكمة جنايات أمن الدولة، برئاسة المستشار وجدى عبدالمنعم، إحالة أوراق متهمين للمفتى لأخذ رأيه الشرعى فى إعدامهما لاشتراكهما مع ٤ آخرين فى الانضمام لجماعة إرهابية بكرداسة، كما حددت المحكمة جلسة ٢٩ يوليو المقبل للنطق بالحكم. كانت النيابة أحالت المتهمين إلى محكمة الجنايات بتهم تأسيس جماعة إرهابية، الغرض منها الدعوة إلى الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المواطنين والمجتمع ومصالحه وأمنه للخطر وتعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها والاعتداء على الحريات الشخصية للمواطنين والحقوق العامة والإضرار بالوحدة الوطنية.

مصرع شخصين وإصابة ٢٢ فى حوادث طرق بالمحافظات

المحافظات- عبدالحكم الجندى وتريزا كمال وسعيد نافع ومحمود الحفناوى:

لقى شخصان مصرعهما وأصيب ٢٢ آخرون فى حوادث طرق بمحافظات القليوبية والمنيا والدقهلية، تم نقل المصابين للمستشفيات لتلقى العلاج اللازم، وتم تحرير محضر وإحالته للنيابة العامة التى صرحت بدفن الجثث وانتداب مهندس فنى لبيان سبب الحوادث وملابساتها.

فى القليوبية، لقى شخص مصرعه وأصيب اثنان آخران فى حادث تصادم توك توك وسيارة بطريق كفرالشوبك - شبين القناطر، وتم نقل الجثة لمستشفى شبين القناطر العام وتحويل المصابين إلى مستشفى بنها الجامعى، وتحرر محضر بالحادث وتولت النيابة التحقيق، فقررت التحفظ على المركبتين والتصريح بدفن الجثة والاستعلام عن حالة المصابين.

جانب من حادث طرق «صورة أرشيفية»

وفى الدقهلية، شهد طريق شربين دمياط بمحافظة الدقهلية حادث انقلاب سيارة ميكروباص بترعة على الطريق أمام قرية السعدية تسبب فى حالة وفاة وإصابة ١٣ من الراكبين، وعلى الفور انتقلت سيارات الإسعاف والإنقاذ النهرى لانتشال الجثمان لسيدة وإيداعها المشرحة، وتم نقل المصابين إلى المستشفى لتلقى العلاج اللازم.

تم انتشال جثمان سيدة تدعى أميرة أحمد أبوالمجد، تبلغ من العمر ٣٨ عامًا، فيما أصيب ١٢ شخصا.

وفى المنيا، أصيب ٧ أشخاص من أسرة واحدة إثر انقلاب سيارة ملاكى بالطريق المؤدى إلى سجن المنيا بمدينة المنيا الجديدة، جرى نقل المصابين إلى المستشفى وتحرر محضر بالواقعة.

على الفور انتقلت سيارات الإسعاف والأجهزة الأمنية إلى موقع البلاغ، وتبين إصابة ٧ أشخاص من أسرة واحدة، بينهم «أب وأم» و٤ أطفال، تنوعت إصاباتهم ما بين كدمات وسحجات وكسور متفرقة بالجسم واشتباه ما بعد الارتجاج، جميعهم مقيمون فى محافظة أسيوط.

جرى نقل المصابين إلى مستشفى المنيا العام لتلقى العلاج اللازم، وتحرر محضر بالواقعة وأخطرت النيابة العامة لمباشرة التحقيقات.

شارك

صحافة من وإلى المواطن

شاركونا تغطيتكم للأحداث الحية وما تواجهونه من مواقف لافتة وذلك عبر موقع شارك sharek.almasryalyoum.com

رقمنا على واتس آب: 01116006007
فاكس: 27926331
بريدنا: ahlamy30@yahoo.com
voice@almasryalyoum.com

الرسالة الأخيرة

دعانى صديقى الذى يعمل مديرا لمكتبة الإسكندرية إلى زيارته بمقر عمله، وهناك أنزلنى إلى قبو كبير أسفل المكتبة، وكان يتلفت حوله خشية أن يراه أحد، وبعد أن استقر بنا المقام فى القبو، أضاء نور هاتفه وقال بصوت أشبه بالهمس: سأطلعك على أمر غاية فى الخطورة، ولولا علمى برجاحة عقلك وكتمان أمرك ما أطلعتك عليه. قال تلك الكلمات التى أربكتنى، ثم أخرج كتابا وضع بين كومة كتب تالفة، ونفض عنه الغبار وهو يردد: كتاب سحرى. ما إن تكتب فى بعض أوراقه الفارغة أى شىء يدور فى خاطرك، إلا وتجد الصفحة قد امتلأت بالأخبار والأحداث التى تخص الشأن الذى كتبته. قلت له وما العجب فى ذلك؟ جوجل يفعل هذا بمنتهى الدقة. تغيرت ملامح صديقى وهو يهمس لى: ولكن جوجل لن يخبرك بما سيحدث، وإنما يخبرك بما حدث. وأثناء ذلك سمعنا وقع أقدام تقترب منا، فالتقطت الكتاب من بين يديه وخرجنا مسرعين. فى المساء وبينما أنا جالس فى حجرة مكتبى، تذكرت أمر الكتاب فأعددت كوبا من القهوة، وجلست أتفحص أمره، كان قديما جدا، وأوراقه صفراء بفعل السنين، أما اللغة فقد كانت تشبه الهيروغليفية. تذكرت كلام صديقى، وفى صفحة من صفحاته الفارغة، كتبت اسم صاحبى، وما إن انتهيت من كتابة الاسم، حتى وجدت أسطرا تُكتب دون قلم، الخطوط العريضة فى حياة صديقى منذ مولده، وأهم الأحداث التى مرت فى حياته، حتى واقعة قبو مكتبة الإسكندرية وتسلمى للكتاب!. لم يقتصر الأمر عند هذا الحد، بل تم ذكر أمر أصابنى بالهلع، إذ إنه سيقع حادث قطار هائل عند مدينة كفر الدوار، وسوف تتفحم جثة صديقى عن آخرها، أمعنت النظر فى التاريخ والساعة فوجدته تاريخ اليوم، ولم يبق على وقوع الحادث إلا ساعة. لوهلة أحسست أن الأمر لا يعدو أكثر من كونه هزلا سخيفا. ولكن الطريقة التى تمت بها كتابة السطور، وتغير ملامح صديقى وهو يعطينى الكتاب جعلانى أفكر فى الأمر بجدية. أخرجت هاتفى وحاولت الاتصال به، فوجدت هاتفه مغلقا. ارتديت ملابسى وهرولت إلى حيث منزله، لتخبرنى الخادمة أنه قد خرج من قليل متجها نحو محطة القطار، من أجل السفر إلى القاهرة، وانتابنى شك كاد يتحول إلى يقين، بأن الحادث قادم لا محالة، ورأيت أنه من الواجب علىَّ أن أتصل بهيئة السكك الحديدية بالإسكندرية، لأخبرهم بما سيحدث، ولكن فى اللحظة الأخيرة أيقنت أنهم سيتهموننى بالجنون، وفى حال وقوع الحادث، لا ريب أنهم سيعتبروننى مدبره، فقررت الرجوع إلى منزلى وأن أتابع الأمر من بعيد. وبعد مرور ما يقرب من الساعة، وجدت الأخبار كلها لا حديث لها إلا عن حادث قطار كفر الدوار. هرولت مسرعا تجاه كفر الدوار، كان حادثا مروعا، وكانت الجثث المتفحمة لا حصر لها، ولم أقو على مشاهدة الكثير، وأصابنى دوار وكدت أن يُغشى علىّ، لولا رسالة أتتنى من صديقى، يا رباه، هو لا يزال على قيد الحياة. كانت الرسالة مختصرة فى جملتين: «إنت لسه نايم.. إصحى بقى».

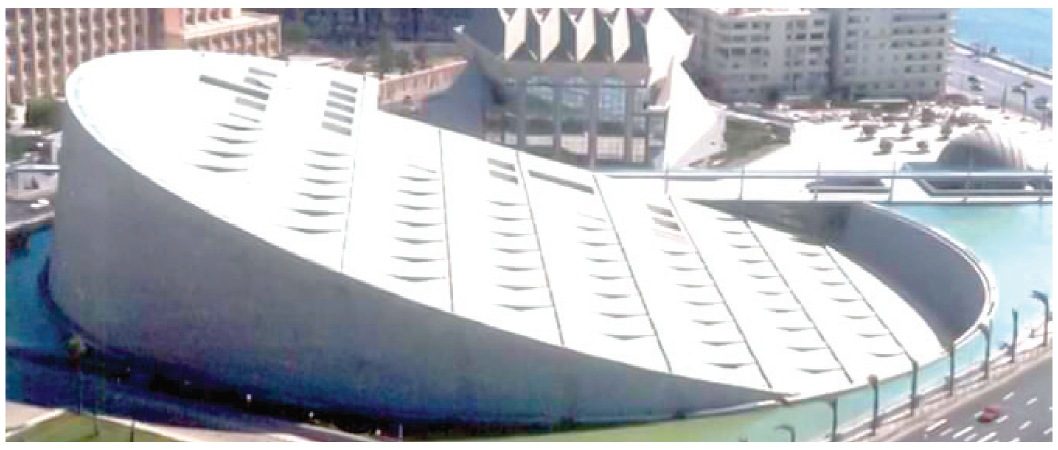

أشرف غازى- البحيرة
ashrafgazy59221@gmail.com

عربة السيدات

بلغنى أيها الملك السعيد.. ذو الرأى الرشيد.. أنه فى سالف العصر والأوان.. كان الزحام فى مترو الأنفاق أمرًا لا يُطاق.. أبدا على الإطلاق.. وكان الركاب محشورين.. مثل الأسماك فى علبة السردين.. وفى تلك الأثناء.. كان الرجال يختلطون بالنساء.. ولكن بعض الأنذال من أشباه الرجال.. كانوا يتحرشون بالسيدات.. ولا يرحمون المحجبات ولا المنتقبات.. وكان بعضهم أيضا يقوم.. بمعاكسة نساء الفُرْس والرُّوم.. وقامت الجمعياتَ النسَائية.. بَإرسال العديد من الرسائلِ الإلكترونية.. على الشبكة العنكبوتية.. وقامَ رئيسُ الديوان.. بعرضهَا على جلاَلة السلطان.. الذى اهتمَّ بها كلَّ الاهتمامَ.. وقرر القيام.. باستِدعاء وزير المواصلات.. وبحث معه هذه المُشكلة.. ولكى يضع حدًا لهذهَ المهزلة.. فقد قَام جلالة السلطان.. بإصدار فرمان.. يقضى بتخصيصَ بعض العربات.. لركوبِ السيدات.. وإذا دخلهَا أحد من الرجالِ.. بحُسن نية أو استهبال.. يتم القبض عليه فى الحال.. ويدفع غرامة من المال.. دون نقاش ولا جدال.. وعند صدور هذا الفرمان.. انطلقت الزغاريد.. وارتفعت لافتات الشكر والتأييد.. لجلالة السلطان فى كل مكان.. وهنا أدرِك شهرزاد الصباح.. فسكتت عن الكلام المُباح.

د. سمير القاضى. عضو نقابة اتحاد الكتاب
samir.elkady@gmail.com

«ياأيتها النفس المطمئنة.
ارجعى إلى ربك راضية مرضية.
فادخلى فى عبادى. وادخلى جنتى»
وائل نبيه
العضو المنتدب
ينعى
إبراهيم العقباوى
مدير عام إدارة توزيع الأهرام
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

الخط الساخن
لتلقى العزاءات
والمشاطرات
٠١٠١٧٤٦٦٥٤٤

مجاناً
لكل القراء
لمدة ٣٠ يومًا
متوفر على جميع التطبيقات
المصري اليوم PDF
نسخة خاصة وتغطية شاملة
اقرأ أكثر..
بأقل من جنيه يومياً

أولى
المصري اليوم
www.almasryalyoum.com

صوّر واكتب
أهم الأحداث اليومية
وابعتها على
0111 600 600 7
واتس أب المصري اليوم

Al Masry Al Youm - Monday - May 27 th - 2024 - Issue No. 7287 - Vol.20
الاثنين ٢٧ مايو ٢٠٢٤م - ١٩ ذى القعدة ١٤٤٥ هـ - ١٩ بشنس ١٧٤٠ - السنة العشرون - العدد ٧٢٨٧

حمادة هلال ورامى جمال يشاركان فى «ليلة النكد» بالكويت

كتبت- أمنية فوزى:

على غرار حفل «ليلة الدموع» بالسعودية، الذى أقيم فى أغسطس الماضى، ينطلق حفل «ليلة النكد» فى الكويت، حيث أعلنت الشركة المنظمة عن بعض النجوم المشاركين فى الحفل، المقرر إقامته على مسرح قاعة البركة بفندق كروان بلازا، يوم ٢٠ يونيو المقبل.

وكشفت الشركة المنظمة، أمس الأول، عن أن الفنان حمادة هلال أول المشاركين فى الحفل، كما طرحت الشركة، أمس، البوستر الدعائى الثانى، والذى كشف عن مشاركة الفنان رامى جمال، كثانى المنضمين إلى حفل «ليلة النكد»، وأوضحت الشركة أنه سيتم الإعلان كل يوم عن أسماء باقى النجوم.

وتابعت أنه سيتم فتح حجز تذاكر حفل «ليلة النكد» إلكترونيا يوم الثلاثاء المقبل.

وطرح الفنان رامى جمال مؤخرًا أجدد ألبوماته الغنائية التى تحمل عنوان «خلينى أشوفك» بشكل رسمى على موقع الفيديوهات الشهير يوتيوب، ألبوم رامى جمال «خلينى أشوفك» يتكون من ١٥ أغنية ما بين الدراما والرومانسية التى تحمل كل معانيها.

«السيد» يصنع أدوات الزراعة بأسيوط: «مهنة الأجداد»

«السيد» أثناء عمله

أسيوط- مدحت عرابى:

داخل ورشة صغيرة قديمة يفوح منها عبق الماضى بإحدى مناطق القيسارية القديمة بمحافظة أسيوط ينبعث منها الدخان وشظايا ولهيب النار من الفحم المشتعل يقف رجل ستينى يضع قطع الحديد يلين وينصهر مع النار حتى تصل للاحمرار فيضعها على السندان ويدق عليها بقطع الحديد الساخن بحركة إيقاعية متناغمة حتى يعيد تشكيلها ببراعة ودقة وإتقان. «سيد الملة» يروى، لـ«المصرى اليوم»، حكايته مع الحدادة قائلا: «معرفتش غيرها من صغرى وأنا فى الحدادة مع الأب ونفذت وصيته بعد وفاته بعدم ترك المهنة من بعده». وأضاف «الملة» أنه يعمل فى هذه المهنة منذ أكثر من ٤٥ عاما، وعلى الرغم من حصوله على مؤهل عال بكالوريوس تجارة لكن ظل فى تلكً المهنة ولم يتركها، متابعا: «الحدادة من المهن الشاقة والتى لا يقبل على العمل بها معظم الشباب نظرا لمشقتها، فالحداد يحتاج إلى صحة جيدة ليستطيع العمل بالمطرقة طوال اليوم هذا بجانب وقوفه أمام النار المنصهر والذى تخرج منه درجات حرارة عالية لا يستطيع أحد تحملها».

أمريكا فى الصدارة
تصنيف أفضل دول العالم للسياحة

تمثال الحرية فى نيويورك

كتب- أحمد مصطفى:

حصلت الولايات المتحدة الأمريكية على لقب أفضل دولة فى العالم للسفر والسياحة لعام ٢٠٢٤ من قبل المنتدى الاقتصادى العالمى.

وتعد الولايات المتحدة سوقًا سياحيًا ناضجًا، مما يعنى أن لديها بالفعل بنية تحتية جاهزة للترحيب بالزوار، مثل الروابط الجوية التى تربط المدن والدعم الميدانى مثل المرشدين السياحيين وتأجير السيارات وغرف الفنادق والخرائط، والمتنزهات الوطنية إلى المدن الكبرى إلى الشواطئ.

ويقول التقرير إن هناك احتمالا أن تعانى الولايات المتحدة من نقص فى العمالة السياحية. مثل العديد من الأماكن حول العالم، لعب الوباء دورًا كبيرًا فى ترك الأشخاص لأعمال الضيافة للعمل فى مكان آخر.

وتتمتع كل من الولايات المتحدة والصين بميزة كونها لديها مساحة كبيرة للعمل، مما يساعد على نشر تدفق الزوار.

وجاء فى المراكز العشرة بالترتيب، إسبانيا، اليابان، فرنسا، أستراليا، ألمانيا، المملكة المتحدة، الصين، إيطاليا، سويسرا. ويتم تحديد التصنيفات من خلال مجموعة واسعة من المعايير، بما فى ذلك البنية التحتية، والموارد الطبيعية، والاستدامة، وتوافر العمالة، والتسعير التنافسى وأعمال الفنادق والمطارات والمعالم السياحية وشركات الطيران وما شابه، وفقًا لـ «سى إن إن». ووصف التقرير قارة أوروبا بأنها وجهة مرنة تتمتع بتدفقات سفر قوية داخل المنطقة، ومنحها درجات عالية فى مجال الاتصال بالقطارات. هناك عامل آخر يؤخذ فى الاعتبار وهو قوة العديد من جوازات السفر الأوروبية.

ولفت التقرير إلى أن فى عام ٢٠٢٤ من المتوقع أن يتعزز نمو السياحة العالمية من خلال الرضا المستمر للطلب المكبوت والنمو فى الأسواق الآسيوية الكبرى بعد رفع قيود السفر بعد تأخير مقارنة بالمناطق الأخرى.

علم يعتمد على البرمجة والإحصاء
كيف يُعيد تحليل البيانات تشكيل كرة القدم فى مصر؟

كتب- أحمد مصطفى:

فى ١٩ ديسمبر عام ١٨٦٣، أقيمت أول مباراة رسمية فى كرة القدم بين فريقى بارنز وريتشمنت الإنجليزيين، حيث كانت اللعبة تتحسس ظهورها الأول، بالاعتماد على قواعد بسيطة ومعدات بدائية. وبمرور السنوات وتطور الأدوات، طرق العلم باب الساحرة المستديرة، من أجل محاولة صبغها بالتكنولوجيا، وتقليل عشوائية هذه الرياضة الجماعية، من خلال استخدام علم تحليل البيانات، الذى يستهدف جمع وتحليل كميات هائلة من البيانات المتعلقة بالمباريات والتدريبات واللاعبين، ومنحها للمدربين والإداريين لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تكتيكات واستراتيجيات اللعب، وحتى فى تطوير خطط تدريب فردية لكل لاعب، باستخدام تقنيات مثل التعلم الآلى، والذكاء الاصطناعى، وتحليل الفيديو.

وتواصلت «المصرى اليوم» مع يحيى رشوان، مطور برمجيات فى شركة متخصصة فى تكنولوجيا المعلومات، ومحلل بيانات لنادى بروكسى، الناشط فى دورى المحترفين المصرى، من أجل الحديث عن الاهتمام المتزايد من قبل الأندية المصرية واللاعبين بهذا المجال، وما هى المساهمات التى سيقدمها لرفع مستوى اللعبة على المستوى المحلى.

بداية شرح «رشوان»، الذى تخرج فى هندسة الميكاترونيات من جامعة ٦ أكتوبر، تحليل البيانات بأنه عملية إحصائية لبعض المقاييس التى يتم على أساسها المفاضلة بين اللاعبين وتقييم أدائهم خلال المباريات وعلى مدار الموسم.

وتابع أن هذه المعايير تكون عند حيازة اللاعب أو الفريق للكرة مثل التمريرات والتسديدات وما إلى ذلك، وأثناء فقد الفريق حيازة الكرة وتحوله للحالة الدفاعية.

الجزء الثانى هو «Tracking Data» أى بيانات التتبع، التى يتم تجميعها من خلال أجهزة يرتديها اللاعبون أسفل قميص المباراة وأثناء التدريبات، وتستخدم لتجميع القياسات البدنية للاعبين، مثل السرعة والمسافة المقطوعة والسعرات المحروقة، بالإضافة إلى الأماكن التى يتحرك فيها اللاعبون داخل الملعب، وغالبًا ما يستخدم هذا النوع من البيانات لعمل شبكات التمرير والخرائط الحرارية.

يقول: «أهمية تحليل البيانات تكون من خلال توفير الإحصائيات الرقمية المفيدة عند وضعها فى سياق المباراة ودراسة الأسباب التى أدت لهذا الرقم، وما إذا كانت الأرقام تعبر عن الواقع الذى حدث خلال المباراة، والذى نصل إليه من خلال تحليل الفيديو، ما يفيد كثيرًا فى وضع الرقم فى سياقه».

وأردف: «من الفوائد المهمة للبيانات دراسة نقاط القوة والضعف للفريق من خلال تقارير مجمعة لأداء اللاعبين وللفريق بالكلية، من الممكن أن نقترح على المدير الفنى كفريق تحليل الأداء بعض التعديلات التى نساعد بها فى تحسين أداء الفريق بناء على التكامل بين تحليل الفيديو وتحليل البيانات».

ولفت «رشوان» إلى أنه على مستوى الدورى المصرى، يمكن بناء قاعدة بيانات خاصة باللاعبين فى مستويات المنافسة المختلفة بداية من دورى الدرجة الثالثة حتى الدورى الممتاز، مما قد يفيد الكشافين فى البحث عن اللاعبين المناسبين لـ«Game Model» أى نموذج اللعب، و«Game Philosophy» أى فلسفة اللعب، الخاصة بالفريق، ويساهم فى تصفية الخيارات المتاحة حتى الاستقرار على اللاعب المراد التعاقد معه.

يقول: «تعانى الدرجات غير الدورى الممتاز من التهميش فيما يخص البيانات، إما لضعف الموارد التى تمنع الأندية من التواصل مع موفرى البيانات، أو بسبب عدم وجود نقل تليفزيونى للمباريات، وبالتالى لا توجد طريقة منهجية لتجميع البيانات».

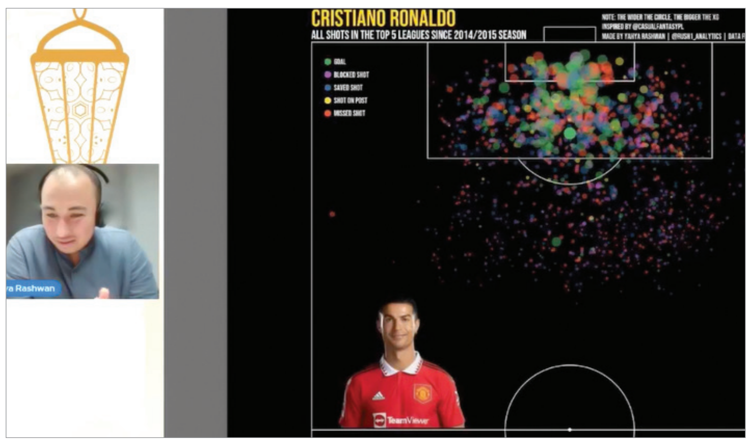

تحليل البيانات فى كرة القدم

قالوا

«كنت مخطئًا»

بيل جيتس، مؤسس شركة مايكروسوفت، عن ملء جدوله اليومى بالمواعيد واعتباره النوم كسلاً.

«تخطيت المرحلة الصعبة»

الفنان أحمد رزق، عن مرحلة التعافى من إجراء العملية الجراحية بعظم الفك مؤخرا.

«يا لها من هيمنة»

أجوستى بوش، المدير الفنى لفريق سلة الأهلى، عن تتويج فريق كرة القدم بلقب دورى أبطال إفريقيا.

«شىء مجزٍ»

المخرج ميجيل جوميز، عن حصوله على جائزة أفضل مخرج بمهرجان كان السينمائى.

«يُفتح من جديد»

عبدالله على إبراهيم، مؤرخ سودانى، عن الملف المنسى «الهجرة الإفريقية».

«واجب وطنى»

المخرج عمرو سلامة، عن ضرورة الاحتفاء بصناع الفيلم المصرى «رفعت عينى للسما».

أنا والنجوم

طارق الشناوى
يكتب من «كان»:
tarekelshinnawi@yahoo.com

«بذرة التين المقدس».. رسالة إلى العالم
محمد رسولوف.. يفضح السلطة التى ترتعد أمام الكاميرا

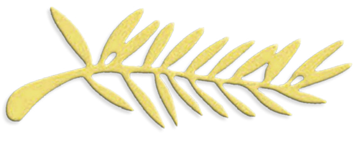

وكأن المدير الفنى للمهرجان تيرى فريمو يكتب سيناريو ليصل فى نهايته إلى لحظة الذروة، تتويج فيلم (بذرة التين المقدس) بأهم جوائز المهرجان (السعفة الذهبية).

المشهد الأول، الذى خطط له فريمو بحنكة وذكاء، يبدأ بالإعلان عن عرض الفيلم، مع غموض يحوم حول المخرج هل يشاهد فيلمه مع الجمهور أم لا، خاصة أنه ممنوع ليس فقط من السفر، ولكن قبلها أيضًا ممنوع من ممارسة المهنة وعليه أحكام واجبة النفاذ بالسجن ٨ سنوات وأيضًا الجلد؟.

المشهد الثانى تتم (البرمجة) للفيلم فى اليوم الأخير للفعاليات، حتى يزداد تعطش الجمهور لمشاهدة الفيلم، المشهد الثالث التأكيد قبل ساعات من العرض على حضور المخرج محمد رسولوف وصعوده على سلم قاعة (لوميير)، حيث نجح فى الهروب من البلاد خلال اللحظات الأخيرة، ويقيم حاليًا فى دولة أوروبية، برغم الملاحقة القانونية التى فرضتها السلطات الإيرانية، كل هذه المشاهد تابعها الملايين عبر (الميديا)، حتى الذين لا تعنيهم السينما ولا المهرجانات، إلا أنها قطعا تمتلك كل أسباب التشويق. المشهد الرابع الذى أتصور أن المدير الفنى تمنى حدوثه، لأنه لا يملك تحقيقه، هو تتويج الفيلم الإيرانى بجائزة (السعفة الذهبية)، من الواضح أن رئيسة لجنة التحكيم، المخرجة جريتا جيرويج، أضافت بصمتها الخاصة على السيناريو السابق، ومنحت المخرج محمد رسولوف جائزة لجنة التحكيم الخاصة، وهى قطعًا لا ترقى إلى (السعفة)، إلا أنها فى كل الأحوال لم تفسد السيناريو الذى وضعه فريمو، لأنها تعنى اعتراف اللجنة بإبداع المخرج.

ظلت صورة رسولوف واستقباله الحافل فى القاعة عند عرض فيلمه، الجمعة الماضى، وبعد حصوله على الجائزة، هى العنوان الأكثر بريقًا للميديا لمهرجان (كان) فى دورته ٧٧.

وصعد على المسرح محمد رسولوف قبل ٣٦ ساعة، شاكرًا المهرجان، ومشيدًا بزملائه الذين لم يتمكنوا من السفر للمهرجان لأنهم على قائمة الممنوعين من السفر، ولايزالون رهن التحقيق، كما أنه على سلم قاعة دار العرض رفع هو وإحدى بطلات الفيلم صورهم أمام الجمهور، كما أنه ذكرهم بكل تقدير فى كلمته، التى ألقاها بالفارسية وتمت ترجمتها للإنجليزية والفرنسية، معلنًا أن للأفكار أجنحة قادرة على التحليق دومًا والطيران بعيدًا عن مرمى النيران، وهكذا صار من مجرد مواطن ينتظر حكمًا بالسجن ثمانى سنوات وجلد وتنكيل، لأجل غير مسمى، إلى بطل يقف مرتين خلال ٢٤ ساعة على مسرح قاعة (لوميير) مستمعًا إلى نبضات قلوب الناس تحوطه وتحميه وتؤكد أن الرسالة وصلت. (بذرة التين) فى الثقافة الإيرانية، كما يشير أكثر من مرجع، هى بذرة تنبت عشوائيًا، ولكن حتى تواصل النمو تغتال كل النباتات الأخرى حولها حتى تنفرد هى بالحياة، ولا يقاسمها مصدر المياه أى ثمرة أخرى بجوارها.

مشهد من فيلم «بذرة التين المقدس»

استمد رسولوف حكاية البطل من تلك النبتة، فهو- كما يبدو فى بداية الأحداث- محب لأسرته، عاشق لزوجته وابنتيه، ناجح فى مهنته كمحام، تفكر الدولة فى الاستعانة به فى منصب قضائى داخل النيابة حتى يصعد بعدها إلى درجة القاضى، يكتشف أن عليه الموافقة على كل أحكام الإعدام بحق المواطنين الذين تعتبرهم الدولة الإيرانية وتصنفهم من الأعداء، يوافق على تلك المقايضة التى يبيع من أجلها قناعاته، ولأنه يصبح مطلوبًا أمام أعداء الوطن كما يطلقون عليهم يتم تسليمه مسدسًا لحمايته الشخصية.

فى خط مواز لكل ذلك تندلع المظاهرات فى الشارع الإيرانى مطالبةً بالحرية وبعدم فرض الحجاب على الرؤوس، العنف الذى مارسته السلطة أوضح أنها فاقدة السيطرة على مجريات الأمور.

النقاش بين الأب وابنتيه وزوجته أكد على التباين العميق فى الأفكار، بعد أن صار جزءًا من النظام، ولهذا يبرر القسوة والعنف الذى تغالى الدولة فى توجيهه لمن يختلف معها. وفى المظاهرات نرى الفتاتين تحاولان إنقاذ فتاة أخرى بعد أن أطلقوا على وجهها رصاصهم المطاطى العشوائى.

نصبح دراميًا أمام رجل فى مواجهة قبيلة النساء داخل المنزل، يشكلون أفراد الأسرة، يزداد الأمر شراسة داخل الأسرة، عندما لا يجد المسدس، وهو قطعًا وطبقًا للقانون يعرضه فقدانه للسجن.

فى مطاردات زادت مساحتها الدرامية أكثر مما ينبغى، نرى الوجه القاسى المقزز للرجل فى النزاع مع ابنتيه وزوجته، وفى مفارقة درامية تنزلق قدمه ويسقط، بينما الجمهور كان قد فقد تمامًا أى مسحة من التعاطف معه، الجمهور موقن، لو كانت الحياة امتدت به لقتل هو ومن فوهة مسدسه أقرب الناس إليه.

إنه تجسيد حى لتلك البذرة التى لا تنمو وتزدهر مثل (التين المقدس)، سوى على آلام وحياة الآخرين!!

الخط العام فى السينما الإيرانية، الذى رسخه المخرج الراحل عباس كيروستامى، صاحب فيلم (طعم الكرز)، يبدأ هادئًا ولا ينبئ فى العادة بأى صراع، ثم ينتهى إلى الذروة بالقتل أو الموت، ومن خلال تتابع السيناريو ينتقل رسولوف، بإيقاع لاهث إلى تلك الذروة. المخرج بحنكة استعان بلقطات توثيقية تناولت المظاهرات الأخيرة فى إيران، وضعها فى سياق الفيلم كجزء درامى، لنرى كيف واجهت الشرطة المحتجين خاصة من النساء بكل هذا العنف المفرط.

رسولوف حافظ على إيقاع الأحداث وتدفقها، من خلال بناء يبدو فى البداية هندسيًا، ثم بعد ذلك يصبح مع تتابع المشاهد انسيابيًا، رجل قانون يواجه قبيلة من النساء هن أقرب الناس إليه، على استعداد أن يضحى بهن جميعًا من أجل أن يظل هو فى موقعه داخل السلطة، متجاوزًا كل مبادئ القانون.

عندما تشاهد فيلمًا إيرانيًا يتم تصوير جزء من مشاهده فى ايران، والمخرج أساسًا ممنوع بحكم قضائى من ممارسة المهنة، يصبح السؤال: كيف تم ذلك؟ هل كان المخرج مثلا يكتب (الديكوباج) تقطيع اللقطات أحجامها وزوايا الكاميرا، ويعهد بها إلى عدد من تلاميذه ومساعديه للتنفيذ.

يبقى أهم سيناريو، ولا أتصور أن محمد رسولوف سوف يبوح به على الأقل الآن، وهو كيف تمكن من الهروب خارج البلاد، رغم أنه أمنيًا تحت المراقبة، هل ساعده بعض ممن هم لايزالون محسوبين على النظام؟ أظن أن تلك بذرة حقيقية ومقدسة بصدق وشفافية لمشروع قادم يشرع رسولوف بتنفيذه!!